



قال إن أي اتفاق سيكون بين الحكومة اليمنية والانقلابيين العليمي لـالتشرق الأوسط: ندعم الوساطة السعودية مع الحوثيين ونشجعها

بروكسل، بدر القحطاني... تجريها الرياض مع الحوثيين بمشاركة عمالية سيكون بين الحكومة اليمنية والحوثيين، وأنه لن يكون هناك اتفاق شامل لإنهاء الأزمة واستئناف العملية السياسية خارج هذا الإطار.

بعد شعورها بتلقي 'ضربة غادرة' في نابلس السلطنة توقف الاتصالات مع إسرائيل وتتحرك باتجاه مجلس الأمن

رام الله، كناع زيون... قالت مصادر فلسطينية لـ«التشرق الأوسط» إن جميع الاتصالات بين الفلسطينيين والإسرائيليين توقفت لشعور السلطة الفلسطينية بتلقي «ضربة غادرة» عبر العملية التي شنها الجيش الإسرائيلي في نابلس الأربعاء، بعد يومين من سحبها مشروع التصويت على قرار في مجلس الأمن يدين المستوطنات، وفق اتفاق رعته الولايات المتحدة لوقف جميع الإجراءات الأحادية» من قبل الطرفين، بما في ذلك اقتحامات الجيش الإسرائيلي للمناطق الفلسطينية.

- بعد عام على الحرب... هل باتت روسيا أكثر أمناً؟
مغامرة بوتين في أوكرانيا... أمام الامتحان
مستقبل الحرب... واحتمالات الخروج عن السيطرة

واشنطن تدرس كشف معلومات عن خطط بكيين لتسليح موسكو

زيلينسكي واثق من «النصر»... وبوتين يلوح بالأسوأ



واشنطن، إيلي يوسف... قالت أوكرانيا إن قواتها صدت هجمات روسية على طول خط المواجهة أمس عشية الذكرى السنوية الأولى لبداية الحرب، فيما لوج الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مجدداً بالسيناريو الأسوأ عبر نشر صورايخ باليستية متعددة الرؤوس من طراز «سارمات».



السلطة الفلسطينية تشيخ قريح جنازة عسكرية (ص5)

حاكم البنك المركزي الأوكراني يعرض ورقة نقدية بمناسبة الذكرى الأولى للاجتياح الروسي لبلاده في كييف أمس (رويترز)

بعد حادثتي الأنبار وديالى مخاوف من عودة الاغتيالات في العراق

بغداد، «التشرق الأوسط»... تسود في العراق مخاوف من تجدد عمليات الاغتيال في البلاد، تحت دوافع شتى تختلف دائماً إما بخلاف عشائري أو قضية جنائية، في حين توجّه اصابع الاتهام إما إلى عناصر من تنظيم «داعش» أو فصائل مسلحة أو عصابات منظمة.

القضاء المحلي يتحرك... ورياض سلامة يؤكد براءته

اتهم حاكم «المركزي» اللبناني ب«اختلاس» أموال

بيروت، يوسف دياب... في خطوة تمثل نقطة تحول في مسار الدعوى التي تلاحق حاكم «مصرف لبنان» رياض سلامة على مدى السنتين الماضيتين، فتح القضاء اللبناني الباب أمام ملاحقته رسمياً مع شقيقه رجا في جرائم جزائية خطيرة، أبرزها «تبييض الأموال واختلاس أموال عامة».

الممثلة ضيا لبيان حاكت دورها في «القلب على طرف الشفاء» أسهمان «تعود» على مسرح باريس

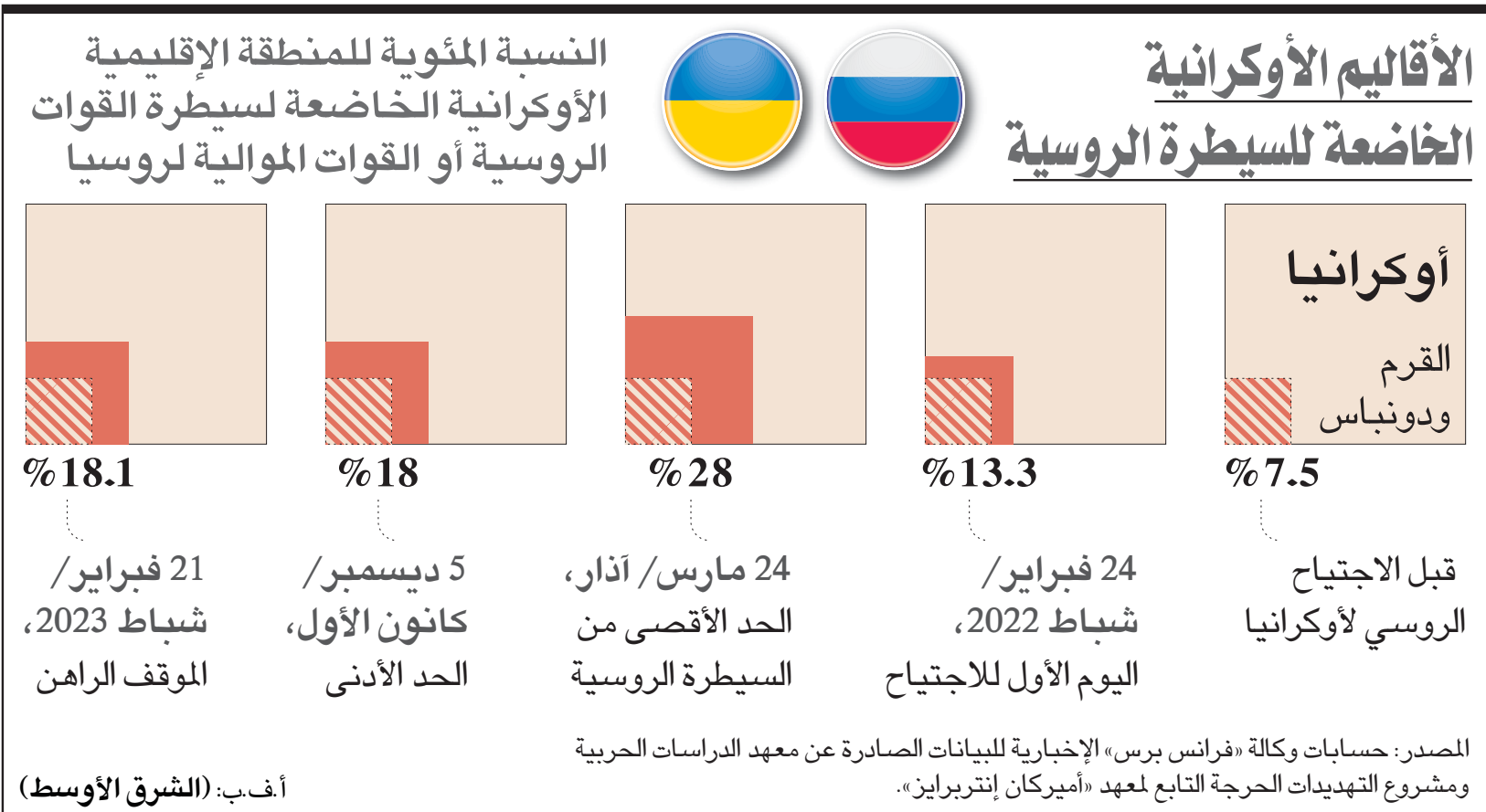
باريس، «التشرق الأوسط»... عادت أسهمان، الفنانة السورية التي رحلت عن دنياها قبل 31 عاماً، على خشبة مسرح «الأتينيه» في باريس، وذلك عبر مسرحية «القلب على طرف الشفاء» التي حاكت دورها فيها ضيا لبيان الممثلة والكاتبة والمرجحة ذات الأصول اللبنانية والسورية مساء الأربعاء.

الحكومة تسارع للطمأنة بعد غياب بعض الخضراوات عن الرفوف قيود على مشتريات الغذاء تثير قلقاً في بريطانيا

لندن، نجلاء حبريري... لم يعد مشهد الرفوف شبه الفارغة غريباً في المتاجر البريطانية. فمُنذ بداية أزمة «كوفيد - 19» واجتياح أوكرانيا، وأعلن ضاعفت بريطانيا، كغيرها من الاقتصادات الكبرى، الجهود للتخفيف من تداعيات اختلال سلاسل التوريد العالمية، وفيما سارعت الحكومة على تأمين الغذاء والوقود، أعلنت على لسان وزير البيئة والغذاء وتيريز كوفي، الخميس، أن قرار تقنين الإمدادات جاء لضمان قدرة جميع المستهلكين على شراء

الفضاء الإقليمي خائف من طموحات الكرملين... و«الأطلسي» يتمدد على الحدود بعد عام على الحرب... هل باتت روسيا أكثر أمناً؟

موسكو، راند جبر

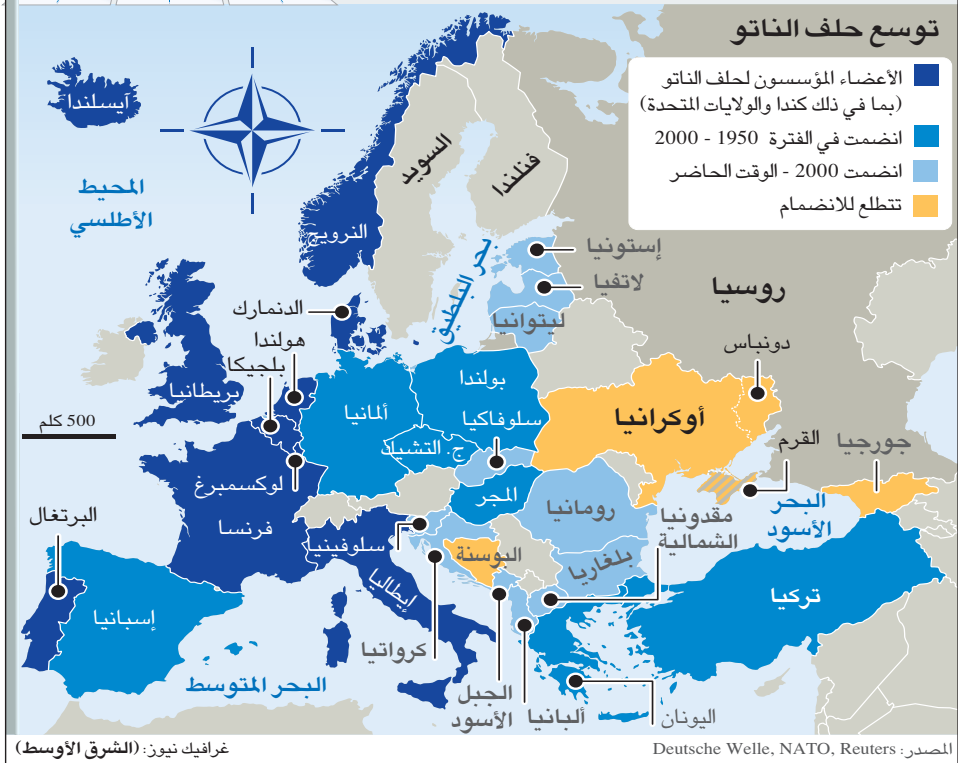


السوفيياتي السابق إلى النأي بنفسه عن تأثيرات الحرب الروسية على أوكرانيا، وتبنت كلها (باستثناء بيلاروسيا) مواقف تحفظ على التدخل العسكري في أوكرانيا، وإن كان بعض هذه البلدان لم يذهب بعيداً لتوجيه إدانة علنية واضحة لكن مواقفها اشتركت في عدم دعم موسكو، كما ظهر أكثر من مرة في تصويبات الجمعية العامة للأمم المتحدة على قرارات أدانت موسكو.

أ.ف.ب: (الشرق الأوسط)

فنلندا والسويد تتجهان نحو الانضمام إلى حلف الناتو

اجتياح روسيا لأوكرانيا يعمل على تغيير البيئة الأمنية في أوروبا، حيث أبدت كل من فنلندا والسويد اهتمامهما في الانضمام إلى عضوية حلف شمال الأطلسي (الناتو) الذي يتكون من 30 دولة



الفضاء الإقليمي خائف

خلال عام 2022، تم عقد قمتين لرابطة الدول المستقلة، وقمتين لمنظمة الأمن الجماعي، واجتماعين للاتحاد الاقتصادي الأوراسي، وقمة واحدة للناتو، وعلية هامش حياة الشعب الروسي في المدن الرئيسية. جيش لا يحسن القتال المشترك للأسلحة (Combined). جيش مؤلف من عدة جيوش، منها الجيش الروسي

احتمال اتساع جبهة الحرب

قد تكون مولدافيا أفقر بلدان أوروبا، أحد أكثر الأطراف المحيطة بروسيا ترحيباً للاتحارب المباشر في الحرب، خصوصاً مع تصاعد لهجة المطالبة أخيراً بانسحاب روسيا من هذا البلد. ظروف هذا البلد مطابقة تماماً لظروف أوكرانيا، لجهة التوجه نحو الغرب ومحاولات الاندماج مع أوروبا، والسعي إلى إنقاذ البلاد من تقسيم يبدو محتوماً إلى شطرين؛ أحدهما موال لموسكو في إقليم بريندوستروفه الانفصالي الذي تحفظ فيه روسيا بقوات حفظ سلام هي عملياً قوات للثقب من عدم قدرة كيشينوف على استعادة السيطرة عليه عبر استخدام القوة، فضلاً عن عناصر مطابقة في ملف منح الجنسية الروسية للمقيمين فيه لتبرير أي عملية محتملة له الدفاع عن مواطني روس.

والأهم من ذلك، أقدار الموقع الجغرافي لمولدافيا بالقرب من أوكرانيا، ومنذ بداية الحرب يبرز مخاوف من التقدم الروسي نحو أوديسا في جنوب غربي أوكرانيا، والسيطرة على هذا الميناء المهم على البحر الأسود، ما يعني أن الهدف اللاحق للكرملين هو مد نفوذه ويسيطر سيطرة مطلقة على الإقليم المجاور وهو بريندوستروفه. تزايدت المخاوف المولدافية، بعد صدور تصريحات عن النخب العسكرية الروسية بأن مكسب السيطرة الروسية على الشواطئ الجنوبية لأوكرانيا على البحر الأسود لن يكتمل على الصعيد الاستراتيجي إلا بضم مناطق شرق مولدافيا؛ لإحكام النفوذ الروسي على المنطقة. وبالتالي فإن مولدافيا باتت تشعشع أن مصيرها كدولة مستقلة يبدو معلقاً حالياً بمصير العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا.

تختلى هذه الدول عن وضعها المحايد. العنصر الأخرى اللافت في الحصيلة الروسية خلال حرب أوكرانيا، يكمن في الوضع المستجد في الفضاء السوفيياتي السابق. وقد أظهرت الحرب هشاشة التحالفات التي أقامتها موسكو في محيطها الإقليمي، على المستويات العسكرية والسياسية والأمنية، بل الأسوأ من ذلك، أنها أظهرت تراجع مواقع موسكو ونفوذها الإقليمي على خلفية تعاضد المخاوف في المنطقة من طموحات الكرملين السياسية والعسكرية.

حليفة لروسيا على مدى العقود الثلاث السابقة مثل كازاخستان وطاجكستان وغيرهم. لكن المحصلة كانت محدودة للغاية، وباستثناء بعض الإجراءات الاقتصادية والتجارية المشتركة، وبعض الاتفاقيات على مواجهة مخاطر مشتركة مثل التهديد الإرهابي المحتمل من أفغانستان، أو التحول في حالات محدودة للتعامل بالعملة الوطنية، فقد فشلت هذه القمم في تبني مواقف واضحة تدعم المواقف الروسية.

بيلاروسيا... الحليف الوحيد للكرملين

وفي حالات أخرى، لم تنجح حتى محاولات موسكو لترتيب أليات

الأقاليم الأوكرانية الخاضعة للسيطرة الروسية

مع انقضاء عام كامل على انطلاق العمليات العسكرية في أوكرانيا، تبدو التساؤلات المطروحة حول حجم إنجازات، أو خسائر الكرملين، على الصعيد الإقليمي والدولي الأكثر صعوبة وحساسية. المواجهة الكبرى التي اشتعلت نيرانها منذ لحظة توغل الدبابات الروسية في أراضي البلد الجار قبل عام، حملت عنواناً بارزاً وعريضاً حول «اضطرار موسكو إلى الدفاع عن مصالحها وأمنها الاستراتيجي» في مواجهة التحديات التي طرحها تمدد حلف شمال الأطلسي على مقربة من أراضي روسيا، مع تفاقم «المخاوف» من تحول أوكرانيا إلى رأس حربة لتطويق روسيا عسكرياً وأمنياً.

هذا العنوان سيطر على تبريرات قرار الحرب، مع رزمة من الأهداف المباشرة، بينها الدفاع عن «أراضي روسيا التاريخية»، و«إنقاذ» سكان دونباس من سيطرة «النازيين الجدد». لكن، مع مرور عام على المواجهة التي سرعان ما تحولت بحسب التعبير الروسي إلى «حرب عالمية تستهدف وجود روسيا»، يبدو المشهد أكثر غموضاً والتباساً على صعيد الوضع الإقليمي، وفي إطار البحث الدائم عن حلول لتخطبات روسيا على صعيد ضمان الأمن الاستراتيجي.

بعبارة أخرى، يطرح السؤال: هل غدت روسيا أكثر أمناً بعد عام على المواجهة الكبرى؟ لقد اتضح من مجريات القتال حجم التغير الميداني، وفشل خطط «الحرب الخاطفة»، ما دفع محللين غربيين إلى تأكيد أن حرب أوكرانيا أظهرت أن «روسيا أقل خطراً مما كان يعتقد الغرب».

زاد الأمر وضوحاً بعد اضطرار موسكو إلى التراجع في مناطق مهمة مثل خيرسون الاستراتيجية، الملاصقة لشبه جزيرة القرم، واتضح أن القوات الروسية التي ذهبت إلى أوكرانيا لـ«تحرير دونباس» وتمتلك جيشاً مهماً من الانفصاليين المواليين لها في المنطقة، ما زالت بعيدة عن إخضاع إقليم دونيتسك، وفشلت في إخضاع زابوريجيا، وتواجه هجمات مضادة قوية منذ أشهر في لوغانسك، وهذه هي المناطق الأربع التي قامت روسيا بضمها رسمياً؛ ما يعني أنها انتقلت من موقع الهجوم إلى الدفاع عن «جزء من أراضيها»، وفقاً لتوصيف الرئيس فلاديمير بوتين.

مع هذا التعثر، عكس تركيز الجهد العسكري لحلف شمال الأطلسي على مقربة من حدود روسيا، ونشر قوات بشكل غير مسبوق في أوروبا الشرقية، فضلاً عن مسار انضمام فنلندا والسويد إلى الحلف ما يعني تحويل محور البلتيق إلى «بحيرة أطلسية» لجهة السيطرة والانتشار، وتطويق الحضور الروسي الذي يبدو أكثر ضعفاً فيها. هنا برزت دلائل أخرى مهمة دفعت إلى زيادة التساؤلات عن مدى نجاح موسكو في تحقيق أهدافها، وخصوصاً في الشق المتعلق بـ«حماية» الجبهة الغربية من «الأطلسي».

لا يخفى أن انضمام فنلندا والسويد المحتمل للناتو يشكل إضافة مهمة للغاية للناتو؛ فكل منهما تملك قوات عسكرية متحركة، والقدرة على حشد أكثر من مليون جندي احتياط خلال أيام الصلبة، بهدف التعويض عن أي نقص من عناصر القوة.

فشل منظومة بوتين لردع الغرب!

لم يستطع الرئيس بوتين وبعد سنة على عمليته العسكرية في أوكرانيا، تركيب منظومة ردعية فاعلة وقادرة على تسهيل حربه، بسلام آخر، لم تنفع استراتيجيته والمسمّاة (Man Theory) في ردع الغرب. فهو أراد حماية حربه التقليدية بمظلمته النووية، فظهرت نفسه لابعاً غير عقلاني (Irrational). فمن التهديد النووي المتكرر من قبله، ومن قبل الرئيس الروسي السابق ميدفيديف، إلى وزير الخارجية سيرغي لافروف، كان ردّ الغرب عبر اتباع استراتيجية القضم المُتدرج لخطوط بوتين الحمراء. وللتذكير فقط، استعمل الرئيس الأمريكي الراحل ريتشارد نيكسون، وبالتعاون والتنسيق مع هنري كيسنجر، استراتيجية

مغامرة بوتين في أوكرانيا... أمام الامتحان

كتب: إحلال العسكري
كانت بصفتها في التاريخ أن لخصت الحرب معزولة عن السياسة. فالجرح في السياسة، لكن بوسائل أخرى، حسب كارل فون كلوزفيتز. والحرب تخاض لاهداف سياسية محددة، شرط أن تكون هذه الأهداف قابلة للتحقيق. والعكس قد يعني أن استراتيجية الحرب المرسومة سوف تناقض طبيعتها. فاستراتيجية الحرب بشكل عام، هي تلك الطريقة (الكيفية) التي تربط الأهداف بالوسائل، شرط التوازن بين الأنتين.

أن تدخل الحرب بخفة زائدة، متجاهلاً الكثير والكثير من متطلبات النجاح، فهو أمر قاتل. وأن تدخل الحرب ومفتاح نجاحها بيد الأعداء، فهو أمر يعكس السطحية الاستراتيجية للمخططين.

الرجل المجنون في حربه على فيتنام. فصور نيكسون نفسه آنذاك على أنه لاعب غير عقلاني قد يذهب إلى استعمال النووي في حال لم تلّج مطالبه، وذلك مقابل حركة كيسنجر القلائية لإيجاد مخرج من مستنقع فيتنام.

من يريد كل شيء، قد لا يحصل على شيء

وضع الرئيس بوتين لنفسه هدفاً تعجيزية. من طلبه عودة وضع حلف «الناتو» إلى منتصف الستينيات، إلى إلغاء الدولة الأوكرانية، وضّمها إلى روسيا على أنها جزء لا يتجزأ من مناطق النفوذ الروسي، إلى قيادة الانتفاضة العالمية ضد الإمبريالية الأمريكية، إلى رسم نظام عالمي جديد تكون فيه روسيا لاعباً كونياً وقوة عظمى على غرار أميركا والصين كل ذلك، باقتصاد دخل قومي يوازي الدخل القومي لمدينة نيويورك. كل ذلك مع تصنع حربي متواضع، يعود أغلبه إلى أيام الاتحاد السوفيياتي، ودون تصنيع محلي للشرائح

الذكية، التي تعد حيوية لتشغيل أسلحة القرن الحادي والعشرين. كل ذلك مع جيش أغلبيته من الأقليات التي تعيش في المناطق النائية وعلى هامش حياة الشعب الروسي في المدن الرئيسية. جيش لا يحسن القتال المشترك للأسلحة (Combined). جيش مؤلف من عدة جيوش، منها الجيش الروسي

الرضا المسبق عن الذات. بوتين الجائر بين الاستراتيجية والتكتيك في المرحلة الأولى للحرب حول كريف، خسر بوتين في الاستراتيجية والتكتيك. غير الاستراتيجية وتوجّه نحو أوكرانيا.

بوتين لتعيده إلى مرتع الخسارة الأولى حول العاصمة كييف.

التقييمات على سلوك بوتين في المرحلة المقبلة

لا يمكن للرئيس بوتين أن يخسر مرتين متتاليتين في أوكرانيا.

فالخسارة تعني بالحد الأدنى الإطاحة به سياسياً، حتى ولو لم تظهر معارضة داخلية حتى الآن.

تاريخياً، لا مكان للضعفاء في الكرملين. فكلمة الكرملين وهي من أصل تترّي، تعني القلعة المحصنة. وكلما كان هناك تعثر عسكري روسي في الخارج، كان التغيير السياسي في الداخل النمط المعتاد.

لا بد للرئيس بوتين من تقديم نصر عسكري للداخل الروسي، حتى لو كان محدوداً. وقد يكون هذا النصر في إقليم دونباس كما أجبر على الانسحاب من مدينة خيرسون. وبذلك تراكمت الخسائر التكتيكية والاستراتيجية على كنف الرئيس

بوتين لتعيده إلى مرتع الخسارة الأولى حول العاصمة كييف.

التقييمات على سلوك بوتين في المرحلة المقبلة

لا يمكن للرئيس بوتين أن يخسر مرتين متتاليتين في أوكرانيا.

فالخسارة تعني بالحد الأدنى الإطاحة به سياسياً، حتى ولو لم تظهر معارضة داخلية حتى الآن.

تاريخياً، لا مكان للضعفاء في الكرملين. فكلمة الكرملين وهي من أصل تترّي، تعني القلعة المحصنة. وكلما كان هناك تعثر عسكري روسي في الخارج، كان التغيير السياسي في الداخل النمط المعتاد.

لا بد للرئيس بوتين من تقديم نصر عسكري للداخل الروسي، حتى لو كان محدوداً. وقد يكون هذا النصر في إقليم دونباس كما أجبر على الانسحاب من مدينة خيرسون. وبذلك تراكمت الخسائر التكتيكية والاستراتيجية على كنف الرئيس

الثلاثة: الدونباس وزابوريجيا وخيرسون، باكملها، ليس بالأمر السهل، وذلك استناداً إلى التجارب السابقة مع الجيش الروسي. فعلى سبيل المثال لا الحصر، لم يستطع الجيش الروسي، و«فاغنر» إسقاط مدينة بخومت حتى الآن، وبعد مرور أكثر من سبعة أشهر على العملية العسكرية حولها.

المنظر من بوتين

بدل النوعية أغرق الرئيس بوتين الجبهات بالكمية، خصوصاً من العسكر الجديد، ألم يقل الزعيم السوفيياتي الراحل جوزيف ستالين: «إن للكلمة نوعية بعد ذاتها»؟، وبذلك يحاول بوتين اختبار جاهزية الانتشار الأوكراني على طول الجبهة لرصد نقاط الضعف.

تقول المعلومات إن الجيش الروسي قد حشد كثيراً من الطائرات الحربية والطوافات على حدود أوكرانيا استعداداً لاستعمالها في المعركة المقبلة، خصوصاً أن جاهزية السلاح الجوي الروسي تتجاوز نسبة 80 في المائة.

باريس وبرلين ققتان من أن تنتهي بهيمنة الولايات المتحدة اقتصادياً وأضعاف الاتحاد الأوروبي

مستقبل الحرب... واحتمالات توسعها وخروجها عن السيطرة

الروسية التي تحاول واشتنج، تعقيده، من غير أن تنجح، عن طريق مشاريع بديلة عبر منطقة بحر قزوين والدول المجاورة في آسيا الوسطى. ولا شك في أن إطالة الحرب ودفع ألمانيا إلى «المشاركة» فيها، يعززان فرص تصدع الروابط الجوسياسية بين روسيا وألمانيا بشكل يستحيل رابه في القريب المنظور. تجدر الإشارة في هذا السياق إلى التفجير الذي تعرض له خط أنابيب «نورد ستريم» أمام السواحل الإسكندنافية في سبتمبر (أيلول) الماضي، الذي ما زالت ماسباته غامضة من غير أن تتضح الجهة المسؤولة عنه.

عندما أعلنت المفوضية الأوروبية عن الحزمة الأخيرة من العقوبات ضد روسيا، لم يتردد رئيس شركة «BASF» الألمانية في القول إن العقوبات ستؤدي إلى ارتفاع كبير في معدلات البطالة، وإغلاق كثير من المؤسسات، وإلحاق أضرار لا تعوض بالاقتصاد الألماني، ودفع البلاد إلى أسوأ أزمة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. في الوقت نفسه، كان وزير الاقتصاد الفرنسي برونو لومير يصرح بقوله إن الحرب في أوكرانيا لا يجب أن تنتهي بهيمنة الولايات المتحدة اقتصادياً وأضعاف الاتحاد الأوروبي.

في ضوء كل ذلك، يستحيل التهنين بمستقبل هذه الحرب الذي يبقى متفوشاً على احتمالات عديدة، وعلى مفاجات يفرضها مسار المعارك التي دخلت مرحلة من الضراوة يرجح أن تستمر في الأشهر المقبلة، فيما يتعقد الانقسام بين الدول الأوروبية حول المضي في دفع فاتورة الدعم العسكري لأوكرانيا لتلبية لضغوط الحليف الأميركي، الضامن الوحيد لأمنها، وخشية من مغامرات روسية أخرى في الجوار الأوروبي.

النشء الوحيد الأكيد حتى الآن هو أن هذه الحرب، في عمقها الاستراتيجي، ليست سوى الفصل الأخير بالصارف الذي كان منتظراً بين واشنطن والسوفييتي وبداية صعود المارز الصيني في برياق بدقة، وعلى مسافة حذرة، تطور هذه المواجهة التي من المفترض أن تخرج من رحمة معادلة جديدة للتوازنات الدولية.

الاجتياح الروسي لأوكرانيا بعد مرور سنة... خريطة توضح الاجتياح الروسي لأوكرانيا، مع نصائح حول الوضع الاقتصادي والعسكري. تشمل العناوين: 'الاجتياح الروسي لأوكرانيا بعد مرور سنة'، 'الولايات المتحدة تدعم أوكرانيا'، 'روسيا تسيطر على المزيد من الأراضي'، 'الولايات المتحدة ترفض تزويد روسيا بالأسلحة'، 'روسيا تسيطر على المزيد من الأراضي'، 'الولايات المتحدة ترفض تزويد روسيا بالأسلحة'، 'روسيا تسيطر على المزيد من الأراضي'، 'الولايات المتحدة ترفض تزويد روسيا بالأسلحة'.

مطامع بكين المعلنة في أوكرانيا... وتوافق مصيرها في قدرة أوكرانيا على تحمل أيضاً خطراً دائماً ينشوب حرب نووية، فضلاً عن احتمالات قوية بتوسع دائرتها الجغرافية واضطراب الجيوش الأطلسية إلى الدخول فيها بشكل مباشر. إلى جانب ذلك، يدرك الرئيس الروسي أنه بقدر ما تطول الحرب، بقدر ما تصعب المحافظة على تلاحم الصف الغربي، وتضعف قدرة الولايات المتحدة للتركيز على مواجهة التحديات الصينية المباشرة للقوات

برلين فاجأت بوتين بتغيير سياساتها تماماً ونجاحها في فك ارتباطها بالطاقة الروسية

كيف أساءت روسيا تقدير موقف ألمانيا؟



كما ارتبط بعلاقات شخصية وثيقة مع المستشار الأسبق جيرهارد شرودر، وبعد أن ترك شرودر منصبه، تم تعيينه رئيساً لمجلس إدارة شركة الطاقة الروسية العملاقة «روسنفت». وعزز كل ذلك اعتقاد بوتين بأنه يعرف ويفهم خبايا السياسة الألمانية؛ التي كان يعتقد أن مجال الأعمال يهيمن عليها.

إلى متى هذه الحرب؟ إلى أين؟ وما احتمالات اتساع دائرتها؟ وما الذي يمكن أن يضع حداً لها قبل أن تخرج عن السيطرة التي تبدو حتى الآن إحدى سماتها الأساسية؟ هذه الأسئلة، وغيرها كثيرة، ما زالت من غير أجوبة شافية بعد سنة على اندلاع أول مواجهة عسكرية مفتوحة في قلب القارة الأوروبية بين قوة نووية كبرى وتحالف غربي واسع تحت عباءة الحلف الأطلسي في الوقت الذي يتلبد فيه المشهد الاقتصادي العالمي بغيوم سوداء كثيفة تذر بارزات عاصفة على أكثر من صعيد.

بعد الاندحاش أمام كمية الأخطاء التي ارتكبتها الدولة الغازية في حساباتها، بلغت الانتباه أن هذه الحرب التي اندلعت في مطلع العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين، والتي تشارك فيها بشكل أو بآخر معظم القوى الحربية الكبرى، تدور بالأسلوب نفسه «التقليدي» الذي دارت به الحربان العالميتان وجميع الحروب الإقليمية الأخرى التي تلتها إلى اليوم، من غير اللجوء إلى استخدام الأسلحة الاستراتيجية والتكنولوجية المتقدمة التي طورتها الدول الصناعية في العقود الأخيرة. في الظاهر، انطلقت هذه الحرب، على غرار جميع الحروب التي شهدتها العالم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، من نزاع على الأراضي يعود إلى نشأة الجذور المتحاربتين وضرب جدولهم في عمق الهوية القومية لكل منهما، الأمر الذي يبشّر عادة بعدم نهايتها في القريب المنظور واستمرارها لسنوات طويلة. وطالما أن احتمالات اللجوء إلى السلاح النووي ضعيفة جداً رغم التلويح به من حين لآخر، أصبحت المواجهة حرباً استنزافية بامتياز، يتوقف مصيرها على قدرة كل طرف على احتلال الأراضي والحفاظ عليها، وأيضاً على قدراته الجوية لحسم السيطرة المدنية في المناطق التي تقع تحت سيطرته، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي، في حال عدم حصول اختراق كبير قريباً على جبهة القتال أو على خطوط المفاوضات المحللة، إلى تزويد أوكرانيا بطائرات مقاتلة، ما يزيد من احتمالات الدخول المباشر للقوات

حرباً استنزافية بامتياز، يتوقف مصيرها على قدرة كل طرف على احتلال الأراضي والحفاظ عليها، وأيضاً على قدراته الجوية لحسم السيطرة المدنية في المناطق التي تقع تحت سيطرته، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي، في حال عدم حصول اختراق كبير قريباً على جبهة القتال أو على خطوط المفاوضات المحللة، إلى تزويد أوكرانيا بطائرات مقاتلة، ما يزيد من احتمالات الدخول المباشر للقوات

سبقت الاجتياح، وتعمدت تفريغ خزانات الغاز الألماني التي تمتلكها شركة «غازبروم» الروسية لزيادة الضغط على ألمانيا. ومع ذلك، قامت ألمانيا قبل أيام قليلة من الحرب بإنهاء مشروع «نورد ستريم 2» بصورة لا رجعة فيها، وقدمت دعماً عسكرياً كبيراً لأوكرانيا. وتعتبر ألمانيا أيضاً أن هيئة مركزية جديدة لتنفيذ العقوبات لا تزال قيد الإنشاء، ويعمل بها بالفعل 36 موظفاً، وسيتم تعيين المزيد. وفي الفترة ما بين نوفمبر (تشرين الثاني) 2021، ونوفمبر 2022، انخفضت صادرات ألمانيا إلى روسيا بمقدار 1.29 مليار يورو، بنقص يبلغ 51.3 في المائة، وانخفضت الواردات من روسيا بمقدار 2.36 مليار يورو، بنقص

باكثر من نصف إجمالي الغاز الطبيعي الذي تستهلكه، بقيمة تبلغ نحو 220 مليون دولار يومياً. وعزز تحجب ألمانيا الراسخ استخدام القوة العسكرية الذي يرجع إلى تاريخها في الحرب العالمية الثانية سوء تقدير روسيا. ففي عام 2014 أكدت أنجيلا ميركل، مستشارة ألمانيا في ذلك الوقت، أنه ليس هناك حل عسكري للنزاع في أوكرانيا، ورفضت الاقتراحات بأن تقدم ألمانيا مساعدات أسلحة لكيف. وأكدت سيطرة ألمانيا فيما تسمى «صيف نورماندي» في الفترة من 2014 إلى 2022 بينها وبين روسيا، وأوكرانيا، وفرنسا، انطباع روسيا بأن ألمانيا سوف تعطي الأولوية للدبلوماسية كنهجها الأساسي في السياسة الخارجية، وتوقعت روسيا أنه فيما وراء الخطاب السياسي والعقوبات الاقتصادية، سوف تدعز ألمانيا في نهاية الأمر للهيمنة الروسية في أوروبا الشرقية. كما أن تصورات بوتين الخاطئة تعتبر نتيجة لصالته الشخصية العميقة مع ألمانيا. فقد عاش وعمل ضابطاً للمخابرات الروسية في درسدن لعدة سنوات في ثمانينات القرن الماضي، وشهد الاحتجاجات الجماهيرية التي اتسمت بها الأيام الأخيرة للجمهورية الديمقراطية الألمانية (ألمانيا الشرقية) ونهاية حلف وارسو، وهو يتحدث الألمانية بطلاقة. وفي عام 2001 التقى خطأياً في البرلمان الألماني باللغة الألمانية، وهو أول رئيس روسي يفعل ذلك.

ميركل تتوسط بوتين وبوش الابن عام 2007 خلال قمة «جي-8» في ألمانيا (أ.ف.ب)

مشاكل المساعدات والحاجة في سوريا

معاونة الضحايا، وأثبت فشلًا في امتصاص قوة الصدمات الأولى من الزلزال، وتقوية الضحايا والمناصرين على الاستجابة. والثانية محدودة المساعدات وخاصة تلك التي توجهت لمنطقة شمال غرب، والتي اقتصر على المساعدات الإنسانية من خيام وأغذية ومراشفها. وغابت عنها المساعدات الإنسانية من فرق الإنقاذ ومراقفها الذي رفع أعداد القتلى بسبب الحجز عن رفع الأنقاض والركام عنهم، والملاحظة الثالثة، ضعف التعبيرات المباشرة عن حجم وتأثير المساعدات في البيئات المنكوبة.

رغم ما قيل عن مساعدات كبيرة وصلت إلى مناطق سيطرة النظام، أو تلك التي وصلت عبر تركيا، وإذا كانت الأخيرة توزعت بين مناطق الزلزال في تركيا ومناطق شمال غربي سوريا مما يخفف من تعبئتها المباشرة، فإن سبب غياب هذه التعبيرات في مناطق سيطرة النظام بسبب الرئيسي قيام النظام بالاستيلاء على المساعدات، كما تسربت أنباء عن قيام الإيرانيين الذين يسيطر عليهم على حلب بمسعى للتحكم في مساعدات أردنية وصلت إلى هناك.

والملاحظة الرابعة، تتصل بالفوضى، التي أحاطت بوصول المساعدات وتوزيعها، حيث لم تكن لها مرجعية واحدة، بل إنها كانت متعددة أصحابها، وفتحت الأبواب نحو فساد ممكن في غياب الرقابة وتداخل شبكات الوصول.

ورغم الملاحظات، فلا بد من قول إن عجز المساعدات في تلبية الحاجة السورية، لا يقلل من مساهمتها في تخفيف الكارثة عن الضحايا، وإنها تأكيد على نهج المساعدة الإنسانية الذي يبنيناها العالم رغم الضغوط والأزمات التي تجتاحه، والتي تدفع إلى تسييس المساعدات حسبما ظهر في سوريا، التي ينبغي أن تكون خارج التسييس لأنها إنسانية بالأصل.

فيها شديدة بسبب اكتظاظها البيشمري، وتوسعها العمراني العشوائي والبعيد عن الزلازل تجمعات سكانية رئيسية وهدم مساكنها ومراقفها بصورة شبه كاملة، كما

حصل في جندريس التابعة لمدينة عفرين، وجعل أغلب سكانها ضحايا بين قتل وجرح، وخسر معظم السكان المنطقة الثالثة في الزلزال عبر مناطق سيطرة النظام. إذ شملت محافظات حلب وحماة وطرطوس واللاذقية، وكانت نتيجتها وقوع خسائر بشرية كبيرة من قتلى وجرحى، وخسر بعض سكان تلك المناطق، ما يملكون نتيجة ما سببه الزلزال من دمار وأضرار بمناطق واسعة.

لقد ضاعف الزلزال حاجة السوريين وحول ملايين إلى مدنيين، وهو وضع كان يفرض بالمساعدات الدولية وتحولات السوريين إلى أهاليهم، أن تعالجه ولو جزئياً، لكن ما حدث من نتائج، كان أقل من جزئي ففعل ظروف وأسباب بعضها أحاطه الغموض والبعض الآخر كان مفهوماً من خلال روابط مصلحة، سواء كانت مصالح دول وحكومات وجماعات، وكلها أدت في النهاية إلى عجز المساعدات عن تلبية الحاجة السورية بالدرجة الممكنة، وليس المطلوبة؛ لأن المطلوب كثير.

إن ما يفسر عجز المساعدات، تتمثل بصورة أساسية في مسارها ومحتواها ومالها النهائي، وفي هذا يمكن تسجيل أربع ملاحظات، أولى الملاحظات تآخر المساعدات، وكان ذلك واضحاً في وصولها، ثم في موررها عبر معابر إلى مناطق الحاجة، مما زاد في



فايز سارة

بعضاً إلى تأكيد من أي شعب في عالم اليوم تاريخاً صعباً من الحاجة إلى دعم الحياة وتحسينها، ليس بسبب قلة الموارد والإمكانات، وهي كثيرة، ولديهم أيضاً ما هو أهم وخلاصته، أن السوريين معروفون بهمتهم العالية في العمل والنشاط، وقدرتهم على خلق شروط أفضل للحياة، وهذه حالة أكدها وجود السوريين في العديد من دول هجروا وهاجروا إليها في العقد الماضي. أبرز محطات الحاجة السورية، حدثت مع ولادة نظام الفساد والاستبداد.

وقد سعى السوريون للتغلب بما أمكن من وسائل لمواجهة سياسة النظام في الإفقار وتعميق الحاجة من خلال الهجرة والاعتراق في أنحاء مختلفة من العالم، وغزو أسواق العمل المتاحة وخاصة في البلدان العربية، حيث نجح جزء، ووقعت الأخرى تحت عبء الحاجة، وهذا ما وصلت إليه في دراسة لي عن الفقر في سوريا، نشرت في العام 2010، قالت استناداً إلى إحصائيات وتحليلات سورية ودولية، إن معدل الفقر في سوريا، طال آنذاك اثنين من كل ثلاثة سوريين، أي أن ثلثي السكان خرجوا من عهد الأسد الأب، ودخلوا عهد الأسد الابن في حالة من الفقر، وكان ذلك بين الأسباب المؤكدة لثورة السوريين في العام 2011.

ومنذ الأيام الأولى للثورة لحج النظام إلى جانب عملياته العسكرية - الأمنية إلى تدمير المرتكزات الاقتصادية للحياة السورية؛ إذ فتح أبواب هجرة وتهجير السكان بالتوازي مع تدمير ممتلكاتهم ونهب ما يمكن نهبه في عمليات التعفيش، وعطل الأنشطة الاقتصادية وقطع الطرق، ودمر المرافق والخدمات العامة، وحاصر مدناً وقرى وأحياء في إطار استراتيجيته في تصعيد الحاجة عند السوريين ليسهل إخضاعهم وإعادة نهبهم إلى حظيرته، غير أن وحشيته لم تجبر السوريين على الخضوع، بل اتجهوا وسط حملات تضامن ومساعدة بعضهم

بملاك السوريون أكثر من أي شعب في عالم اليوم تاريخاً صعباً من الحاجة إلى دعم الحياة وتحسينها، ليس بسبب قلة الموارد والإمكانات، وهي كثيرة، ولديهم أيضاً ما هو أهم وخلاصته، أن السوريين معروفون بهمتهم العالية في العمل والنشاط، وقدرتهم على خلق شروط أفضل للحياة، وهذه حالة أكدها وجود السوريين في العديد من دول هجروا وهاجروا إليها في العقد الماضي. أبرز محطات الحاجة السورية، حدثت مع ولادة نظام الفساد والاستبداد.

وقد سعى السوريون للتغلب بما أمكن من وسائل لمواجهة سياسة النظام في الإفقار وتعميق الحاجة من خلال الهجرة والاعتراق في أنحاء مختلفة من العالم، وغزو أسواق العمل المتاحة وخاصة في البلدان العربية، حيث نجح جزء، ووقعت الأخرى تحت عبء الحاجة، وهذا ما وصلت إليه في دراسة لي عن الفقر في سوريا، نشرت في العام 2010، قالت استناداً إلى إحصائيات وتحليلات سورية ودولية، إن معدل الفقر في سوريا، طال آنذاك اثنين من كل ثلاثة سوريين، أي أن ثلثي السكان خرجوا من عهد الأسد الأب، ودخلوا عهد الأسد الابن في حالة من الفقر، وكان ذلك بين الأسباب المؤكدة لثورة السوريين في العام 2011.

ومنذ الأيام الأولى للثورة لحج النظام إلى جانب عملياته العسكرية - الأمنية إلى تدمير المرتكزات الاقتصادية للحياة السورية؛ إذ فتح أبواب هجرة وتهجير السكان بالتوازي مع تدمير ممتلكاتهم ونهب ما يمكن نهبه في عمليات التعفيش، وعطل الأنشطة الاقتصادية وقطع الطرق، ودمر المرافق والخدمات العامة، وحاصر مدناً وقرى وأحياء في إطار استراتيجيته في تصعيد الحاجة عند السوريين ليسهل إخضاعهم وإعادة نهبهم إلى حظيرته، غير أن وحشيته لم تجبر السوريين على الخضوع، بل اتجهوا وسط حملات تضامن ومساعدة بعضهم

حرب أوكرانيا؛ فرصة للإطفائي الصيني؟

التي يقدمها الشعب الأوكراني. لو نظرنا إلى مواقف الدول الآسيوية، وبشكل خاص الصين والهند، ومواقف معظم الدول الأفريقية ودول منظمة الشرح الأوسط، التي تضررت من الأزمات الغذائية والضائقة الاقتصادية التي خلفتها هذه الحرب، لوجدنا أن الدفاع عن حق أوكرانيا في استعادة أراضيها لا يحتل الأولوية في قائمة اهتمامات هذه الدول، رغم أن عدداً منها يعاني من أطعام دول «كبيرة» مجاورة، مثلما هو حال عدد من الدول العربية مع الإطعام الإيرانية، وحال الفلسطينيين مع الإطعام الإسرائيلية.



إلياس حرفوش

يقول هذا إلى الحديث عن احتمال المخارج والوساطات للخروج من المازق الخطر الذي بلغته تطورات الحرب، في ظل جمود الجبهات، والعجز الواضح لأي طرف عن تحقيق أهدافه بالقوة العسكرية، فضلاً عن مخاوف الإنزلاق إلى استخدام الزل النووي، وخصوصاً بعد إعلان بوتين تعليق التزامه بمعاهدة «سارت» للحد من الأسلحة النووية.

هنا يبرز دور الصين التي لم تعلن تأييدها للحرب الروسية، وتحدثت كبير دبلوماسيتها وانغ بي عن خطة سلام لإنهاء النزاع، ونفى تزويد موسكو بالأسلحة، متهماً الولايات المتحدة بصب الزيت على النار، من خلال استمرار تزويد أوكرانيا بالذبابات والمدافع، وخلال زيارته موسكو واجتماعه مع الرئيس بوتين ووزير الخارجية سيرغي لافروف، أكد وانغ بي على موقف بكين «الموضوعي والحيادي» من الحرب، واستعدادها للدور في التسوية السياسية.

وواقع المأمول أنه إذا كان هناك حظ لأي وساطة في الوقت الحاضر، يمكن أن تكون موسكو مستعدة للتفاوض معها، فهي الوساطة أو خطة السلام التي تتحدث عنها الصين، والتي تأتي بعد فشل محاولتين للرئيس الفرنسي ماكرون والرئيس التركي أردوغان، الذي بات غارفاً الآن في معالجة ذبول كارثة الزلزال.

لا بد في الذكرى الأولى لاشتعال هذه الحرب من العثور على إطفائي يجنب العالم كارثة نووية من النوع الذي يحذر منه الأمين العام للأمم المتحدة غوتيريش. ولعله يكون صوت الصين التي تربطها بموسكو علاقات استراتيجية، وبواشنطن والدول الغربية علاقات تجارية واقتصادية، تسعى من خلالها إلى حجز مقعد متقدم كشريك في القرار الدولي.

الأميركية. لذلك يشعر بوتين أنه لا يخوض حرباً لحماية روسيا فقط، بل هي حرب بالنيابة عن المتضررين من هذه الهيمنة، إعادة التوازن إلى مسرح العلاقات الدولية، الذي يرى بوتين أنه اهتز منذ انهيار الاتحاد السوفياتي. في هذا الصراع بين الأيديولوجيات والمصالح، ليست الغلبة محسومة لموقف بايدن وحلفائه.

موقف كثير من الدول، خارج صراع المعسكرين، هو أكثر ميلاً إلى الحياد أو عدم الانحياز، والدعوة إلى تسوية النزاع الأوكراني، على قاعدة عدم التضحية بمصير العالم من أجل استعادة خمس أراضي أوكرانيا. تعزز هذه الدعوة قناعة معظم هذه الدول أن بوتين، الذي يتسلح بقدرات نووية، لن يسمح بالخروج مهزوماً أمام جيش زيلينسكي.

لذلك، لا يجد الرئيس الروسي نفسه معزولاً على المسرح الدولي، مثلما تفضل الأيديولوجية الغربية أن تعتقد. فحول العالم، هناك أصوات كثيرة ترفض الأحادية القطبية، وتنتهم الولايات المتحدة بمحاولة فرض نفوذها والسعي لتعميم سياساتها وقيمها على العالم. كما تنتقد هذه الأصوات الطريقة التي تعاملت بها الدول الغربية مع ذبول انهيار الاتحاد السوفياتي، وما رافق ذلك من اندفاع حلف الأطلسي إلى جوار الحدود الروسية، وعدم أخذ حساسيات موسكو في الاعتبار، ما مهّد الطريق لبوتين لاستغلال المشاعر القومية مثلما يفعل، على أنقاض الخراب الذي تركه بوريس يلتسن، وما يوصف بتسليم مفااتيح موسكو لدونالد ريغان ومارغريت ثاتشر، كما فعل غورباتشوف.

لهذا السبب لا يجد الموقف الغربي الذي تقوده إدارة الرئيس بايدن حياً حرب أوكرانيا إجماعاً دولياً، رغم التعاطف من هنا وهناك مع التضحيات التي تكف في وجه الهيمنة

قرار الذهاب إلى الحرب هو دائماً أسهل من قرار العودة منها. نهاية الحرب لا تتحقق عادة إلا بانتصار طرف وهزيمة آخر، والأفضل من ذلك تسوية على الطاولة تقنع طرفي الصراع بأنهما حققا معاً «الانتصار».

في حالة الحرب الروسية على أوكرانيا صارت سقوف الشروط والأهداف التي حددها الجانبان بالغة الارتفاع والتشدد، ما يجعل تسوية هذا الصراع بوسائل التفاوض أكثر صعوبة.

صحيح أننا نتحدث عن حرب بين بلدين، بدأت باجتياح روسيا للأراضي الأوكرانية قبل عام، وتحولت إلى دفاع أوكراني شجاع بهدف استعادة تلك الأراضي، لكن رجلين في دهماه الآن مفتاح التسوية أو المضي في هذه الحرب إلى مزالق أكثر خطورة. فلاديمير بوتين لا يستطيع تحمل كلفة الهزيمة، بعدما أصبح مصيره السياسي والمكانة الدولية لبلده معلقين على نتائج الحرب.

وجو بايدن الذي تتولى بلاده الكلفة الكبرى من تمويل أوكرانيا وتعزيز قدراتها الحربية، لا يستطيع أيضاً السماح للرئيس الروسي باقتلاع هذه الحرب إلى مزالق أكثر خطورة. يعنيه ذلك من انهيار القواعد التي تقوم عليها علاقات الدول، التي لا تسمح بغزو أرض والسيطرة على مصير شعوب بقوة السلاح. ما لم تسمح به القوى الغربية لصدام حسين وسلوبودان ميلوسوفيتش، وطبعاً أدولف هتلر من قبلهما، لن تسمح به لغلاديمير بوتين.

لستنا فقط أمام صراع سياسات ونزاع على ملكية أراضٍ، هذا فوق ذلك صراع أيديولوجيات تعود إلى زمن الحرب الباردة والمعسكرين. صراع وصفه الرئيس الأميركي بأنه بين أنظمة ديمقراطية تحترم حق الشعوب في تقرير مصيرها، ونظام أوتوقراطي يقوده بوتين، يتحكم في مصير بلده ومستقبله، ويرفض الاعتراف بحق جارتها أوكرانيا في اختيار مستقبلها بعيداً عن الوصاية الروسية.

في المقابل، ينظر الرئيس الروسي إلى خلفيات قرار شعب أوكرانيا بالبحث عن مستقبله في الكنف الغربي كأن وراءه «مؤامرة نازية»، تهدف إلى عزل روسيا والقضاء عليها. ويعتبر بوتين أن أوكرانيا وقعت «ضحية» تستخدمها الولايات المتحدة وحلفاؤها لتدمير روسيا وتفكيكها، باعتبارها القوة الكبرى التي تقف في وجه الهيمنة

مطرودتان من القارة السمراء

بنتقل من السودان في أقصى الشرق الأفريقي، إلى المغرب في أقصى الغرب، وكان يبدي دهشة وهو في الخرطوم من أنه وجد في انتظاره ستة مبعوثين غربيين يزورون العاصمة السودانية، وكانهم يلاحقون بلده ويطاردونها في كل مكان تذهب إليه.

وفي غمار مشهد عام كهذا، وربما في عبارته المتناثر، لا يمكن النظر إلى رحلة لنش إلى تونس إلا على سبيل صورة لأفريقيا بلدهم نعدها في كل سياق سابق.

أفريقيا تبدو في غمرة الصراع عليها، وكأنها «الجائزة الكبرى» التي كنا نسمع ونقرأ عنها في أيام ما يسمى «العربي»، ولكننا في أيام الربيع كنا نتحدث عن دولة هنا أو هناك، بوصفها الجائزة الكبرى في نظر الذين كانوا يشعلون ناره في منطقتنا، أما في حالتنا الرامنة فالجائزة قارة تضم 54 دولة وليست دولة واحدة.

موقع لا تحبه ولا ترصاه. وليس معروفاً على أي قاعدة بالضبط، قرر قدي منج إسرائيل هذه العضوية، ولكن مما حدث في القمة مع الدبلوماسية الإسرائيلية، يتبين لنا أن قراره كان ضد رغبة الغالبية من دول القارة، بل كان ضد رغبة دول القارة كلها، لأننا لم نسمع أن دولة من الدول التي حضرت القمة، قد اعترضت على قرار بارلي من القارة، ولا سمعنا أن دولة أفريقية واحدة قد تحفظت على قرار طرفها.

إننا لا نعرف أن إسرائيل دولة أفريقية، ولا نعرف عنها أنها متعاطفة مع قضايا القارة، ولا هي أبدت هذا التعاطف في أي يوم. وما جرى مع لنش في شمال القارة وقع مع بارلي في جنوب شرقها، وكان على الدبلوماسية المطرودة أن تغادر هي الأخرى، وأن تخرج من شرق القارة مرأى منا في كل يوم.

وقد مر علينا كثير من الصور والمشاهد المماثلة من قبل، ورأينا فيها كيف بدت أفريقيا وكأنها تظهر على خريطة العالم للمرة الأولى، أو كان العواصم الطامحة والطامعة في الثروات، إنما تترك للمرة الأولى أن في الدنيا قارة اسمها أفريقيا. وقبل أيام كان سيرغي لافروف، وزير الخارجية الروسي، يطير بين أكثر من دولة من دول القارة، وكان

موقع لا تحبه ولا ترصاه. وليس معروفاً على أي قاعدة بالضبط، قرر قدي منج إسرائيل هذه العضوية، ولكن مما حدث في القمة مع الدبلوماسية الإسرائيلية، يتبين لنا أن قراره كان ضد رغبة الغالبية من دول القارة، بل كان ضد رغبة دول القارة كلها، لأننا لم نسمع أن دولة من الدول التي حضرت القمة، قد اعترضت على قرار بارلي من القارة، ولا سمعنا أن دولة أفريقية واحدة قد تحفظت على قرار طرفها.

إننا لا نعرف أن إسرائيل دولة أفريقية، ولا نعرف عنها أنها متعاطفة مع قضايا القارة، ولا هي أبدت هذا التعاطف في أي يوم. وما جرى مع لنش في شمال القارة وقع مع بارلي في جنوب شرقها، وكان على الدبلوماسية المطرودة أن تغادر هي الأخرى، وأن تخرج من شرق القارة مرأى منا في كل يوم.

وقد مر علينا كثير من الصور والمشاهد المماثلة من قبل، ورأينا فيها كيف بدت أفريقيا وكأنها تظهر على خريطة العالم للمرة الأولى، أو كان العواصم الطامحة والطامعة في الثروات، إنما تترك للمرة الأولى أن في الدنيا قارة اسمها أفريقيا. وقبل أيام كان سيرغي لافروف، وزير الخارجية الروسي، يطير بين أكثر من دولة من دول القارة، وكان

وعلى الجانب الأخرى كانت الدبلوماسية الإسرائيلية شارون بارلي، قد جاءت من تل أبيب تحضر أعمال القمة 36 للاتحاد الأفريقي في أديس أبابا، وكثرت القمة قد اعتقدت أن يسافر في نفس اللحظة، ولكنه يحصل في العادة على مهلة زمنية يغادر قبل انتهائها. ومن الواضح أن إيستر لنش دبلوماسية في الأساس، أو أنها شيء من هذا القبيل، وإلا ما كانت الحكومة التونسية قد تصرفت معها بهذه القاعدة الدبلوماسية المستقرة. إن الصيغة التي قبلت لها في طلب المغادرة تتعامل معها معاملة الدبلوماسيين غير المرغوب في بقائهم، ومن الصيغة تشع بأن السيدة الأوروبية ارتكبت من السلوكيات ما لا يمكن احتماله سياسياً.

وقد جاءه طلب المغادرة بتوجيهات مباشرة من رأس الدولة التونسية في قصر قرطاج، وليس من الحكومة في قصر القبة، ولا حتى من وزارة الخارجية المختصة في مثل هذه الحالات.

كان هذا ما حدث مع لنش التي عبرت البحر المتوسط من شماله إلى جنوبه، والتي دخلت القارة من شمالها، فكان عليها أن تفعل العكس، وأن تعبر من جنوب المتوسط إلى شماله، وأن تقوم برحلتها العكسية هذه في خلال يوم واحد لا يزيد.

وقد جاءه طلب المغادرة بتوجيهات مباشرة من رأس الدولة التونسية في قصر قرطاج، وليس من الحكومة في قصر القبة، ولا حتى من وزارة الخارجية المختصة في مثل هذه الحالات.

كان هذا ما حدث مع لنش التي عبرت البحر المتوسط من شماله إلى جنوبه، والتي دخلت القارة من شمالها، فكان عليها أن تفعل العكس، وأن تعبر من جنوب المتوسط إلى شماله، وأن تقوم برحلتها العكسية هذه في خلال يوم واحد لا يزيد.

كان هذا ما حدث مع لنش التي عبرت البحر المتوسط من شماله إلى جنوبه، والتي دخلت القارة من شمالها، فكان عليها أن تفعل العكس، وأن تعبر من جنوب المتوسط إلى شماله، وأن تقوم برحلتها العكسية هذه في خلال يوم واحد لا يزيد.

مقعدان من القارة السمراء

موقع لا تحبه ولا ترصاه. وليس معروفاً على أي قاعدة بالضبط، قرر قدي منج إسرائيل هذه العضوية، ولكن مما حدث في القمة مع الدبلوماسية الإسرائيلية، يتبين لنا أن قراره كان ضد رغبة الغالبية من دول القارة، بل كان ضد رغبة دول القارة كلها، لأننا لم نسمع أن دولة من الدول التي حضرت القمة، قد اعترضت على قرار بارلي من القارة، ولا سمعنا أن دولة أفريقية واحدة قد تحفظت على قرار طرفها.

إننا لا نعرف أن إسرائيل دولة أفريقية، ولا نعرف عنها أنها متعاطفة مع قضايا القارة، ولا هي أبدت هذا التعاطف في أي يوم. وما جرى مع لنش في شمال القارة وقع مع بارلي في جنوب شرقها، وكان على الدبلوماسية المطرودة أن تغادر هي الأخرى، وأن تخرج من شرق القارة مرأى منا في كل يوم.

وقد مر علينا كثير من الصور والمشاهد المماثلة من قبل، ورأينا فيها كيف بدت أفريقيا وكأنها تظهر على خريطة العالم للمرة الأولى، أو كان العواصم الطامحة والطامعة في الثروات، إنما تترك للمرة الأولى أن في الدنيا قارة اسمها أفريقيا. وقبل أيام كان سيرغي لافروف، وزير الخارجية الروسي، يطير بين أكثر من دولة من دول القارة، وكان

وقد مر علينا كثير من الصور والمشاهد المماثلة من قبل، ورأينا فيها كيف بدت أفريقيا وكأنها تظهر على خريطة العالم للمرة الأولى، أو كان العواصم الطامحة والطامعة في الثروات، إنما تترك للمرة الأولى أن في الدنيا قارة اسمها أفريقيا. وقبل أيام كان سيرغي لافروف، وزير الخارجية الروسي، يطير بين أكثر من دولة من دول القارة، وكان

وقد مر علينا كثير من الصور والمشاهد المماثلة من قبل، ورأينا فيها كيف بدت أفريقيا وكأنها تظهر على خريطة العالم للمرة الأولى، أو كان العواصم الطامحة والطامعة في الثروات، إنما تترك للمرة الأولى أن في الدنيا قارة اسمها أفريقيا. وقبل أيام كان سيرغي لافروف، وزير الخارجية الروسي، يطير بين أكثر من دولة من دول القارة، وكان



srmq
المجموعة السعودية للإنتاج والإعلام

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقذ الأوسط
مجلة التنقذ الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شريل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعود رئيس التحرير
عيدرروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي
سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami
Saud Al Rayes

جبريل العبيدي



إيران (بيت تنظيم القاعدة الجديد)

بعد الكشف عن ماوى زعيم القاعدة «الجديد» في إيران، أصبح جليا أن إيواء الإرهابيين هو ديدن النظام الإيراني، رغم اختلاف الفكر العقدي بين النظام الإيراني وتنظيم القاعدة، إلا أن النظام الإيراني داب على التحالف مع هذا التنظيم، والشواهد كثيرة ليس آخرها إيواء الإرهابي سيف العدل الزعيم الجديد لتنظيم القاعدة وخليفة الظواهرى، ولا أولها بعد مقتل القيادي في التنظيم أبو محمد المصري، ثاني أعلى مسؤول في «القاعدة»، على الأراضي الإيرانية، على يد إسرائيليين، وفق صحيفة «نيويورك تايمز».

العلاقة المركبة تؤكد أن النظام الإيراني و«القاعدة» تجمعهما قاعدة مشتركة وهي الإرهاب، حقيقة علاقة النظام الإيراني مع القاعدة استمرت لأكثر من ثلاثين عاماً، وأكدها الوزير السابق مايك بومبيو أيضاً مدير مكتب مكافحة الإرهاب بوزارة الخارجية الأميركية، ناثان سيلز، الذي قال: «إن إيران تسمح لـ (القاعدة) بالتحرك، ونقل المقاتلين والأموال إلى دول الجوار بحرية تامة».

ولعل اعتراف الجنرال المتقاعد في الحرس الثوري، سعد قاسمي، الذي قال هو الآخر: «اقتلنا في جانب (القاعدة)» يؤكد ذلك، فالنظام الإيراني كان ولا يزال يؤوي القيايين من تنظيم القاعدة الفارين من أفغانستان، إبان الحملة الأميركية في 2001 على حركة طالبان، التي كانت تؤوي تنظيم القاعدة وزعيمه المقتول أسامة بن لادن، ولكن النظام الإيراني يؤوي أبناء أسامة بن لادن وزوجاته وأحفاده وغيرهم من القيادات، ووفقاً لمعلومات وزارة الخزانة الأميركية، فإن الإرهابي ياسين السورى، كان المسؤول عن انتقال قيادات القاعدة وعوائلها إلى إيران.

توظيف إيران لتنظيم القاعدة هو مبرر العلاقة الميكافيلية والاستراتيجية والتي تعلق على العلاقة العدائية بين تنظيم القاعدة والنظام الإيراني، فبرغم الاختلاف والخلاف العقدي، إلا أن كلا الطرفين استخدما السياسة البراغماتية في التعاطي مع بعضهما بعضاً، مما يؤكد أن الإرهاب هو ما يجمعهما وهو نقطة التقاطع بينهما، فالعلاقة بينهما حكمتها المصلحة المشتركة، بالإضافة إلى أن كليهما يرفع شعار الإسلام والخلافة.

لعل إحدى الوثائق التي أفرجت عنها السلطات الأميركية والتي عثرت عليها في مخبأ بن لادن قبل مقتله، تؤكد بقاء أبناء بن لادن وبعض قيادات تنظيم القاعدة في إيران لأكثر من ثماني سنوات، منذ فرارهم من أفغانستان عام 2001، فالنظام الإيراني حاول توظيف تنظيم القاعدة لصالحه، كإحدى أذرع الملاي خاصة بعد توفير الماوى والتدريب وبعض السلاح لعناصر التنظيم.

النظام الإيراني غارق في مستنقع الفوضى والإعدامات والقمع ومعارضيه في الانتفاضات الشعبية، بسبب الفساد الحكومي المتسبب في انهيار الاقتصادي والعزلة السياسية، وهو الآن مختبئ خلف إصبعه، متجاهلاً أدلة دامغة على هذه العلاقة مع تنظيم القاعدة، ورغم وثائق أبوت آباد، والدلائل والبراهين والوثائق، إلا أن النظام الإيراني يصفها ضمن ما يزعم بأنها «لعبة الإيرانيين الفاشلة»، كما جاء على لسان وزير الخارجية الإيراني.

وزير الخارجية الأميركي السابق مايك بومبيو أشار إلى أن تنظيم القاعدة يتخذ من إيران قاعدة جديدة لعملياته، وكانت بدايات العلاقة بين القاعدة وطهران قبل هجمات 11 سبتمبر (أيلول)، وأنها أصبحت «بيت تنظيم القاعدة الجديد».

فهل أميركا ستستخدم تفويض عام 2001، الذي يسمح للولايات المتحدة بفرض حرب على تنظيم «القاعدة» وحلفائه أو فروعه من دون الرجوع للكونغرس في أي مكان من العالم، لضرب قيادات القاعدة داخل إيران؟ أم ستكتفي بالتفاوض على برنامج طهران النووي؟

الأخلاق ومطالب السياسة الخارجية؟

بالتوقعات للتهديدات المستقبلية.

لقد تابع العالم منذ بدء الحرب الروسية على أوكرانيا تسويغات القيادة الروسية لتلك العملية العسكرية الخاصة، ومودها أن روسيا إنما شنت حربها (الدفاعية) لأن الناتو أوشك على الإحاطة بها من كل جانب، فهناك في نظر الرئيس بوتن خطر على الأمن الاستراتيجي للبلاد، واجهه بالحرب على الجارة، التي ما كانت تكتفي بالمطالبة بدخول الاتحاد الأوروبي؛ بل وتطالب أيضاً بالدخول إلى الناتو، الذي يريد الإطباق على روسيا بالحصار المتسارع. لكن المآلات ما كانت كما انتظر، فقد تمسك جميع الأعضاء الأوروبيين بالناتو، ويسعى السويديون والفنلنديون للدخول، وتسارع أوروبا، وعلى رأسها ألمانيا لإعادة التسليح لمواجهة الخطر الروسي المحتمل. وخلال شهور الحرب الأولى ومن حول زاموريجا ومحطتها النووية الضخمة، عرضت روسيا بالحرب النووية، وعندما صار هناك تقدم، وإن كان بطيئاً، لصالح روسيا صممت عن النووي؛ لكن الرئيس بوتن أعلن أخيراً الخروج من اتفاقية «ستارت 2» مع الولايات المتحدة، التي تحدد عدد الصواريخ الحاملة للرؤوس النووية لدى الدولتين. وهنا بالتحديد قال الأميركيون إن هذا الإعلان هو عمل غير أخلاقي؛ لماذا هذا الموقف أو هذا التقدير؟ لأنه إجراء في مواجهة الولايات المتحدة مباشرة؛ بينما كانت الإجراءات الروسية السابقة يمكن تفسيرها بأنها ضد أوروبا وتعضد عن النبل من الولايات المتحدة. لماذا فكر الرئيس بوتن في الخروج من تلك الاتفاقية الميتة؟ لأن الرئيس الأميركي زار أخيراً كيف وتحدي روسيا من هناك.

ما هي مهمة الدولة التي تحدد مدى صلاحها وصلاحيتها؟ بحسب أرسطو: حسن إدارة الشأن العام. وإدارة الشأن العام داخلية، وتعتمد مسألة إدارة النظام السياسي لصلاح الشعب. ففي كتاب

عندما كنت أعد مع الزملاء في جامعة محمد بن زايد لإصدار العدد الأول من مجلة قراءات لمراجعات الكتب الجديدة، اقترح علينا الدكتور البدر الشاطري الأستاذ بكلية الدفاع الوطني بالإمارات، أن يراجع للمجلة أو يقرأ كتاب المفكر الاستراتيجي الأميركي جوزيف ناي عن دور الأخلاق في السياسة الخارجية الأميركية؛

ولأنني ما كنت قد أطلعت على الكتاب الجديد وقتها، فقد سارعت لقراءته، ففوجئت بأن الكتاب الذي اشتهر بسرعة ليس تالياً نقدياً كما عودنا الاستراتيجيون الأميركيون في الأزمنة المصغلة مثل الزمن الحاضر. بل هو أدنى للتسويق أو التبرير والمعذرة. وضح أن وجه نقداً لاستخدام القنبلة الذرية ضد اليابان في نهاية الحرب العالمية الثانية، حيث لم تكن هناك ضرورة لذلك؛ لكنه وجد أن هناك دوافع استراتيجية إن لم تتوسع فإنها تعين على الفهم في سياق الدور الأميركي الجديد في العالم. ثم سارع إلى اعتبار قرار الرئيس ترومان بعدم استخدام القنبلة من جديد على مشارف الحرب الباردة، وبعد أن فخر الاتحاد السوفياتي قتلته عام 2001 بمقابلة الفضيلة ذات المحتوى الأخلاقي؛ ولأم السياسة الأميركية في تسعير الحرب الفيتنامية؛ لكن لومه الأشد كان للغارة الهائلة بالطيران الحربي على كمبوديا، التي لم تكن داخلة في الحرب؛ وعند أخطاء في السياسة الخارجية بعد سقوط الاتحاد السوفياتي لعدم العناية بما يكفي بروسيا الجديدة؛ لكنه ببر الحروب على أفغانستان والعراق بواقعة عام 2001 ضد الأمن الأميركي، رغم أن العراق لم تكن له يد فيها؛

البدر الشاطري، الذي راجع الكتاب للمجلة استظهر وجود تناقض عند جوزيف ناي بين منطقتين: منطق الأخلاق، ومنطق الاستراتيجية. فما لا يمكن تسويغه أخلاقياً، يمكن تسويغه استراتيجياً. فالأخلاق تعني بالمجرى الحاضر للأحداث، والاستراتيجية تعني

أرسطو «الأخلاق إلى نيقوماخوس»، والمقسم إلى عشرة أبواب أو كتب، يأتي الحديث عن النظام السياسي في الباب السادس، أما الأبواب الخمسة الأولى فتعنى بأخلاق الفرد في المجتمع، في شخصه ومنزله وإدارة دخله، وتبدأ بفصائل أفلاطون الأربع: الحكمة والشجاعة والعفة والكرم. فإذا استقامت الأخلاقيات الفردية والاجتماعية، يظهر نظاماً سياسياً صالح لإدارة المجتمع الصالح، والأفضل أن يكون ملكياً، لكنه يمكن أيضاً في بعض الظروف أن يكون ديمقراطياً، وإن كان أرسطو يحنى الفوضى من ورائه. ولا حديث عن الحرب مع الخارج؛ بل يأتي الحديث عنها في الكتاب التالي: السياسيات، لكنها تظل هامشية. وهذه الطريقة في التفكير والتدبير تظهر أيضاً لدى المفكرين السياسيين المسلمين. هنا هو الماوردي في كتابه: «تسهيل النظر وتعجيل الظفر في أخلاق الملك وسياسة الملك»، والآخر: «أدب الدنيا وتحدث الماوردي عن «السلطان القاهر»، فهو يقصد بذلك سياساته الداخلية. الكفاية (في الداخل) تتقدم على الشوكة (تجاه الخارج). وهذه «السياسة» أو طريقة التفكير تظهر عند ماكيافيلي أيضاً في كتابه: «الأمير». ويقول المفكرون السياسيون الأميركيون إن ذلك كان دين الأباء المؤسسين أيضاً بعد الخروج من الاستعمار البريطاني.

متى صارت الأخلاق إذن سؤالاً في السياسة الخارجية وليس الداخلية بالدرجة الأولى؟ في آسيا وأوروبا ثم أميركا أيضاً عندما ظهرت الإمبراطورية والصراع المغربي، كما في مواجهة القوات الفرنسية في الجزائر؛ قد ضمت أقاليم الصحراء الشرقية (انظر مقال الفرنسي ليونارد لوكان، «مغربية اندوف وثوات وكوراوة وتيدكلت» موقع 360، ما 16 - مارس (آذار)، 2021) لقيادة الجيش الفرنسي المرابط بالجزائر منذ ثلاثينات القرن التاسع عشر. لم تكتف القوى الاستعمارية بتمزيق الإمبراطوريات العربية والإسلامية والأفريقية (خصوصاً بعد مؤتمر برلين 1884 - 1885) ولكنها عند خروجها مرقت كيانات كان لها وجود تاريخي مثل المغرب وخلق كيانات جديدة لم تكن موجودة قبل الاستعمار وتركت وراءها مشاكل حدودية بين دول أفريقيا والشرق الأوسط وجنوب شرقي آسيا.

يقول إيمانويل كيبينجيا من جامعة بورت هاركورت بنيجيريا إن ظاهرة ما سمي بـ«الندافع الاستعماري من أجل أفريقيا» خلق حدوداً وهمية، تحتج عنها فوضى كبيرة عند الاستقلال وخلص إلى أنه يجب الحفاظ على الحدود الكولونيالية، إذا لم يكن هناك نزاع حولها، وفي الوقت نفسه يجب إعادة النظر في هذه الحدود إذا ما كان هناك نزاع حولها («الحدود الاستعمارية في أفريقيا وبناء الدولة الوطنية»، مجلة إنكنايسو، (2) 8 - 2016). ما يهم هو أن الدول الأوروبية هي السبب الأساسي في خلق خريطة لا تتوافق مع مبدأ تناسق اللغة والجغرافيا والتاريخ، التي عملت

به الدول الوطنية في أوروبا، ولا يهم أن هذه الوحدة الهيغلية بين القوميات الثلاثة لا تستقيم في كثير من الحالات. كان التقسيم إما هندسياً، أي صادراً من مختبرات للجغرافيا ووحدات «البعثات العلمية» أو اقتصادياً، أو تكريساً لواقع تجاري أو سوسولوجي؛ وفي كثير من الأحيان كان التوجه هو الا لتلقي الثقافة والجغرافيا والتاريخ، كما هو حال قبائل الفولاني والماندنغا والماساي واليوروبا والبانكو (بما فيهم الزولو) والصحراء المغربية) بعدما كانت القوات الفرنسية بالجزائر قد ضمت أقاليم الصحراء الشرقية (انظر مقال الفرنسي ليونارد لوكان، «مغربية اندوف وثوات وكوراوة وتيدكلت» موقع 360، ما 16 - مارس (آذار)، 2021) لقيادة الجيش الفرنسي المرابط بالجزائر منذ ثلاثينات القرن التاسع عشر. لم تكتف القوى الاستعمارية بتمزيق الإمبراطوريات العربية والإسلامية والأفريقية (خصوصاً بعد مؤتمر برلين 1884 - 1885) ولكنها عند خروجها مرقت كيانات كان لها وجود تاريخي مثل المغرب وخلق كيانات جديدة لم تكن موجودة قبل الاستعمار وتركت وراءها مشاكل حدودية بين دول أفريقيا والشرق الأوسط وجنوب شرقي آسيا.

يقول إيمانويل كيبينجيا من جامعة بورت هاركورت بنيجيريا إن ظاهرة ما سمي بـ«الندافع الاستعماري من أجل أفريقيا» خلق حدوداً وهمية، تحتج عنها فوضى كبيرة عند الاستقلال وخلص إلى أنه يجب الحفاظ على الحدود الكولونيالية، إذا لم يكن هناك نزاع حولها، وفي الوقت نفسه يجب إعادة النظر في هذه الحدود إذا ما كان هناك نزاع حولها («الحدود الاستعمارية في أفريقيا وبناء الدولة الوطنية»، مجلة إنكنايسو، (2) 8 - 2016). ما يهم هو أن الدول الأوروبية هي السبب الأساسي في خلق خريطة لا تتوافق مع مبدأ تناسق اللغة والجغرافيا والتاريخ، التي عملت

به الدول الوطنية في أوروبا، ولا يهم أن هذه الوحدة الهيغلية بين القوميات الثلاثة لا تستقيم في كثير من الحالات. كان التقسيم إما هندسياً، أي صادراً من مختبرات للجغرافيا ووحدات «البعثات العلمية» أو اقتصادياً، أو تكريساً لواقع تجاري أو سوسولوجي؛ وفي كثير من الأحيان كان التوجه هو الا لتلقي الثقافة والجغرافيا والتاريخ، كما هو حال قبائل الفولاني والماندنغا والماساي واليوروبا والبانكو (بما فيهم الزولو) والصحراء المغربية) بعدما كانت القوات الفرنسية بالجزائر قد ضمت أقاليم الصحراء الشرقية (انظر مقال الفرنسي ليونارد لوكان، «مغربية اندوف وثوات وكوراوة وتيدكلت» موقع 360، ما 16 - مارس (آذار)، 2021) لقيادة الجيش الفرنسي المرابط بالجزائر منذ ثلاثينات القرن التاسع عشر. لم تكتف القوى الاستعمارية بتمزيق الإمبراطوريات العربية والإسلامية والأفريقية (خصوصاً بعد مؤتمر برلين 1884 - 1885) ولكنها عند خروجها مرقت كيانات كان لها وجود تاريخي مثل المغرب وخلق كيانات جديدة لم تكن موجودة قبل الاستعمار وتركت وراءها مشاكل حدودية بين دول أفريقيا والشرق الأوسط وجنوب شرقي آسيا.

يقول إيمانويل كيبينجيا من جامعة بورت هاركورت بنيجيريا إن ظاهرة ما سمي بـ«الندافع الاستعماري من أجل أفريقيا» خلق حدوداً وهمية، تحتج عنها فوضى كبيرة عند الاستقلال وخلص إلى أنه يجب الحفاظ على الحدود الكولونيالية، إذا لم يكن هناك نزاع حولها، وفي الوقت نفسه يجب إعادة النظر في هذه الحدود إذا ما كان هناك نزاع حولها («الحدود الاستعمارية في أفريقيا وبناء الدولة الوطنية»، مجلة إنكنايسو، (2) 8 - 2016). ما يهم هو أن الدول الأوروبية هي السبب الأساسي في خلق خريطة لا تتوافق مع مبدأ تناسق اللغة والجغرافيا والتاريخ، التي عملت

رضوان السيد



فكرة النظام الدولي، الذي تحكّمه قوانين القانون الدولي، بعد الحروب الأوروبية والعالية المعروفة. وخلالها حاولت الدولتان الحربيتان الكبيرتان: الإنسان، فلا اختياريين إلى حد بعيد. فنستطيع الدول الكبرى وحتى الصغرى الخروج عليهما عندما يكون هناك نزاع على الحدود أو الموارد أو المجالات الاستراتيجية.

لقد كانت الحرب الباردة على مساوئها، حقبة سلام طويل بشروطها المعروفة في التعايش السلمي. وخلالها حاولت الدولتان الحربيتان الكبيرتان: اليابان وألمانيا التعود على استراتيجية الاقتصاد القوي، والقوة العسكرية الصغيرة أو الضعيفة؛ لكن بحماية الولايات المتحدة القوية. لقد كان ترمب الزاهد في الناتو وفي التنافس مع روسيا والصين، يعتبر الجيوش الأميركية الهائلة مرتزة عند الدولة الأميركية، التي تريد الأموال من اليابان وألمانيا في مقابل الحماية. لكنهما الآن ومع الحماية الأميركية، تعودان للتدرب بالسلح المتقدم، وتلك خوفاً من الصين، وهذه خوفاً من روسيا. فالعالم الآن - المسمى بالمتقدم - يخوض سباق تسلح رهيب يصعب التنبؤ بمدياته ومالاته. ولا شك أن الحرب الكبرى في أوكرانيا ومن حولها، استولدت وستستولد حروباً صغرى في سائر أنحاء العالم.

جوزيف ساي، الذي سأل عن الأخلاق في السياسة الخارجية، إبان نشوب الحرب الروسية - الأميركية الجديدة في أوكرانيا وما حولها، ربما يسخر في كتابه القادم من جون راولز (صاحب «نظرية العدالة»، 1971)، وألسرد ماكتاتير (صاحب «ما بعد الفضيلة»، 2007) اللذين ظلّا يطمحان إلى تطوير مجتمع العدالة إلى مجتمع الخير؛ فالاستراتيجية تصنع الحروب، والحروب لا عدالة فيها ولا خيراً. لكنهما يستطيعان إجابته: كيف يكون فيها إذن أخلاق؟

حسن حداد



فهذا يتم عن استمرار عقلية مؤتمر برلين ومؤتمر الجزيرة الخضراء واتفاقيات سايكس بيكو وغيرها.

لا يعني هذا أن شعوباً وتجمعات لها هوية خاصة بها ليس لها الحق في المطالبة بالحكم الذاتي أو تصحيحها من موارد الدولة ما بعد الكولونيالية، ولكن أن تعاتب أوروبا دول الجنوب الأوروبية) هي المسؤولة عن بتر تهذه الوحدة، فهذا يتم عن توقع إثني نيوكولونيالي قوي.

يحدث هذا في وقت تتخنى به هذه الدول نفسها بوحدة إسبانيا ضد حركات الاستقلال في كاتالونيا والباسك، وفرنسا ضد حركات تحرر كورسيكا وكاليدونيا الجديدة، وتتمسك بريطانيا بجبل طارق وجزر المالوين، ولا تقبل بلجيكا نزوح الفلاندرز إلى الانفصال عن الدولة الفيدرالية، وعدم اعتراف الأوروبيين بقبرص الشمالية التركية، وعدم السماح للمرافين بالاستقلال عن التشيك، والحرص على بقاء حكم إيطاليا، واسكتلندا وأيرلندا الشمالية تحت سلطة التاج البريطاني وغيرها.

ما يقوله الأوروبيون للعرب والإفارقة والأسويين وغيرهم ممن أخذوا بنار الحقبة الاستعمارية هو كالتالي: «ما يليق بأوروبا لا يليق بغيرها. لأننا نحن ديمقراطيون، وأنتم استبداديون». وكان أوروبا تقول إن قذرها هي هذا اللقاء التاريخي بين الثقافة واللغة و«روح الشعب» والوطن المتخيل، وهذا أمر يستعصي على دول الجنوب الغارقة في مظاهر التخلف والتشردم. ولا أحد يقول إن للاستعمار الأوروبي دوراً محورياً في خلق هذه الوضعية، التي لم يزلها سوء تدبير النخب المحلية إلا مزيداً من سوء والتخلف.

اقتصاد
ECONOMY

وزيرة الخزانة الأميركية: الاقتصاد العالمي في وضع أفضل من المتوقع... والعقوبات تؤلم روسيا

وزراء مال «العشرين» يلتقون برؤية أكثر تفاؤلاً

بنغالور (الهند) - «الشرق الأوسط» وسط أوضاع عالمية يعتقد أنها تجاوزت الأوقات الأكثر صعوبة منذ الحرب العالمية الثانية، يعقد وزراء المال ومحافظو المصارف المركزية لسدول مجموعة العشرين اجتماعهم الجمعة والسبت في مدينة بنغالور الهندية لمناقشة تدابير لمعالجة الآثار الاقتصادية للحرب في أوكرانيا وإمكانية تخفيف عبء الديون عن البلدان الفقيرة الأكثر ضعفاً.

وقالت وزيرة الخزانة الأميركية جانيت يلين «في وضع أفضل» مما كان متوقفاً قبل بضعة أشهر مع التدايعات الاقتصادية لوباء كوفيد و«غزو روسيا لأوكرانيا». وقالت يلين للصحافيين على هامش اجتماع مجموعة العشرين في بنغالور بالهند إن «الاقتصاد العالمي في وضع أفضل مما توقعه كثيرون قبل بضعة أشهر»، وأضافت أن «التحديات التي نواجهها حقيقية والمستقبل لا يزال غير مؤكد لكن الأفاق تحسنت».

كما أعلنت يلين أن العقوبات المفروضة على روسيا في أعقاب غزوها لأوكرانيا لها «تأثير كبير جداً» على اقتصاد موسكو. وأضافت قبيل اجتماع مجموعة العشرين في الهند: «أرى أن عقوباتنا كان لها تأثير سلبي كبير على روسيا حتى الآن. روسيا الآن تعاني من عجز كبير في الموازنة».

وتابعت يلين أمام الصحافيين في بنغالور أن موسكو «تواجه صعوبة كبيرة بسبب عقوباتنا ومرافقتنا للصادرات في الحصول على المواد اللازمة لإعادة تخزين الذخيرة وإصلاح تسعة آلاف دبابة دمرت بسبب الحرب»، وأكدت أن «تحديد سقف الأسعار للنفط الروسي يقلل بشكل واضح وكبير من دخل روسيا». وأضافت أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «كان يتوقع تحقيق نصر باقل كلفة... وبعد عام، فإن حرب بوتين هي فشل استراتيجي للكرملين».

وتبدو أي مناقشة حول أوكرانيا حساسة بالنسبة للهند الدولة المنظمة لمجموعة العشرين التي لم تعبر عن إدانتها للغزو. ولم تؤكد روسيا ما إذا كانت ستترسل ممثلاً إلى اجتماع مجموعة العشرين.

وقبل اجتماع مجموعة العشرين، بنوي وزراء المال في مجموعة السبع الاتفاق الذكري السنوية الأولى للحرب في أوكرانيا.

وقال مسؤول حكومي كبير، طلب عدم نشر اسمه إن «صادرات الأرز لم تتباطأ على الرغم من رسوم التصدير البالغة 20 بالمائة، ولهذا السبب نعتقد أنه لا يوجد سبب لتقليل الرسوم أو إلغاؤها».

وارتفعت صادرات الأرز الهندية 3,5 بالمائة لتصل إلى مستوى قياسي بلغ 22,26 مليون طن في عام 2022. وكان هذا أكثر من الحشحات الإجمالية لاكبر أربع دول مصدرة بعد الهند، وهي تايلاند وفيتنام



وزيرة الخزانة الأميركية جانيت يلين في مؤتمر صحفي قبل انعقاد الاجتماع الوزاري لمجموعة العشرين في بنغالور بالهند (أ.ف.ب)

وقال وزير الاقتصاد الفرنسي برونو لومير الإثنين: «بصفتنا جزءاً من مجموعة السبع سندعو إلى تعزيز العقوبات الاقتصادية ضد روسيا». وأضاف أن «هذه العقوبات الاقتصادية فعالة وأدت عملياً إلى انخفاض عائدات النفط الروسية إلى النصف»، معتبراً أن «العقوبات سلاح طويل الأمد، لذا يجب المحافظة عليه وتعزيزه».

وأكدت مساعدة وزير الخارجية الأميركي للشؤون السياسية فتوريا نولاند أن الولايات المتحدة «شركاءها في مجموعة السبع» يخططون لـ«حزمة جديدة كبيرة» من العقوبات ضد روسيا قرباً 24 فبراير (شباط)؛ الذكرى السنوية للغزو الروسي لأوكرانيا... لكن مصدراً في وزارة المال الألمانية قلل من أهمية اتخاذ أي قرار في الاجتماع.

ويحضر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف اجتماعاً لوزراء خارجية مجموعة العشرين في بنغالور بالهند. ويحضر أيضاً وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف اجتماعاً لوزراء خارجية مجموعة العشرين في بنغالور بالهند. ويحضر أيضاً وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف اجتماعاً لوزراء خارجية مجموعة العشرين في بنغالور بالهند.

وأجاني بانغا البالغ 63 عاماً مسؤول كبير في صندوق الأسهم الخاصة الأميركي «جنرال اتلانتيك» والشركة القابضة «هولدينغ إكسور»، وترأس خصوصاً مجموعة «ماستركارد» للخدمات المالية. وأوضح بيان البيت الأبيض أنه «يمتلك الخبرة الضرورية لتعبئة الموارد الخاصة والعام على السواء من أجل التصدي للتحديات الأكثر إلحاحاً في عصرنا ومنها الاحترار المناخي».

توقعات بزيادة المخزونات الأميركية تحد المكاسب النفط يوقف نزيف الأيام الستة



مضخة نفطية تابعة لشركة «وينترشال» في مدينة مين شمال ألمانيا (رويترز)

لندن، «الشرق الأوسط» ارتفعت أسعار النفط يوم الخميس، منهية ستة أيام من الخسائر التي عززتها مخاوف متزايدة من أن رفع البنوك المركزية أسعار الفائدة بمعدلات أكبر قد يضغط على النمو الاقتصادي ويعزز الطلب على الوقود. الارتفاع جاء بعدما سجل خام برنت أكبر خسارته في يوم واحد على مدى سبعة أسابيع خلال الجلسة السابقة، بينما حدثت زيادة متوقعة في المخزونات الأميركية من المكاسب الناجمة عن فرض قيود على الإمدادات الروسية.

وبحلول الساعة 12:48 بتوقيت غرينيتش، زادت العقود الآجلة لخام برنت وأحد في المائة أو 84 سنتاً إلى 81,44 دولار للبرميل، وارتفع خام غرب تكساس الوسيط 80 سنتاً، أي ما يعادل 1,1 في المائة إلى 74,75 دولار للبرميل بعد ست جلسات من الخسائر.

وحظيت الأسعار بالدم بعد اعتراف روسيا بخفض صادراتها النفطية من موانئها الغربية بما يصل إلى 25 في المائة في مارس (آذار)، لتجاوز تخفيضها أعلنت عنه للإنتاج بواقع 500 ألف برميل يوميا.

وخسر كلا الخامين القياسيين أكثر من دولارين في الجلسة السابقة بسبب التوقعات بمزيد من الرفع لأسعار الفائدة. وكشف بيان أحدث اجتماع مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) مساء الأربعاء أن غالبية مسؤولي البنك اتفقوا على أن مخاطر التضخم المرتفع تستدعي الاستمرار في رفع أسعار الفائدة.

في غضون ذلك، ارتفع الدولار مقابل سلة من العملات الأخرى في الأسابيع القليلة الماضية مما يجعل النفط أعلى تكلفة لحائزي العملات الأخرى... لكن مكاسب النفط ظلت محدودة بفعل مؤشرات على زيادة مخزونات الخام.

وذكرت مصادر في السوق نقلاً عن بيانات معهد البترول الأميركي أن مخزونات الوقود والنفط الخام زادت 9,9 مليون برميل في الأسبوع الماضي. وتزيد مخزونات النفط الأميركية أسبوعياً منذ منتصف ديسمبر (كانون الأول) الماضي مما أثار مخاوف بشأن الطلب. وكان استطلاع «لرويترز» توقع زيادة

وسط مخاوف بشأن الإنتاج

الهند تمدد قيود تصدير الأرز لتحقيق الاستقرار محلياً

نيودلهي، «الشرق الأوسط» قال مصدران حكوميان يوم الخميس إن الهند لا تعزم رفع الحظر المفروض على صادرات كسر الأرز وخفض ضريبة بنسبة 20 بالمائة على الشححات الخارجية من الأرز الأبيض، مع سعي أكبر مصدر للأرز في العالم للسيطرة على الأسعار.

وستجبر القيود التي تفرضها نيودلهي على تصدير الأرز المشترين، خاصة في آسيا وأفريقيا، على دفع المزيد مقابل السلعة الأساسية التي أصبحت باهظة الثمن في الأسابيع القليلة الماضية. وحظرت الهند تصدير كسر الأرز وفرضت رسوماً 20 بالمائة على صادرات

مختلف الأنواع الأخرى في سبتمبر (أيلول) 2022 وسط مخاوف بشأن الإنتاج، بسبب معدل أقل من المتوسط في الأطوار الموسمية في الولايات الرئيسية المنتجة للأرز.

وقال مسؤول حكومي كبير، طلب عدم نشر اسمه إن «صادرات الأرز لم تتباطأ على الرغم من رسوم التصدير البالغة 20 بالمائة، ولهذا السبب نعتقد أنه لا يوجد سبب لتقليل الرسوم أو إلغاؤها».

وارتفعت صادرات الأرز الهندية 3,5 بالمائة لتصل إلى مستوى قياسي بلغ 22,26 مليون طن في عام 2022. وكان هذا أكثر من الحشحات الإجمالية لاكبر أربع دول مصدرة بعد الهند، وهي تايلاند وفيتنام

مختلف الأنواع الأخرى في سبتمبر (أيلول) 2022 وسط مخاوف بشأن الإنتاج، بسبب معدل أقل من المتوسط في الأطوار الموسمية في الولايات الرئيسية المنتجة للأرز.

وقال مسؤول حكومي كبير، طلب عدم نشر اسمه إن «صادرات الأرز لم تتباطأ على الرغم من رسوم التصدير البالغة 20 بالمائة، ولهذا السبب نعتقد أنه لا يوجد سبب لتقليل الرسوم أو إلغاؤها».

وارتفعت صادرات الأرز الهندية 3,5 بالمائة لتصل إلى مستوى قياسي بلغ 22,26 مليون طن في عام 2022. وكان هذا أكثر من الحشحات الإجمالية لاكبر أربع دول مصدرة بعد الهند، وهي تايلاند وفيتنام

«سبيكتر» من «رولز رويس» تستعد لدخول الحلبة

«تسلا» تركز على إنتاج خلايا البطاريات في أميركا

واشنطن، «الشرق الأوسط» أعطت شركة صناعة السيارات الكهربائية الأميركية تسلا الأولوية لزيادة إنتاجها من البطاريات في الولايات المتحدة على حساب ألمانيا، للاستفادة من الحوافز الضريبية التي تقدمها إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن لهذه الصناعات في إطار قانون خفض التضخم.

ونقلت وكالة بلومبرغ للأخبار عن متحدثة باسم شركة تسلا قولها في تصريحات عبر البريد الإلكتروني، إنه في حين بدأت تسلا تجميع البطاريات وتستعد لإنتاج مكوناتها مثل الأقطاب الكهربائية في مصنعها بألمانيا، فإنها تركز على إنتاج خلايا البطاريات في الولايات المتحدة بسبب الحوافز الضريبية.

ويذكر أن قانون خفض التضخم الأميركي يثير قلق الدول الأوروبية بسبب الحوافز التي يقدمها للشركات التي تعمل في الولايات المتحدة في قطاعات الطاقة النظيفة والسيارات الكهربائية، ما يزيد جانبية الولايات المتحدة أمام هذه الشركات على حساب دول الاتحاد الأوروبي.

وقال مسؤولون في شركات مثل «فولكسفاغن» الألمانية و«فولفو» السويدية و«نورث فولت» لصناعة البطاريات، إنه من المستحيل تجاهل القانون الذي يربط حوافز ومساعدات مالية للشركات بقيمة تصل إلى 370 مليار دولار.

وقالت «نورث فولت»، التي قد تؤول

ومن المقرر طرح السيارة ذات العabin والتي تم فتح باب حجزها حالياً، في وقت لاحق من العام الحالي بسعر يبلغ حوالي 275 ألف جنيه إسترليني في السوق البريطانية. وقالت شركة رولز رويس إن السيارة الكهربائية الجديدة ستقدم نفس مستويات الأداء والكفاءة والفضامة التي يحصل عليها العملاء في سياراتها التقليدية التي تعمل بالوقود الأحفوري.

وأضافت شركة أن السيارة سبيكتر ستنتج من قطع مسافة تصل إلى 520 كيلومتراً قبل الحاجة إلى إعادة شحن البطارية، من خلال محرك بقوة 577 حصاناً، ومعدل تسارع يبلغ 100 كيلومتر في الساعة خلال 4,4 ثانية.

وذكرت الشركة أن برنامج الاختبار ما زال بعيداً عن نهايته، وتعمل السيارة حالياً في درجات الحرارة العالية في موقعين بجنوب أفريقيا حيث تزيد درجة حرارة الجو على 50 درجة مئوية. وقالت رولز رويس إنها أمضت 1500 ساعة في اختبار كفاءة المكابح بمفردها في السيارة الجديدة للتأكد من سلامة أدائها. بالمثل تم اختبار نظام استقرار منع الانزلاق في السيارة على مدى 1500 ساعة أيضاً.

ويبدأ برنامج اختبار السيارة الجديدة في شتاء 2021 في منشأة ريبيلوغ بالسويد على بعد 55 كيلومتراً فقط من الدائرة القطبية الشمالية، حيث يمكن أن تصل درجة البرودة إلى 50 درجة تحت الصفر. وتم تطوير السيارة سبيكتر باستخدام الهيكل المصنوع من الألومنيوم والذي تم استخدامه لأول مرة في الجيل الثامن من السيارة فانتوم، وتم استخدامه بعد ذلك في سيارتين كوليمان وغوست.

نتيجة ارتفاع إمكانية وصول الأسر وزيادة نسبة الأفراد ذوي المهارة الأساسية للتكنولوجيا السعودية الأولى عالمياً في نسبة استخدام السكان للإنترنت

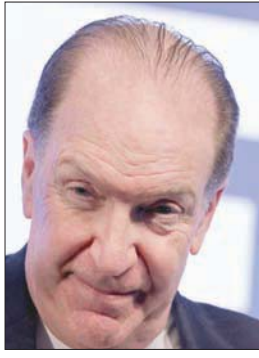


أظهر مؤشر المعرفة العالمي ملخص أداء المملكة القوي من حيث البنية التحتية المعرفية (الشرق الأوسط)

دبي، الشرق الأوسط، أظهر مؤشر عالمي تصدر السعودية المرتبة الأولى دولياً في نسبة السكان الذين يستخدمون الإنترنت، مبيناً أن المملكة حلت بالمرتبة الأولى في نسبة الأفراد الذين يمتلكون مهارات أساسية في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وأظهر مؤشر المعرفة العالمي الصادر عن مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أن السعودية تمتلك 5 نقاط قوة من حيث نسبة الأفراد الذين يمتلكون مهارات أساسية في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ونسبة مستخدمي الإنترنت، والأسر التي لديها إمكانية الوصول إلى الإنترنت في المنزل، إضافة إلى نصيب الباحث من الإنفاق على البحث والتطوير، ومعدل الالتحاق الصافي بالمرحلة العليا من التعليم الثانوي. وكشف مؤشر المعرفة العالمي ملخص أداء السعودية القوي من حيث البنية التحتية المعرفية، حيث تحتل المرتبة 43 بين 132 دولة في مؤشر المعرفة العالمي 2022 والمرتبة 41 بين 60 دولة ذات تنمية بشرية مرتفعة جداً. كما أوضح المؤشر نتائج عالية للبلاد من حيث البيئة التمكينية التعليمية. ويتكون مؤشر المعرفة العالمي من سبعة مؤشرات فرعية مركبة تركز على أداء ستة قطاعات معرفية حيوية هي: التعليم قبل الجامعي، والتعليم التقني والتدريب المهني، والتعليم العالي، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والبحث والتطوير، والأسر. والأسر التي لديها إمكانية الوصول إلى الإنترنت في المنزل، إضافة إلى نصيب الباحث من الإنفاق على البحث والتطوير، ومعدل الالتحاق الصافي بالمرحلة العليا من التعليم الثانوي. وكشف مؤشر المعرفة العالمي ملخص أداء السعودية القوي من حيث البنية التحتية المعرفية، حيث تحتل المرتبة 43 بين 132 دولة في مؤشر المعرفة العالمي 2022 والمرتبة 41 بين 60 دولة ذات تنمية بشرية مرتفعة جداً. كما أوضح المؤشر نتائج عالية للبلاد من حيث البيئة التمكينية التعليمية. ويتكون مؤشر المعرفة العالمي من سبعة مؤشرات فرعية مركبة تركز على أداء ستة قطاعات معرفية حيوية هي: التعليم قبل الجامعي، والتعليم التقني والتدريب المهني، والتعليم العالي، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والبحث والتطوير، والأسر. والأسر التي لديها إمكانية الوصول إلى الإنترنت في المنزل، إضافة إلى نصيب الباحث من الإنفاق على البحث والتطوير، ومعدل الالتحاق الصافي بالمرحلة العليا من التعليم الثانوي.

البنك الدولي يشجع ترشح النساء لرئاسته

وفي بيانه، شدد البنك الدولي على أنه يشجع بقوة ترشح نساء للمنصب الشاغر. ويتعين على المرشحين أن يتمتعوا بمؤهلات من بينها «خبرة قيادية مثبتة» و«خبرة في إدارة منظمات كبيرة» و«الالتزام راسخ بالتعاون المتعدد الأطراف».



رئيس البنك الدولي المستقل ديفيد مالبايس (رويتز)

وأعلن البنك الدولي أنه يعزز بحلول مطلع مايو (أيار) تعيين خلف لرئيسه المستقل ديفيد مالبايس، الذي سيغادر منصبه في 30 يونيو (حزيران) المقبل، قبل عام من انتهاء فترة ولايته رسمياً. وقال البنك في بيان إن باب الترشيحات للمنصب الشاغر سيفتح في 23 فبراير (شباط) الجاري ولغاية 29 مارس (آذار) المقبل. وأضاف أنه بعد تقديم المرشحين طلباتهم سيتم نشر قائمة ترشيحات مختصرة تضم ثلاثة أسماء على الأكثر «قبل المقابلات الرسمية التي

أثره: سعيد عبد الرازق

خفف البنك المركزي التركي سعر الفائدة على عمليات إعادة الشراء لأجل أسبوع (الريبو) -لعمد كسرع معيارياً للفائدة- 50 نقطة أساس إلى 8,5 بالمئة، بعد شهرين من تنحيته عند 9 بالمئة عندما أنهى في أواخر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي دورة تيسير أصر عليها الرئيس رجب طيب إردوغان لخفض أسعار الفائدة إلى أقل من 10 في المائة.

ويعد هذا المستوى هو الأدنى في 3 سنوات، فيما اعتبر أحد الإجراءات الطارئة في مواجهة أسوأ كارثة زلزال منذ قرن كامل، والتي ضربت البلاد في 6 فبراير (شباط) الجاري.

وقال البنك المركزي التركي، في بيان عقب اجتماع لجنته للسياسة النقدية برئاسة رئيس البنك شهاب كاجوجي أوغلو، يوم الخميس: «الجنة ترى أن موقف السياسة النقدية بعد هذا التخفيض كاف لدعم الانتعاش الضروري بعد الزلزال من خلال الحفاظ على استقرار الأسعار والاستقرار المالي».

وأضاف البيان أنه «على

«الركزي» التركي يعود إلى خفض الفائدة بعد تشبيتين متتاليتين

التي أنيحت العام الماضي بأدنى عجز منذ أكثر من عقد، فضلاً عن أنها ستغير أجندة على أداء الاقتصاد التركي على المدى المتوسط.

وذكر البنك أنه في حين أن حصص المكونات المستخدمة في تكوين النمو أخذت في الازدياد، فإن المساهمة القوية للسياسة في رصيد الحساب الجاري، والتي تتجاوز التوقعات، تستمر في الانتشار في جميع أشهر السنة. بالإضافة إلى ذلك، فإن الطلب المحلي وارتفاع أسعار الطاقة وضعف النشاط الاقتصادي في أسواق التصدير الرئيسية، تبقى المخاطر على ميزان الحساب الجاري ماثلة.

التي أنيحت العام الماضي بأدنى عجز منذ أكثر من عقد، فضلاً عن أنها ستغير أجندة على أداء الاقتصاد التركي على المدى المتوسط.

وذكر البنك أنه في حين أن حصص المكونات المستخدمة في تكوين النمو أخذت في الازدياد، فإن المساهمة القوية للسياسة في رصيد الحساب الجاري، والتي تتجاوز التوقعات، تستمر في الانتشار في جميع أشهر السنة. بالإضافة إلى ذلك، فإن الطلب المحلي وارتفاع أسعار الطاقة وضعف النشاط الاقتصادي في أسواق التصدير الرئيسية، تبقى المخاطر على ميزان الحساب الجاري ماثلة.

التي أنيحت العام الماضي بأدنى عجز منذ أكثر من عقد، فضلاً عن أنها ستغير أجندة على أداء الاقتصاد التركي على المدى المتوسط.

وذكر البنك أنه في حين أن حصص المكونات المستخدمة في تكوين النمو أخذت في الازدياد، فإن المساهمة القوية للسياسة في رصيد الحساب الجاري، والتي تتجاوز التوقعات، تستمر في الانتشار في جميع أشهر السنة. بالإضافة إلى ذلك، فإن الطلب المحلي وارتفاع أسعار الطاقة وضعف النشاط الاقتصادي في أسواق التصدير الرئيسية، تبقى المخاطر على ميزان الحساب الجاري ماثلة.

التي أنيحت العام الماضي بأدنى عجز منذ أكثر من عقد، فضلاً عن أنها ستغير أجندة على أداء الاقتصاد التركي على المدى المتوسط.

وذكر البنك أنه في حين أن حصص المكونات المستخدمة في تكوين النمو أخذت في الازدياد، فإن المساهمة القوية للسياسة في رصيد الحساب الجاري، والتي تتجاوز التوقعات، تستمر في الانتشار في جميع أشهر السنة. بالإضافة إلى ذلك، فإن الطلب المحلي وارتفاع أسعار الطاقة وضعف النشاط الاقتصادي في أسواق التصدير الرئيسية، تبقى المخاطر على ميزان الحساب الجاري ماثلة.

رأس المال المرخص به
مليار دولار أمريكي

رأس المال المصدر والمنفوع
٦٠٧ مليون دولار أمريكي

بنك فيصل الإسلامي المصري
ش.م.م
سجل تجاري رقم: ١٧٧٠٥٥ / القاهرة
رقم التسجيل الضريبي الموحد: ٠١٨ - ٠٢٧ - ٢٠٠٠

دعوة
حضور اجتماع الجمعية العامة العادية لمساهمي بنك فيصل الإسلامي المصري

اجتماع الأول

يشرف رئيس وأعضاء مجلس الإدارة بدعوة السادة المساهمين لحضور اجتماع الجمعية العامة العادية المقرر عقده بمقر البنك بالجيزة الكائن بشارع التحرير - ميدان الجلاء - الدقي، في تمام الساعة الخامسة مساءً يوم الخميس ١٦ مارس ٢٠٢٢م الموافق ٢٤ شعبان ١٤٤٤هـ، للنظر في جدول الأعمال الآتي:

- التصديق على تقرير مجلس الإدارة وتقرير حوكمة الشركات المقيدة بالبورصة المصرية عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٢م الموافق ٧ جماد آخر ١٤٤٤هـ.
- تقرير السادة مراقبي حسابات البنك وتقرير هيئة الرقابة الشرعية عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٢م الموافق ٧ جماد آخر ١٤٤٤هـ.
- التصديق على القوائم المالية المستقلة وقائمة التوزيعات المقترحة للأرباح عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٢م الموافق ٧ جماد آخر ١٤٤٤هـ.
- التصديق على الميزانية وحساب الموارد والمصارف لصندوق الرضاة عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٢م الموافق ٧ جماد آخر ١٤٤٤هـ.
- إجراء ذمة السادة رئيس وأعضاء مجلس إدارة البنك عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٢م الموافق ٧ جماد آخر ١٤٤٤هـ.
- اعتماد عقود المعاوضة التي أبرمها البنك خلال العام المالي ٢٠٢٢م.
- التصديق على القوائم المالية المجمع للجنة للبنك عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٢م الموافق ٧ جماد آخر ١٤٤٤هـ.
- تحديد مصروفات الانتقال وبدلات الحضور لسادة أعضاء مجلس الإدارة واللجان المعاونة عن عام ٢٠٢٢م.
- تعيين مراقبي الحسابات وتحديد أتعابها عن عام ٢٠٢٢م.
- الترخيص لمجلس الإدارة في تقديم تبرعات تجاوز ألف جنيه مصري لكل حالة خلال عام ٢٠٢٢م.
- انتخاب أعضاء مجلس الإدارة وهيئة الرقابة الشرعية للفترة الجديدة ٢٠٢٢م-٢٠٢٦م (نظام التصويت التراكمي).

الاجتماع الثاني

في حالة عدم توافر النصاب القانوني لصحة الاجتماع (٥١٪ من رأس المال) تتعقد الجمعية في اجتماع ثانٍ في اليوم التالي في ذات الوقت والمكان المحددين للاجتماع الأول، ويكون الاجتماع الثاني صحيحاً أيّاً كان عدد الأسهم الممثلة فيه.

- وتوجه عناية السادة المساهمين إلى ما يلي:
- الأسئلة المتعلقة بالموضوعات المعروضة على الجمعية يلزم تقديمها إلى البنك قبل موعد انعقاد بعشرة أيام على الأقل وتقتصر المناقشة في الجمعية حول ما ورد بجدول الأعمال فقط.
 - لكل مساهم حق الحضور بطريق الأمانة أو أمانة مساهم آخر، ويستلزم لصحة الإجابة أن تكون لأحد المساهمين من غير أعضاء مجلس الإدارة وثابتة في توكيل كتابي وعلى أن تودع هذه التوكيلات بمقر البنك قبل انعقاد الجمعية بثلاثة أيام على الأقل.
 - إيداع كشف حساب بأسماء المساهمين التي يمتلكها مساهماً صاعداً ومعتداً من إحدى إدارات أمناء حفظ الأوراق المالية، ومرفقاً به شهادة بتجهيد رصيد الأسهم لحين انعقاد الجمعية العامة العادية، بمقر البنك أو فروعه قبل تاريخ انعقاد الجمعية بثلاثة أيام على الأقل، أما المساهمون الذين يحتفظون بأسماءهم لدى إدارة أمناء الحفظ بالبنك فيلزم إخطار إدارة أمناء الحفظ برغبتهم في الحضور قبل انعقاد الجمعية بثلاثة أيام على الأقل.
 - يرجى من السادة المساهمين اتباع التدابير والإجراءات الاحترازية لمواجهة انتشار فيروس كورونا، والالتزام بالتباعد الاجتماعي.
 - يمكن للسادة المساهمين الاطلاع على البيانات والمستندات المنصوص عليها في المادة ٦٦ من القانون ١٥٩/١٩٨١م والمواد ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١ من اللائحة التنفيذية للقانون المشار إليه وذلك بمقر البنك بالاعتماد على الأعلام في المواعيد المقررة.
 - القوائم المالية وتقرير مجلس الإدارة وتقرير مراقبي الحسابات وهيئة الرقابة الشرعية أرسلت جميعها إلى المساهمين بطريق البريد الموصى عليه.

فروع البنك

المركز الرئيسي وفرع القاهرة: ٢٠ ش ٢٦ يوليو - القاهرة * الجيزة * الإسكندرية * الأزهر * مسر الجديدة * الدقي * غرد * مدينة نصر * السيدة زينب * زينبيا * أسيوط * سوهاج * دمنهور * طنطا * بنها * المنصورة * المحسة الكبرى * الزقازيق * السويس * مينا الجديدة * أسوان * أكتوبر * الإسكندرية (سطنى كامل) * المنور * الإسكندرية (المنزه) * المنيا * الفيوم * الهرم * الإسماعيلية (الجوي) * شبرا * قنا * الإسماعيلية * العاشر من رمضان * مدنيتي * بورسعيد * المادي * القطم * الرحاب * شين الكوكب * بني سويف * الشيخ زايد

المحافظ
عبد الحميد أبو موسى

رئيس مجلس الإدارة
عمرو محمد الفيصل آل سعود

www.faisalbank.com.eg

خبير سعودي يحدد مخاطر تهدد الدول من أبرزها التساهل بالتقنية والأمن السيبراني

دعوة لمواجهة التغيرات الدولية بسياسات الأمن الاقتصادي

حذّر خبير اقتصادي سعودي مخاطر من شأنها أن تهدد الأمن الاقتصادي وتنعكس سلباً على الأمن الوطني، لافتاً إلى أن الأمن السيبراني الذي ظهر مع الثورة الصناعية والتحول للاقتصاد الرقمي أصبح أكثرها خطورة ويشكل التساهل فيه مخاطر وجودية لأي دولة في العالم. ودعا الخبير الاقتصادي إلى أهمية الأخذ بالتنمية والنمو الشامل لتحقيق الأمن الاقتصادي الذي بات من أهم عوامل الأمن الوطني وسط التغيرات الهيكلية في النظام الدولي وتوسع العولمة الاقتصادية وتشابك العلاقات، مؤكداً على ارتباط النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية بالاستقرار السياسي.

وقال الدكتور رجا المرزوقي، أستاذ المصالح المتعددة لكبير المستشارين الاقتصاديين بوزارة الاقتصاد والتخطيط السعودية، خلال محاضرة ألقاها أخيراً في معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية بالرياض، بعنوان «الأمن الاقتصادي وأهميته في الأمن الوطني في ظل التغيرات الدولية»، إن تلك المخاطر تتمحور حول الملكية والتجسس والوصول إلى المواقع الحساسة والمعلومات، ومخاطر التخريب، والكوارث الطبيعية، والاعتمادية غير المتوازنة بين الدول، واستغلال السلطة، والفساد والاحتمال، وعدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية. وأضاف الدكتور المرزوقي أن تلك المخاطر تحتل الاقتصاد الدول كانت تعتمد جزئياً على القوة العسكرية في تحقيق الأمن الاقتصادي، وشكلت القوة العسكرية المحرك الأهم في تحقيق الأمن الوطني، وكان العالم قائماً على التصاد لتحقيق المصالح الاقتصادية، لارتباط مصالح البشر

5 تأثيرات نفسية شائعة للهزات الأرضية الكبيرة

اضطراب «صدمة ما بعد الزلزال»... مضاعفات خطيرة



يقول عالم النفس الدكتور كريج أبريل (Craig April)، وهو معالج نفسي سريري ومرخص ومدير مركز أبريل لإدارة هجومات القلق في لوس أنجلوس، إنه مع ما يحدث من رهاب الزلزال (Earthquake Phobia) أو الخوف، فإن التركيز يميل إلى الرغبة في التحكم في احتمالية حدوث زلزال آخر. ومع ذلك، من الواضح أن هذا خارج عن سيطرتنا، ومن ثم يؤدي القلق الوشيك إلى استمرار الخوف والقلق.

● خامساً - اضطراب ما بعد الصدمة. تقول عالمة النفس الدكتور جانا سكريفاني (Jana Scrivani) المتخصصة في علم النفس الإكلينيكي، والتي سبق أن تعرضت شخصياً لزلزال، بأنه سيظهر على معظم الأشخاص المتأثرين بشكل مباشر من الأضرار النفسية التي تسببها اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD). ستتعاقد الغالبية منهم، لكن أقلية أخرى ستصبح عالقة في مكان ما في عملية التعافي، وتواصل تطوير اضطراب ما بعد الصدمة. تشمل أعراض اضطراب ما بعد الصدمة الخوف الشديد وتذكرات الماضي والكوابيس. هذا هو التأثير النفسي الأكثر شدة ودائماً الذي قد يحدثه الزلزال على الفرد بعد نجاته.

تختتم بما استنتجته كبيرة استراتيجي مركز الاستشارات النفسية ترياف وركس (Thriveworks) في أميركا ومؤلفة الكتاب التقاعلي «أترك الاكتئاب وراءك»، ناييلور بينيت، من أن الدلائل تشير إلى ارتفاع معدلات اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) والاكتئاب والخوف المتعلقة بالزلزال لدى الأطفال والمراهقين. يبدو أن الإجهاد الناجم عن الصدمة يتم من خلال فقدان السيطرة على الخوف الناجم عن التعرض للزلزال التي لا يمكن التنبؤ بها والتي لا يمكن السيطرة عليها.

لا يحسننا الشخص إلى تجربة الكارثة بشكل مباشر حتى يتأثر نفسياً، فالتعرض لساعات لا حصر لها من التغطية التلفزيونية، إلى جانب عدم القدرة على الحصول على معلومات عن الأهل والأصدقاء، يمكن أن يكون له تأثير عاطفي شديد حتى وإن كان عن بعد. من المهم جداً في حالة صدمة الكوارث الطبيعية أن يمنح الضحية لنفسه الوقت للشفاء والموافاة بالسلام حتى يتماثل للشفاء. بشكل عام، يُنصح الناجون من الكوارث الطبيعية بالتماس الاستشارة المهنية المتخصصة إذا وجدوا أنفسهم غير قادرين على استعادة السيطرة على حياتهم أو إذا استمروا في المعاناة من أعراض اضطراب ما بعد الصدمة لأكثر من شهر.

* استشاري طب المجتمع

الزلزال على الناجين منه، ونحن عادة لا يمكننا رؤية ما بداخلهم من أفكار ومشاعر والم وشكوى. إن كل ما يمكننا تخيله هو ما يمكن أن يفعله شيء مدمر للغاية، زلزال كبير، لعقل المرء والتأثيرات النفسية والعواقب الوخيمة. علماء النفس يفكرون لنا بعض ما يتعلق بالتأثيرات النفسية التي قد يسببها التعرض لزلزال كبير وهم هنا، أيضاً، لمساعدتنا على فهم بعض هذه التأثيرات الأكثر شيوعاً بشكل أفضل، وسوف نخاتر خمسة من أكثرها شيوعاً.

● أولاً - فرط اليقظة. تقول عالمة النفس الدكتورة كارولين واجنر (Carolyn Wagner)، والمستشارة المهنية والمعالجة النفسية في مركز لاينبرجر (Lineberger & Associates)، غالباً ما يعاني الناجون من الزلزال من اليقظة المفرطة (Hypervigilance) أي ضوضاء قليلة تجعل من هذا الشخص يركض بحثاً عن غطاء، كما أن أي لمسة، حسنة النية ولكن تكون غير متوقعة من أحد أفراد الأسرة، يمكن أن تجعله يصرخ من الخوف. هذا لأن جسمه أصبح في حالة تأهب قصوى للتهديد آخر للسلاطة؛ مما قد يجعله يشعر بالتوتر والقلق. عادة ما تخفي هذه الاستجابة من تلقاء نفسها، ولكنها قد تكون شئاً آخر أكثر خطورة إذا لم يحدث، مثل اضطراب ما بعد الصدمة.

● ثانياً - القلق والاكتئاب. تقول عالمة النفس الدكتورة نيكيتا بانكس (Nikita Banks)، عالمة نفسية سريرية ومرخصة في بروكلين، نيويورك، بعد أن تتعرض حياة الفرد للتهديد والانتقال إلى جانبها بسبب الزلزال، فليس من غير المألوف أن تظهر عليهم علامات القلق (Anxiety and-Depression) وربما تكون قد أعدتهم نفسياً للتعرض لأحداث كارثية لاحقة. وفقاً لموقع علم النفس - اليوم (psychologytoday.com)، بتاريخ 13 فبراير/شباط 2023،

تأثيرات نفسية شائعة 5 تأثيرات نفسية شائعة لما يواجه الناجين من الزلزال. في 6 فبراير 2023، شهدت المنطقة أفزع كارثة طبيعية حلت على البشرية (زلزال تركيا وسوريا - 2023، أودت بحياة الآلاف من البشر ودمرت مجتمعاتهم، وأصبح على أولئك الذين تمكنوا من البقاء على قيد الحياة، إلى جانب عمال الإنقاذ، مواجهة تداعيات المأساة المرعبة؛ إنقاذ الضحايا المحاصرين تحت الأنقاض، إلى تنظيف ما خلفته الكارثة، إلى - ربما الأصعب - التقاط قطع دمارهم الشخصي. ولا شك أن لكل هذه الأعمال آثاراً دائمة، لا يمكن أن نراها أو نفهمها مما قد يخلفه

الزلزال والصدمة. تم اكتشاف أن التعرف المبكر والتدخل لا يساعداً فقط في فهم الأعراض النفسية، بل يمكنها أيضاً تقليل الإصابات، حيث تتمثل نتائج هذا النوع من الكوارث في توافر الموارد والبنية التحتية الجيدة وأنظمة الدعم الاجتماعي الأفضل، والتي تتوافر معدلات حالات اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) المبلغ عنها بعد في دول العالم النامي.

● الزلازل والصدمة. تم اكتشاف أن التعرف المبكر والتدخل لا يساعداً فقط في فهم الأعراض النفسية، بل يمكنها أيضاً تقليل الإصابات، حيث تتمثل نتائج هذا النوع من الكوارث في توافر الموارد والبنية التحتية الجيدة وأنظمة الدعم الاجتماعي الأفضل، والتي تتوافر معدلات حالات اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) المبلغ عنها بعد في دول العالم النامي.

الحدث يمكن أن يكشف عوامل الخطر. يمكن أن تلعب زيادة الدعم النفسي والاجتماعي، ومجموعات الدعم، وخلق فرص عمل للأشخاص المتضررين دوراً رئيسياً في الحد من الأعراض ومنع تطور ليس فقط اضطراب ما بعد الصدمة، ولكن أيضاً الأمراض النفسية الرئيسية المصاحبة الأخرى. يُعد التعرف المبكر ومراقبة الأعراض والتدخل المبكر ومراقبة الاستجابة للعلاج جزءاً من التدابير الوقائية طويلة الأجل التي يمكن استخدامها لزيادة سرعة الشفاء وضمان الصحة العقلية. مع ذلك، هناك حاجة إلى مزيد من البحث في هذا المجال لدراسة عوامل الخطر التي تنطوي على الآثار والإصابة، والمسؤولية عن زيادة انتشار هذه الأعراض النفسية، وخاصة اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD)، وعانى جميعهم تقريباً من تذكير شديد للحدث في ذكرى وقوعه. وكذلك الشباب (17 - 25 سنة) وكذلك النساء، كن أكثر الفئات عرضة للمعلومات ذات الصلة لتحديد العلاقات بين الزلزال وأعراض

الحدث يمكن أن يكشف عوامل الخطر. يمكن أن تلعب زيادة الدعم النفسي والاجتماعي، ومجموعات الدعم، وخلق فرص عمل للأشخاص المتضررين دوراً رئيسياً في الحد من الأعراض ومنع تطور ليس فقط اضطراب ما بعد الصدمة، ولكن أيضاً الأمراض النفسية الرئيسية المصاحبة الأخرى. يُعد التعرف المبكر ومراقبة الأعراض والتدخل المبكر ومراقبة الاستجابة للعلاج جزءاً من التدابير الوقائية طويلة الأجل التي يمكن استخدامها لزيادة سرعة الشفاء وضمان الصحة العقلية. مع ذلك، هناك حاجة إلى مزيد من البحث في هذا المجال لدراسة عوامل الخطر التي تنطوي على الآثار والإصابة، والمسؤولية عن زيادة انتشار هذه الأعراض النفسية، وخاصة اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD)، وعانى جميعهم تقريباً من تذكير شديد للحدث في ذكرى وقوعه. وكذلك الشباب (17 - 25 سنة) وكذلك النساء، كن أكثر الفئات عرضة للمعلومات ذات الصلة لتحديد العلاقات بين الزلزال وأعراض

الحدث يمكن أن يكشف عوامل الخطر. يمكن أن تلعب زيادة الدعم النفسي والاجتماعي، ومجموعات الدعم، وخلق فرص عمل للأشخاص المتضررين دوراً رئيسياً في الحد من الأعراض ومنع تطور ليس فقط اضطراب ما بعد الصدمة، ولكن أيضاً الأمراض النفسية الرئيسية المصاحبة الأخرى. يُعد التعرف المبكر ومراقبة الأعراض والتدخل المبكر ومراقبة الاستجابة للعلاج جزءاً من التدابير الوقائية طويلة الأجل التي يمكن استخدامها لزيادة سرعة الشفاء وضمان الصحة العقلية. مع ذلك، هناك حاجة إلى مزيد من البحث في هذا المجال لدراسة عوامل الخطر التي تنطوي على الآثار والإصابة، والمسؤولية عن زيادة انتشار هذه الأعراض النفسية، وخاصة اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD)، وعانى جميعهم تقريباً من تذكير شديد للحدث في ذكرى وقوعه. وكذلك الشباب (17 - 25 سنة) وكذلك النساء، كن أكثر الفئات عرضة للمعلومات ذات الصلة لتحديد العلاقات بين الزلزال وأعراض

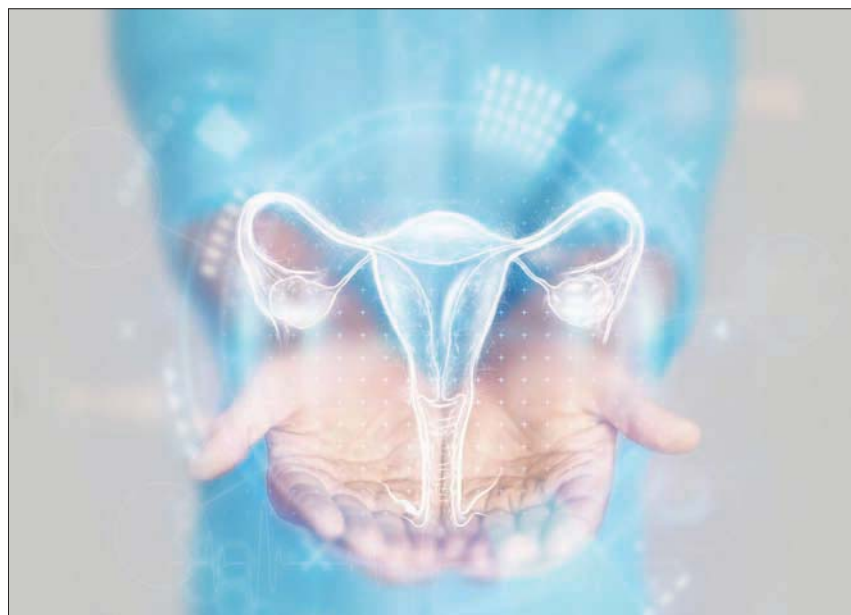
الحدث يمكن أن يكشف عوامل الخطر. يمكن أن تلعب زيادة الدعم النفسي والاجتماعي، ومجموعات الدعم، وخلق فرص عمل للأشخاص المتضررين دوراً رئيسياً في الحد من الأعراض ومنع تطور ليس فقط اضطراب ما بعد الصدمة، ولكن أيضاً الأمراض النفسية الرئيسية المصاحبة الأخرى. يُعد التعرف المبكر ومراقبة الأعراض والتدخل المبكر ومراقبة الاستجابة للعلاج جزءاً من التدابير الوقائية طويلة الأجل التي يمكن استخدامها لزيادة سرعة الشفاء وضمان الصحة العقلية. مع ذلك، هناك حاجة إلى مزيد من البحث في هذا المجال لدراسة عوامل الخطر التي تنطوي على الآثار والإصابة، والمسؤولية عن زيادة انتشار هذه الأعراض النفسية، وخاصة اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD)، وعانى جميعهم تقريباً من تذكير شديد للحدث في ذكرى وقوعه. وكذلك الشباب (17 - 25 سنة) وكذلك النساء، كن أكثر الفئات عرضة للمعلومات ذات الصلة لتحديد العلاقات بين الزلزال وأعراض

الحدث يمكن أن يكشف عوامل الخطر. يمكن أن تلعب زيادة الدعم النفسي والاجتماعي، ومجموعات الدعم، وخلق فرص عمل للأشخاص المتضررين دوراً رئيسياً في الحد من الأعراض ومنع تطور ليس فقط اضطراب ما بعد الصدمة، ولكن أيضاً الأمراض النفسية الرئيسية المصاحبة الأخرى. يُعد التعرف المبكر ومراقبة الأعراض والتدخل المبكر ومراقبة الاستجابة للعلاج جزءاً من التدابير الوقائية طويلة الأجل التي يمكن استخدامها لزيادة سرعة الشفاء وضمان الصحة العقلية. مع ذلك، هناك حاجة إلى مزيد من البحث في هذا المجال لدراسة عوامل الخطر التي تنطوي على الآثار والإصابة، والمسؤولية عن زيادة انتشار هذه الأعراض النفسية، وخاصة اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD)، وعانى جميعهم تقريباً من تذكير شديد للحدث في ذكرى وقوعه. وكذلك الشباب (17 - 25 سنة) وكذلك النساء، كن أكثر الفئات عرضة للمعلومات ذات الصلة لتحديد العلاقات بين الزلزال وأعراض

الحدث يمكن أن يكشف عوامل الخطر. يمكن أن تلعب زيادة الدعم النفسي والاجتماعي، ومجموعات الدعم، وخلق فرص عمل للأشخاص المتضررين دوراً رئيسياً في الحد من الأعراض ومنع تطور ليس فقط اضطراب ما بعد الصدمة، ولكن أيضاً الأمراض النفسية الرئيسية المصاحبة الأخرى. يُعد التعرف المبكر ومراقبة الأعراض والتدخل المبكر ومراقبة الاستجابة للعلاج جزءاً من التدابير الوقائية طويلة الأجل التي يمكن استخدامها لزيادة سرعة الشفاء وضمان الصحة العقلية. مع ذلك، هناك حاجة إلى مزيد من البحث في هذا المجال لدراسة عوامل الخطر التي تنطوي على الآثار والإصابة، والمسؤولية عن زيادة انتشار هذه الأعراض النفسية، وخاصة اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD)، وعانى جميعهم تقريباً من تذكير شديد للحدث في ذكرى وقوعه. وكذلك الشباب (17 - 25 سنة) وكذلك النساء، كن أكثر الفئات عرضة للمعلومات ذات الصلة لتحديد العلاقات بين الزلزال وأعراض

اتباع أسلوب الحياة الصحية يُحسن معدلات الحمل

هل يساهم التهاب في حدوث العقم؟



مثل الإخصاب في المختبر. تحسين جودة الحيوانات المنوية لدى الرجال. يضيف الباحثون أن تحسين النظام الغذائي قد يقلل حتى من مضاد لالتهابات إلى تحسين الخصوبة؟

ذلك، فقد تبينت جودة الدراسات واتساق النتائج، لذا فهناك حاجة إلى إجراء بحوث أكثر جودة لدعم ذلك. هل يؤدي اعتماد نمط حياة مضاد لالتهابات إلى تحسين الخصوبة؟

ذلك، فقد تبينت جودة الدراسات واتساق النتائج، لذا فهناك حاجة إلى إجراء بحوث أكثر جودة لدعم ذلك. هل يؤدي اعتماد نمط حياة مضاد لالتهابات إلى تحسين الخصوبة؟

ذلك، فقد تبينت جودة الدراسات واتساق النتائج، لذا فهناك حاجة إلى إجراء بحوث أكثر جودة لدعم ذلك. هل يؤدي اعتماد نمط حياة مضاد لالتهابات إلى تحسين الخصوبة؟

ذلك، فقد تبينت جودة الدراسات واتساق النتائج، لذا فهناك حاجة إلى إجراء بحوث أكثر جودة لدعم ذلك. هل يؤدي اعتماد نمط حياة مضاد لالتهابات إلى تحسين الخصوبة؟

ذلك، فقد تبينت جودة الدراسات واتساق النتائج، لذا فهناك حاجة إلى إجراء بحوث أكثر جودة لدعم ذلك. هل يؤدي اعتماد نمط حياة مضاد لالتهابات إلى تحسين الخصوبة؟

ذلك، فقد تبينت جودة الدراسات واتساق النتائج، لذا فهناك حاجة إلى إجراء بحوث أكثر جودة لدعم ذلك. هل يؤدي اعتماد نمط حياة مضاد لالتهابات إلى تحسين الخصوبة؟

● علاج الحالات الالتهابية، مثل التهاب المفاصل الروماتويدي أو الحساسية. ● تجنب الإفراط في تناول الكحول. ● سيطر على التوتر. ● قد تساعد الأدوية المضادة للالتهابات في حالات معينة - على سبيل المثال، علاجات أعراض المناعاة الذاتية. غير أنها غير مبررة للجميع، وبالنسبة للأشخاص الذين يحاولون الحمل، من غير الواضح على الإطلاق أن أي فائدة محتملة سوف تتجاوز خطر الآثار الجانبية للوالدين والطفل. ● وخاصة القول: من الممكن أن يلعب الالتهاب دوراً مهماً لا يُقدر حق قدره في العقم، واتباع نظام غذائي أو نمط حياة مضاد للالتهاب يمكن أن يساعد في ذلك. لكننا نحتاج إلى المزيد من الأدلة لتأكيد ذلك. وحتى تعرف المزيد، فإن اتخاذ التدابير لتحسين الالتهاب المزمن، أمران منطقيان. *مدونات هاروارد الصحية "تربيتي ميديا" خدمات

جزءاً من نمط الحياة المضاد للالتهابات، ويُحسن صحة القلب، وله كثير من الفوائد الأخرى. ليس من الواضح ما إذا كان هذا بسبب تقليل الالتهاب مباشرة، لكن هذا النهج لا ينطوي إلا على قدر ضئيل من المجازفة. وتشير أدلة مقنعة وفيرة إلى أنه يمكن أن يحسن الصحة بل ويكافح المرض. نمط حياة صحي

ما نمط الحياة المضاد للالتهابات؟ لم يتفق خبراء الصحة على تعريف واحد، وفيما يلي بعض التوصيات السائدة: ● اتبع نظاماً غذائياً يشجع على تناول الأطعمة النباتية والحبوب الكاملة والدهون الصحية، وزيوت الزيتون مع تثبيط تناول اللحوم الحمراء، والأطعمة المصنعة، والدهون المشبعة. ● توقف عن التدخين أو التدخين الإلكتروني. ● قلل من الوزن الزائد. ● اهتم بالنشاط البدني. ● نم بصورة كافية.

جزءاً من نمط الحياة المضاد للالتهابات، ويُحسن صحة القلب، وله كثير من الفوائد الأخرى. ليس من الواضح ما إذا كان هذا بسبب تقليل الالتهاب مباشرة، لكن هذا النهج لا ينطوي إلا على قدر ضئيل من المجازفة. وتشير أدلة مقنعة وفيرة إلى أنه يمكن أن يحسن الصحة بل ويكافح المرض. نمط حياة صحي

ما نمط الحياة المضاد للالتهابات؟ لم يتفق خبراء الصحة على تعريف واحد، وفيما يلي بعض التوصيات السائدة: ● اتبع نظاماً غذائياً يشجع على تناول الأطعمة النباتية والحبوب الكاملة والدهون الصحية، وزيوت الزيتون مع تثبيط تناول اللحوم الحمراء، والأطعمة المصنعة، والدهون المشبعة. ● توقف عن التدخين أو التدخين الإلكتروني. ● قلل من الوزن الزائد. ● اهتم بالنشاط البدني. ● نم بصورة كافية.

جزءاً من نمط الحياة المضاد للالتهابات، ويُحسن صحة القلب، وله كثير من الفوائد الأخرى. ليس من الواضح ما إذا كان هذا بسبب تقليل الالتهاب مباشرة، لكن هذا النهج لا ينطوي إلا على قدر ضئيل من المجازفة. وتشير أدلة مقنعة وفيرة إلى أنه يمكن أن يحسن الصحة بل ويكافح المرض. نمط حياة صحي

ما نمط الحياة المضاد للالتهابات؟ لم يتفق خبراء الصحة على تعريف واحد، وفيما يلي بعض التوصيات السائدة: ● اتبع نظاماً غذائياً يشجع على تناول الأطعمة النباتية والحبوب الكاملة والدهون الصحية، وزيوت الزيتون مع تثبيط تناول اللحوم الحمراء، والأطعمة المصنعة، والدهون المشبعة. ● توقف عن التدخين أو التدخين الإلكتروني. ● قلل من الوزن الزائد. ● اهتم بالنشاط البدني. ● نم بصورة كافية.

جزءاً من نمط الحياة المضاد للالتهابات، ويُحسن صحة القلب، وله كثير من الفوائد الأخرى. ليس من الواضح ما إذا كان هذا بسبب تقليل الالتهاب مباشرة، لكن هذا النهج لا ينطوي إلا على قدر ضئيل من المجازفة. وتشير أدلة مقنعة وفيرة إلى أنه يمكن أن يحسن الصحة بل ويكافح المرض. نمط حياة صحي

ما نمط الحياة المضاد للالتهابات؟ لم يتفق خبراء الصحة على تعريف واحد، وفيما يلي بعض التوصيات السائدة: ● اتبع نظاماً غذائياً يشجع على تناول الأطعمة النباتية والحبوب الكاملة والدهون الصحية، وزيوت الزيتون مع تثبيط تناول اللحوم الحمراء، والأطعمة المصنعة، والدهون المشبعة. ● توقف عن التدخين أو التدخين الإلكتروني. ● قلل من الوزن الزائد. ● اهتم بالنشاط البدني. ● نم بصورة كافية.

جزءاً من نمط الحياة المضاد للالتهابات، ويُحسن صحة القلب، وله كثير من الفوائد الأخرى. ليس من الواضح ما إذا كان هذا بسبب تقليل الالتهاب مباشرة، لكن هذا النهج لا ينطوي إلا على قدر ضئيل من المجازفة. وتشير أدلة مقنعة وفيرة إلى أنه يمكن أن يحسن الصحة بل ويكافح المرض. نمط حياة صحي

ما نمط الحياة المضاد للالتهابات؟ لم يتفق خبراء الصحة على تعريف واحد، وفيما يلي بعض التوصيات السائدة: ● اتبع نظاماً غذائياً يشجع على تناول الأطعمة النباتية والحبوب الكاملة والدهون الصحية، وزيوت الزيتون مع تثبيط تناول اللحوم الحمراء، والأطعمة المصنعة، والدهون المشبعة. ● توقف عن التدخين أو التدخين الإلكتروني. ● قلل من الوزن الزائد. ● اهتم بالنشاط البدني. ● نم بصورة كافية.

جزءاً من نمط الحياة المضاد للالتهابات، ويُحسن صحة القلب، وله كثير من الفوائد الأخرى. ليس من الواضح ما إذا كان هذا بسبب تقليل الالتهاب مباشرة، لكن هذا النهج لا ينطوي إلا على قدر ضئيل من المجازفة. وتشير أدلة مقنعة وفيرة إلى أنه يمكن أن يحسن الصحة بل ويكافح المرض. نمط حياة صحي

ما نمط الحياة المضاد للالتهابات؟ لم يتفق خبراء الصحة على تعريف واحد، وفيما يلي بعض التوصيات السائدة: ● اتبع نظاماً غذائياً يشجع على تناول الأطعمة النباتية والحبوب الكاملة والدهون الصحية، وزيوت الزيتون مع تثبيط تناول اللحوم الحمراء، والأطعمة المصنعة، والدهون المشبعة. ● توقف عن التدخين أو التدخين الإلكتروني. ● قلل من الوزن الزائد. ● اهتم بالنشاط البدني. ● نم بصورة كافية.

جزءاً من نمط الحياة المضاد للالتهابات، ويُحسن صحة القلب، وله كثير من الفوائد الأخرى. ليس من الواضح ما إذا كان هذا بسبب تقليل الالتهاب مباشرة، لكن هذا النهج لا ينطوي إلا على قدر ضئيل من المجازفة. وتشير أدلة مقنعة وفيرة إلى أنه يمكن أن يحسن الصحة بل ويكافح المرض. نمط حياة صحي

ما نمط الحياة المضاد للالتهابات؟ لم يتفق خبراء الصحة على تعريف واحد، وفيما يلي بعض التوصيات السائدة: ● اتبع نظاماً غذائياً يشجع على تناول الأطعمة النباتية والحبوب الكاملة والدهون الصحية، وزيوت الزيتون مع تثبيط تناول اللحوم الحمراء، والأطعمة المصنعة، والدهون المشبعة. ● توقف عن التدخين أو التدخين الإلكتروني. ● قلل من الوزن الزائد. ● اهتم بالنشاط البدني. ● نم بصورة كافية.

جزءاً من نمط الحياة المضاد للالتهابات، ويُحسن صحة القلب، وله كثير من الفوائد الأخرى. ليس من الواضح ما إذا كان هذا بسبب تقليل الالتهاب مباشرة، لكن هذا النهج لا ينطوي إلا على قدر ضئيل من المجازفة. وتشير أدلة مقنعة وفيرة إلى أنه يمكن أن يحسن الصحة بل ويكافح المرض. نمط حياة صحي

ما نمط الحياة المضاد للالتهابات؟ لم يتفق خبراء الصحة على تعريف واحد، وفيما يلي بعض التوصيات السائدة: ● اتبع نظاماً غذائياً يشجع على تناول الأطعمة النباتية والحبوب الكاملة والدهون الصحية، وزيوت الزيتون مع تثبيط تناول اللحوم الحمراء، والأطعمة المصنعة، والدهون المشبعة. ● توقف عن التدخين أو التدخين الإلكتروني. ● قلل من الوزن الزائد. ● اهتم بالنشاط البدني. ● نم بصورة كافية.



مدونات هاروارد

كمبريدج (ولاية ماساتشوستس الأميركية) - د. روبرت شمربينغ*

العقم مشكلة شائعة بصورة ملحوظة. ويؤثر هذا المرض على واحد من كل خمسة أشخاص في الولايات المتحدة يرغبون في حصول الحمل، وعلى 186 مليون شخص في مختلف أنحاء العالم.

● علاقة خطيرة يمكن للتقييم الطبي الشامل أن يحدد المشاكل الرئيسية المساهمة في كثير من الحالات - سواء لدى المرأة أو الرجل أو كلا الشريكين - التي قد تستجيب للعلاج، أو تستدعي توظيف أدوات الإنجاب المساعدة، مثل الإخصاب في المختبر. لكن وفي عدد كبير من الحالات، لا يوجد سبب للعقم. هل يمكن أن يكون الالتهاب هو السبب في بعض هذه الحالات كما تشير الأبحاث الحديثة؟ وإذا كان الأمر كذلك، فهل

العضلات السليمة تدعم العظام وتحمي المفاصل وتحسن التوازن

مئات القوة العضلية مؤثر مهم لتقييم الحالة الصحية

الرياض: د. عبير مبارك*

الحفاظ على كتلة عضلات الجسم وتقويتها، ليس فقط من فترات العشرينات والثلاثينات من العمر، التي يمتد تأثيرها إلى مراحل متقدمة من العمر، بل يجدر الاهتمام به بدءاً من مراحل الطفولة والمراهقة. وتهتم الأوساط الطبية بشأن الكتلة العضلية في الجسم، ودورها الحيوي في جوانب عدة من صحة الإنسان.

مئات عضلية

سبب هذا الاهتمام الطبي أن الكتلة العضلية الخالية من الدهون من أفضل مكونات الجسم لحرق الدهون الزائدة والتحكم في الوزن، والعضلات الصحية تدعم تقوية العظام، وتحمي المفاصل، وتسهم بشكل كبير في تحسين التوازن، وتقليل احتمالات سهولة التعثر والسقوط.

ووفق التوضيح الطبي؛ فإن صحة العضلات تشمل سلامة تكوينها التشريحي، وكفاءة قدرات أدائها ووظائفها، ونشاط ارتباطها بالجهاز العصبي، وتواصل تغذيتها عبر الأوعية الدموية.

والأساس أن ما لا تستخدمه؛ لا محالة ستفقد. والعضلات في حال عدم الاهتمام باستخدامها وتدريبها؛ فإن كتلتها تتلاشى. وهذه النتيجة السلبية تحدث في أي فترة من العمر، وليس فقط مع تقدم العمر. وبالتالي لا يفتقد المرء فقط قدرات مبادئه العضلية، بل في مناطق الجسم المختلفة، بل ستزيد نسبة الشحوم فيه مع مرور الوقت.

وضمن دراسة حديثة لباحثين إيطاليين، نشرت في عدد يناير (كانون الثاني) الماضي من مجلة (مراجعات أبحاث الشيخوخة (Ageing Research Reviews))، أفاد باحثون من جامعتي بادوفا وإفانيا في شمال إيطاليا بأن «الحصول البدني عامل خطر رئيسي للأمراض المزمنة. ويمثل أحد الجوانب الرئيسية للصحة البدنية في فقدان كتلة العضلات وقوتها».

والواقع أن امتلاك المرء مستوى عالياً من «المتانة» (Muscle Durability) في عضله، في جسمه، أحد المؤشرات المهمة في تقييم المستوى الصحي لديه. وفي جسم أداً نحو 650 عضلة، تشكل ما بين 40 و50 في المائة من مقدار وزن الجسم. ويتوفر المتانة العضلية يتمكن المرء من الحركة النشطة اعتماداً على النفس، ويتمكن من حفظ توازن هيكل الجسم (حالة السكون وحال الحركة)، ودعم المفاصل والعمود الفقري، الذي يضمن الوقاية من التعثر والسقوط، بكل تداعيات ذلك.

وتلعب المتانة العضلية دوراً رئيسياً في ضمان صحة القلب، وكفاءة عمل الرئتين. كما أن المتانة العضلية أعظم محدد لمستوى نشاط عضلات الأيض الكيميائية الحيوية في الجسم، والمكان الرئيسي لحرق السرعات الحرارية، وبالتالي ضبط وزن الجسم. ويتوفر إنتاج الطاقة اللازمة باقضى تتدني مستويات مقاومة مفعول الإنسولين في الجسم، وبالتالي ضبط أفضل سكر الجلوكوز في الدم.

القاهرة: د. هاني رمزي عوض *

لا شك في أن حل المشكلات المعقدة، على اختلاف أنواعها، يحتاج إلى قدر كبير من الخبرات الحياتية التفرامية وتعلم مهارات عدة، ويحتاج بالضرورة إلى تطور الجهاز العصبي بشكل كامل؛ سواء على المستوى العضوي، وعلى المستوى الإدراكي، وعلى المستوى الوجداني؛ مما يتطلب سنوات عدة من التطور.

كما أن تحصيل العلم لا يتوفر بطريقة سهلة بسيطة للأطفال نظراً إلى حداثة عمرهم وعدم اكتسابهم القدر الكافي من التعليم والخبرة وعدم النضج العضوي والنفسي. ورغم أن هذه المعلومات تبدو بدديهية، فإن

أحدث دراسة أوضحت أن الأطفال يستخدمون المراكز العصبية في المخ نفسها لحل المشكلات المعقدة.

آلية حل المشكلات

الفريق البحثي من جامعة أوهايو بالولايات المتحدة، بقيادة الدكتورة زينب سايجين (Zeynep Saygin)، أجرى الدراسة لمحاولة معرفة ما إذا كان الأطفال يستخدمون الآلية نفسها لحل مشكلة معينة مثل البالغين، أم لا. واستخدم أشعة الرنين المغناطيسي لعمل مسح على المخ للأطفال المشاركين في الدراسة حتى يمكن معرفة التوصيلات العصبية الموجودة في المخ التي تمكن المخ من اتخاذ القرارات التي تؤهل لحل مشكلة معينة.

ونشرت نتائج هذه الدراسة في النسخة الإلكترونية من «مجلة علم الأعصاب» (The Journal of Neuroscience) في مطلع شهر فبراير (شباط) من العام الحالي. شملت الدراسة 44 من البالغين



ونشرت نتائج هذه الدراسة في النسخة الإلكترونية من «مجلة علم الأعصاب» (The Journal of Neuroscience) في مطلع شهر فبراير (شباط) من العام الحالي. شملت الدراسة 44 من البالغين



ممارسة تمارين التحمل العضلي... تغيرات إيجابية في الجسم

● بناء قدرة «التحمل العضلي» يعني تنمية القدرة على الحفاظ لفترة طويلة على معدل عمل العضلة بقوة متوسطة، دون إصابتها بالإرهاق والتعب. وذلك بممارسة تمارين إيروبيك الهوائية (كما في الجري والسباحة).

ويتأثر تدريب التحمل إلى حد كبير بالعوامل الفسيولوجية، مثل كفاءة أنظمة إنتاج الطاقة في الخلايا العضلية والجسم العموم، وقدرة الجسم على توفير الأكسجين للعضلات واستخدامه إلى حد أقصى. ومدى تراكم مركبات «اللاكتات» (Lactate) الحمضية.

والنتيجة التقليدية لإتقان أداء هذه التمارين لفترة طويلة، هو تطوير القدرة على توصيل الأكسجين بشكل أفضل إلى العضلات، وتنشيط القدرة على تحمّل تحريك العضلات لفترة أطول وبقوة متوسطة، وليس الحصول على عضلات أكبر وأقوى.

وللتوضيح، فإنه، وعلى مستوى العضلات الهيكلية نفسها، مع التمرين تحدث زيادة في التكوّن الحيوي لميتوكوندريا (Mitochondrion) جزء إنتاج الطاقة في الخلية)، وكثافة تغذية الشعيرات الدموية للعضلة، وزيادة قدرة الجسم على نقل واستخدام الأكسجين لتوليد الطاقة، وضبط تفاعل تكوين مركبات «اللاكتات» الحمضية وكفاءة سرعة التخلص منها. وبالتالي يتأخر ظهور إجهاد وتعب العضلات في أثناء أداء التمارين الهوائية المطولة. وللتوضيح؛ فإن تراكم هذه المركبات الحمضية يُثقل العضلة ويعوق قدرتها على الاستمرار في العمل، وينتج الشعور بالألم فيها.

وعلى مستوى القلب والأوعية الدموية، تؤدي التمارين الرياضية الهوائية إلى زيادة ضخ الدم من القلب إلى أرجاء الجسم، وزيادة سعة القلب لاستقبال الدم الاتي من الجسم، وزيادة قدرة الشرايين التاجية على

وتقاس بوحدة «النيوتن» - القدرة العضلية (Muscle Power)؛ وهي القدرة على تحقيق انقباض العضلة بأقصى طاقة، وفي أقصر فترة زمنية. وتقاس بوحدة «الواط» - التحمل العضلي (Muscle Endurance)؛ وهو القدرة على تكرار انقباض العضلات (دون الوصول إلى الحد الأقصى لقوة الانقباض)، والحفاظ على قدرة

تكرار القيام بذلك خلال فترة زمنية معينة أو لفترة طويلة. ولكل نوع من تلك العناصر تمارين رياضية خاصة به، كما يعتمد تمرين كل واحدة منها على عوامل مختلفة.

● «النوع 1» من الألياف العضلية (Type 1): تتميز ببطء التحرك، وبطيءة الانقباض، وضعيفة القوة،

تمارين القوة والشدة وتأثيراتها على مكونات الألياف العضلية

● تُرفع كفاءة «المتانة العضلية» من خلال ممارسة «تمارين الشدة العضلية» (Strength Training) و«تمارين القدرة العضلية» (Power Training). وتهدف «تمارين الشدة العضلية» إلى زيادة قدرة التغلب على المقاومة التي تواجهها العضلة، كي تنقبض بأقصى طاقة لها، مثل دفع أو حمل شيء ما؛ أي عبر التركز على رفع قدرة تحريك أكبر قدر ممكن من الوزن، وهو ما يتطلب إنتاج الطاقة اللازمة بأقصى قدر. والتمرين يلبو ذلك يتطلب تكرار القيام بتلك التمارين.

وفي المقابل، تهدف «تمارين القدرة العضلية» (Power Training) إلى زيادة قدرة التغلب على المقاومة في أقصر فترة زمنية. وهو ما يتطلب إنتاج الطاقة اللازمة بأقصى قدر، وأيضاً في أقصر وقت ممكن.

وتشير الدلائل العلمية إلى أن مقدار ونوع التمارين الرياضية التي يمارسها المرء، لهما تأثير على مكونات أنواع الألياف

عبر إعطاء مزيد من التكوين الصحي للألياف العضلية وإعادة ترتيبها بتوافق وانسجام تشريحي. ومن الناحية الصحية للمرء، يفيد أطباء «مايو كلينك» بالقول: «تساعد تمارين القوة على: زيادة كثافة العظام وتقويتها وتقليل مخاطر الإصابة بهشاشة العظام. التحكم في الوزن أو إنقاصه. عبر زيادة معدل حرق مزيد من السرعات الحرارية. تحسين جودة الحياة، وتعزيز قدرات أداء الأنشطة اليومية، وحماية المفاصل من الإصابة، وتحسين التوازن. ومن شأن ذلك أن يساعد في الحفاظ على استقلاليتك عندما تتقدم في العمر. مثل التهاب المفاصل، والإم الظهر، والسمنة، وأمراض القلب، والانتكاس، ومرض السكري. المساعدة في تحسين مهارات التفكير والتعلم.»

نتائج علمية قد تساعد على تحديد الاضطرابات أثناء النمو العصبي

الأطفال والبالغون يستخدمون نفس المراكز العصبية لحل المشكلات

فحص باستخدام تقنية «الرنين المغناطيسي الوظيفي (fMRI)» حتى يمكن قياس النشاط العصبي في المخ أثناء أداء مهمة صعبة نسبياً للبالغين والأطفال على حد سواء، ولكي تتناسب مع القدرات الإدراكية لكل فئة عمرية. وقد وجد الباحثون أنه رغم أن الشبكة العصبية لم يحدث لها التطور العضوي بشكل كامل لدى الأطفال؛ فإنها تعمل بشكل مشابه للطريقة التي تعمل بها لدى البالغين.

وعرض الباحثون سلسلة من الصور لها ترتيب معين تحتوي عدداً من المربعات من 9 إلى 12، وبعضها كان أزرق اللون، ثم بعد ذلك تم عرض صورتين، وكان عليهما اختبار أيهما يطابق تتسلسل المربعات الزرقاء التي

تتراوح أعمارهم بين 18 و38 عاماً، وكان عدد الإناث 30، بينما كان عدد الذكور 14. وللمقارنة؛ شملت أيضاً 37 طفلاً تتراوح أعمارهم بين 4 أعوام و12 عاماً؛ وكان منهم 13 فتاة، و24 صبياً، وتم عمل

استشارات

د. حسن محمد صندقيجي

استشاري باطنية وطب قلب للكبار

عملية جراحة النفق الرسغي

● شخّص الطبيب لدى حالة ضيق النفق الرسغي، ويقترح إجراء عملية جراحية؛ فيما نصح؟ - هذا ملخص أسئلتك. ولاحظ أن اليد الباردة الناجم عن متلازمة النفق الرسغي يحدث بسبب الضغط على أحد الأعصاب التي تغذي الإحساس والحركة في «أجزاء» من اليد، وهو ما يُسمى «العصب المتوسط».

وهذا «الضغط» يحصل في منطقة النفق الرسغي (ممر ضيق تحيط به العظام والأربطة في جانب راحة اليد). ومن الاسم فإنه «نفق»، أي ممر مجوّف ضيق، وهو «رسغي» لأنه يقع في منطقة الرسغ. وهذا النفق الرسغي بالكاد يسع عدداً من الأضواء الطبيعية التي تمر من خلاله، وخصوصاً العصب المتوسط، وعدد من أربطة العضلات التي تتحكم في حركة اليد. وليس لدى النفق قدرة على التوسع، نتيجة إحاطته بالعظام والأربطة حوله من الخارج.

وقد يتعرض العصب المتوسط للضغط في هذا النفق الضيق، نتيجة حصول كسر أو خلع أو إصابة في منطقة الرسغ، أو التهاب في المفاصل في منطقة الرسغ، أو وجود بعض الأمراض المزمنة (مثل مرض السكري وكسل الغدة الدرقية)، أو وضعية غير الصحية في استخدام «الماوس» للكمبيوتر (وليس لوحة المفاتيح) أو غيرها من الوضعيات التي يتخذها المرء بشكل خاطئ خلال أداء العمل أو ممارسة أي أنشطة أخرى. وأيضاً ثمة ملاحظات إكلينيكية أن الأمر له علاقة بالوراثة والتركيّب التشريحي لمنطقة الرسغ.

ونتيجة لهذا، يظهر الشعور بالخدر، والألم، والضعف، في كل من اليد والذراع، ويشيء من التوضيح، فإن الوخز (شعور يشبه مرور تيار كهربائي والإحساس، في الأصابع، عادة ما يشعر به المريض في أصبعي الإبهام والسبابة، أو أصبع الوسطى والبنصر. إلا أن المهم أنه لن يشعر بذلك في أصبع الخنصر الأصغر (إلا أنه عصب آخر يتحكم في الإحساس في غير العصب المتوسط). وقد ينتقل هذا الشعور من الرسغ إلى الذراع. وكما تقدم المصاب الطبية، عادة ما تحدث هذه الأعراض خلال الإمساك بمقود السيارة أو الهاتف أو الجريدة، أو قد توفّق المصاب هذه الأعراض من النوم. ويلجأ معظم المصابين ل«لن» اليد كحلاوية منهم للتخلص من هذا الإحساس. ومع حلول وقت قد يصبح إحساس الخدر موجوداً دائماً. وقد يتطور الأمر إلى ضعف في اليد. أو ضعف عضلات الإبهام المقابضة، وتسقط منها الأشياء عند محاولة إمساكها.

وحينها قد يتأكد الطبيب من تشخيص الإصابة بمتلازمة النفق الرسغي، عبر إجراء اختبار تحطيط كهربية العصب المتوسط. وعند تأكيد تشخيص وجود متلازمة النفق الرسغي لدى الشخص، فإن إجراء جراحة النفق الرسغي (عملية تحرير النفق الرسغي)، يكون عندما:

- تُفَلح المعالجات غير الجراحية في البداية، كتناول الأدوية المسكنة للألم والعلاج الطبيعي، وتغييرات في المعدات التي يستخدمها المصاب في العمل، وجبات المصمم، أو حتى حقن مشتقات الكورتيزون في المصمم، للمساعدة في تخفيف التورم والألم.
- تفسى عضلات اليدين أو الرسغين ضعيفة، وتصفر في الحجم، بسبب الضغط الشديد على العصب المتوسط.
- استمرار أعراض متلازمة النفق الرسغي لمدة 6 أشهر أو أكثر، دون تخفيف.

ولذا فإن الجوء للجراحة، يكون بالتشاور مع الطبيب المتخصص في إجراء مثل هذه العمليات، عند تأكيد التشخيص، وفي الظروف التي ذكرها.

العناية بقترة البول

● والذي كبير في السن، وتعددت العقبات محدودة جداً، ولديه قسرة للبول، وتكررت لديه التهابات البول، فيما نصح؟ - هذا ملخص أسئلتك. ولاحظ أن القسرة البولية تساعد على تصريف البول من جسم المريض عندما لا يمكنه القيام بذلك بنفسه. وأكثرها شيوعاً هي قسرة «قولي»، وهي أنبوب رفيع يمر عبر مجرى فتحة خروج البول، ويصل إلى المثانة. ويوجد في نهاية القسرة بالمثانة بالون مملوء بماء للمساعدة في إبقائه في مكانه. في الطرف الآخر خارج الجسم، يوجد كيس تصريف يجمع البول.

ومن المهم الحفاظ على نظافة تراكيب القسرة لضمان كفاءة عملها، وتقليل احتمالات حصول التهابات المسالك البولية بسببها.

والتهابات المسالك البولية بسبب قسرة البول، هي من أنواع العدوى البكتيرية التي يتكرر حصولها. ولذا يجدر بذل الاهتمام لمنع حصول حالات التهابات المسالك البولية المرتبطة بالقسرة البولية، والتواصل مع الطبيب لإدارة معالجتها دون تأخر حال حصولها. والأطباء يحرصون على تقليل استخدام القسرة البولية، وتقليل مدة بقائها. وأيضاً في الحالات التي تتطلب مدة طويلة لبقائها، يلجأ الأطباء إلى استخدام نوعيات عالية الجودة وتقوية لتراكم نمو الميكروبات عليها وداخلها. وعند حصول العدوى البكتيرية، يحرصون على التعامل مع هذا الوضع باحترافية لإزالة العدوى، ومنع حصول مناعة لدى الميكروبات ضد المضادات الحيوية.

والمناخعة مع الطبيب، فإن العناية المنزلية بالقسرة البولية تشمل أنوب القسرة الذي يدخل الجسم، وأيضاً كيس تصريف البول خارج الجسم. ومن الأفضل تنظيف القسرة مرتين يومياً: مرة في الصباح، ومرة في المساء. وتحتاج إلى منشفة نظيفة، وصابون خفيف، وماء دافئ، وذلك الخطوات التالية:

- اغسل يديك بالصابون والماء الدافئ.
- امسك القسرة (حيث تدخل الجسم) حتى لا تسحبها بشدة خلال التنظيف.
- باستخدام يدك الأخرى، استخدم منشفة صابونية لمسح أنبوب القسرة. وابدأ من الطرف القريب من الجسم، وامسح برفق شديد نحو كيس الصرف.

استخدم منشفة صابونية لتنظيف المنطقة المحيطة بمكان دخول القسرة إلى الجسم (أي أعلى القضيب).

- ثم امسح أي بقايا للصابون، وجفف تلك المنطقة بمنشفة نظيفة. وأثناء التنظيف، ابحث عن أي علامات قد تشير إلى وجود عدوى ميكروبية حول مكان إدخال القسرة، مثل التورم أو الاحمرار أو القحح أو الألم. واتصل بالطبيب إذا لاحظت أيًا من هذه الأعراض.

وبالنسبة لكياس الصرف، يجدر أن يكون فمه كيس تصريف للبول في أثناء النهار، وكيس تصريف ليلي عند النوم. ولتغيير كيس يتم أو لا إفراغ الكيس من الكيس، ثم إغلاق القسرة (ثمة مشبك بلاستيكي لذلك) وبعدها امسح طرف القسرة بضمادة الكحول، ثم امسح طرف الكيس الجديد بضمادة كحول جديدة أخرى؛ ثم قم بتوصيل الكيس الجديد، ثم أزل ضغط المشبك البلاستيكي كي يجري البول إلى الكيس الجديد. وقد تستخدم في كل مرة كيساً جديداً، أو يمكنك تنظيف الكيس لاستخدامه مرة أخرى.

وثمة جانب آخر شديد الأهمية، وهو الاتصال بالطبيب عند ملاحظة أي من العناصر التالية:

- حصول ارتفاع في حرارة جسم المريض.
- أن يكون البول عكرًا وغير شفاف كما هو الطبيعي.
- أن يصبح البول ذا رائحة قوية.
- حصول تصريف للبول حول القسرة من فتحة الإحليل.
- تغير لون البول نحو اللون الوردي، أو ظهور كتلحات دموية في البول.
- خروج القسرة بكاملها من المثانة.

الرجاء إرسال الأسئلة إلى العنوان الإلكتروني: istisharat@awsat.com

وأوها في الصور السابقة. وشمل هذا الاختبار البالغين والأطفال، ولكن خضع الأطفال لتجارب أسهل وفق الفئة العمرية لهم. وأثناء التجربة كان هناك اختبار للغة أيضاً؛ حيث جرى سماع جمل كل من الأطفال والبالغين عندما أكلوا المهمة الصعبة في تحديد المربعات المظلمة، بينما لم يحدث أي نشاط على الإطلاق للجزء المسؤول عن المهارات اللغوية.

* استشاري طب الأطفال النص الكامل على الموقع الإلكتروني

الضغوط تزداد على غراهام بوتير... ونيوكاسل يواجه مشكلة في حراسة المرمى... وليدز يكرر نفس أخطاء إيفرتون

10 نقاط مضيئة في الجولة الـ 24 من الدوري الإنجليزي

الخطأ نفسه عندما قرروا إقالة جيسي مارش قبل أن يكون هناك بديل مناسب له. (إيفرتون 1 - 0 ليدز يونايتد).

دي زيربي ينتقد الحكام ويتهمهم موقفهم في الوقت نفسه

بعد المباراة التي خسرها برايتون أمام فولهام بهدف دون رد، تلقى روبرتو دي زيربي بطاقة حمراء من حكم اللقاء، دارين إنغلاند. ليس هناك شك في أن حالة الغضب الشديد من جانب المدير الفني الإيطالي سببها في البداية خطأ تقنية الفار، الذي حرم فريقه من الحصول على ثلاث نقاط أمام كريستال بالاس الجولة الماضية. وركزت عناوين الصحف يوم الأحد على مزاعم المدير الفني بأن حكام الدوري الإنجليزي الممتاز «سيئون للغاية». وركزت وسائل الإعلام أيضاً على تصريحات دي زيربي، التي قال فيها إنه حصل على البطاقة الحمراء فقط لأنه أخبر إنغلاند بأن اجتماعه في منتصف الأسبوع مع هوارد ويب، الذي يحرص على إعادة الثقة للتحكيم بعد خطأ تقنية الفار الذي كلف برايتون كثيراً، ما هو إلا مضيعة للوقت. وقال المدير الفني لبرايتون: «لا نريد ممارسة أي ضغط على حكم. الحكام يشر مثل الآخرين، ويمكنهم أيضاً ارتكاب الأخطاء، ولا أحب أن انتقدهم لأن هذه ليست وظيفتي». ويعني هذا أن المدير الفني الإيطالي ينتقد الحكام، لكنه يتفهم موقفهم ويدرك جيداً أنهم بشر يمكنهم ارتكاب الأخطاء: (برايتون 0 - 1 فولهام).

توتنهام فورست يأمل في إعادة كوك للقائمة

بعدما حقق توتنهام فورست نتيجة جيدة بالتعاقد مع مانشستر سيتي بهدف لكل فريق، فإنه يأمل في تلقي المزيد من الأخبار السارة هذا الأسبوع. لقد قدم النادي استئذاناً على قرار مجلس إدارة رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز برفض رغبة النادي في إعادة ستيف كوك إلى القائمة المكونة من 25 لاعباً في ظل معاناة النادي من نقص واضح في الخيارات في مركز قلب الدفاع. تم استبعاد كوك من القائمة المقدمة في نهاية فترة الانتقالات الشتوية في يناير (كان من ذلك بعد وصول فيليب، الذي لم يزل من الحين تم استبعاد ولي بولي من قائمة الفريق لهذا الموسم، كما غاب سكوت مكنينا عن الملاعب لمدة ستة أسابيع، ولم يتعاف موسى نياخا بعد من الإصابة التي لحقت به في أوتار الركبة في أغسطس (آب) الماضي. وقال المدير الفني لتوتنهام فورست، ستيف كوك: «لا يمكننا أن نغهم سبب رفض طلبنا بإعادة كوك للقائمة بالنظر إلى القواعد وبعض الأشياء التي حدثت خلال السنوات السابقة. سنذكر مسؤولي رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز بالقواعد التي كتبناها، ونأمل أن تسير الأمور معنا على ما يرام». (توتنهام فورست 1 - 1 مانشستر سيتي).

ولفرهامبتون لا يزال يتفكر للفعالية الهجومية

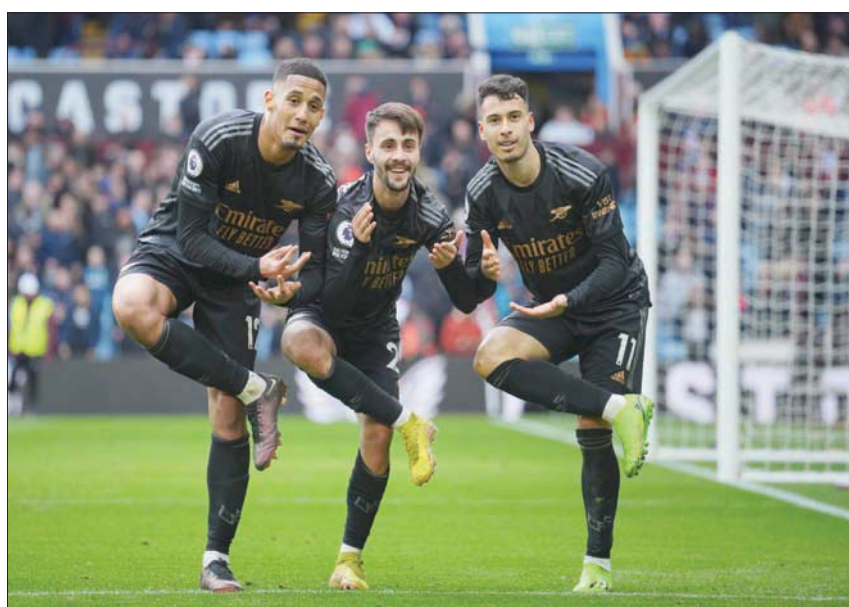
لم يسجل أي فريق في الدوري الإنجليزي الممتاز أهدافاً أقل من 17 هدفاً، التي سجلها ولفرهامبتون في موسم متصل فيه إحصائية الأهداف المبهرة المتوقعة للفريق إلى 25 هدفاً. وقال المدير الفني لولفرهامبتون، جوليان لوبيتيشي، بعد هزيمة فريقه على ملعبه بهدف دون رد أمام بورنموث، إن المسؤولية لا تقع على عاتق مهاجمي الفريق الأساسيين، لكن ماتيو كونا (الذي تشير إحصائية الأهداف المتوقعة المبهرة الخاصة به إلى أنه كان يجب أن يسجل 0,98 هدف خلال الـ 324 دقيقة التي لعبها على مدار ست مباريات)، وبوأول خمينين (الذي كان يجب أن يسجل 1,58 هدف في 336 دقيقة التي لعبها في ثمانية مباريات، وفق إحصائية الأهداف المبهرة المتوقعة)، وديغو كوستا (الذي كان يجب أن يسجل 2,23 هدف خلال الـ 671 دقيقة التي لعبها في 11 مباراة). لم يسجلوا أي هدف في الدوري الإنجليزي الممتاز، حتى الآن. لذلك، فهناك فرصة لأن يسجل مهاجمو ولفرهامبتون أهدافاً خلال المباريات القادمة، صعبة في التعاقد مع بديل جيد، وانتهى الأمر بالتعاقد مع سام الأردايس، والآن يكرر مسؤولو ليدز يونايتد



فيتالي جانباتي وأسية رائعة أهدت برينتفورد تعادلاً مستحقاً في الوقت القاتل أمام كريستال بالاس (رويتون)



تشيلسي يتلقى هزيمة كارثية أمام ساوثهامبتون (رويتون)



آرسنال يحقق فوزاً ثميناً على أستون فيلا (آب)

الأسبوع». (برينتفورد 1 - 1 كريستال بالاس).

ليدز يونايتد يكرر نفس أخطاء إيفرتون

تمتد أوجه التشابه بين إيفرتون وليدز يونايتد إلى ما هو أبعد من مجرد عدم الفعالية الهجومية في الثلث الأخير من اللعب. فإذا كانت هتافات «أقلوا مجلس الإدارة» مألوفة في ملعب الفريق الزائر، الذين أعربوا هم أيضاً عن استيائهم الشديد من مدير كرة القدم بالنادي، فيكتور أورتلاند. وقد واصل أعضاء مجلس إدارة إيفرتون غيابهم عن حضور مباريات الفريق على ملعبه في المباراة الثالثة على التوالي، لكنهم لم يتمكنوا من إخراج أسباب الغضب الشديد من مشجعي ليدز يونايتد بعد تراجع فريقهم إلى المراكز الثلاثة الأخيرة في جدول الترتيب. لعب في نهاية عطلة الأسبوع، وبالتالي سيحصل اللاعبون على قدر جيد من الراحة. وقال فرانك عن ذلك: «أنا هادئ تماماً». وفي تعليقه على الهدف الذي أحرزه اللاعب البديل فيتالي جانباتي في اللحظات الأخيرة أمام كريستال بالاس، قال فرانك: «لا أريد أن أقول إنه هدف حاسم، لكنه مهم. إنه يعطينا دفعة كبيرة لمواصلة التحدي بقوة، ويعطي اللاعبين حافزاً كبيراً خلال التدريبات هذا

أنه حتى عندما كان الفريق يصنع بعض الفرص، فقد كان المهاجمون معزولين تماماً. وإذا كان وستهام يريد حقاً الهروب من شبح الهبوط، فيتعين على موزين أن يمنح مهاجمي الفريق الفرصة لإظهار ما يمكنهم القيام به، بدلاً من اللعب بحذر دفاعي كبير. (توتنهام 2 - 0 وستهام).

يدي تكتيياً ربما يحتاج إلى بعض الراحة

شارك إيدي تكتيياً في التشكيلة الأساسية لجميع مباريات آرسنال منذ استئناف مباريات الدوري بعد كأس العالم، ولعب جميع هذه المباريات حتى الدقيقة الأخيرة. ورغم أنه قام بعمل جيد للغاية وعض غاب المهاجم البرازيلي غابرييل جيسوس وبيل موير، فقد أظهر إيدي أهداف مهمة للغاية، لكن أهدر أيضاً بعض الفرص السهلة أمام مانشستر سيتي وأستون فيلا. وتشير الأرقام والإحصائيات إلى أنه منذ العطة الشتوية فإن مهاجم ليدز يونايتد نونيز هو الوحيد الذي ياتي خلف تكتيياً فيما يتعلق بإحصائية إهدار الأهداف المتوقعة بفارق كبير. لقد عاد غابرييل مارتينيلي إلى الشباك أمام أستون فيلا وبمحنة اللعب مهاجماً صريحاً إذا كان تكتيياً بحاجة إلى بعض الراحة، خاصة أنه يلعب بشكل متواصل منذ فترة طويلة. وبالتالي، يواجه المدير الفني للمدفعجية، ميكيل أرتيتا، مشكلة كبيرة: هل يستبعد المهاجم الصريح الوحيد الذي لديه من التشكيلة الأساسية للفريق، أم يتركه ويغامر بإمكانية خسارة

فبراير (شباط) 2021. عندما شارك مع يونيون برلين ضد هوفنهايم في الدوري الألماني الممتاز. وقال دوبرافكا: «لوريس لم يلعب الكثير من المباريات، لكنه يمتلك خبرات كبيرة، وأنا متأكد من أنه سيتعامل مع المباراة بشكل جيد». (نيوكاسل 2 - 0 ليفربول).

ديفيد موزين يجب أن يتخطى عن حذره الدفاعي

تمكن وستهام من الحد كثيراً من خطورة لاعبي توتنهام في شوط المباراة الأول بين الفريقين، الذي كان مملًا ومختاراً للاحباط. وكان من الواضح أن التعادل السلبي والخروج بنقطة سيكون مرضياً للغاية بالنسبة للمدير الفني لوستهام، ديفيد موزين، وهو أمر مفهوم بالنظر إلى أن وستهام يوجد الآن ضمن المراكز الثلاثة الأخيرة في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز. وظهرت مشاكل الطريقة التي يلعب بها موزين في الشوط الثاني، عندما مرر بيير إميل هويبرغ تمريرة مثالية إلى بن ديفين ليصنع الهدف الأول لإيمرسون رويال. لم يتعرض توتنهام لأي هجمة خطيرة بعد ذلك، حتى عندما دفع موزين بكل من داني إنغز وسعيد بن رحمة قبل نهاية اللقاء بعشرين دقيقة. من المؤكد أن الصلابة الدفاعية مهمة جداً، لكن من الواضح أن وستهام يفترض إلى الملوح بشكل عام، وهو الأمر الذي يثير قلقاً كبيراً بين عشاق وستهام. وبعد نهاية المباراة، اعترف ديكلان رايس

سيتي. وعلاوة على ذلك، فإن دي خيا ينتمي أيضاً لحقبة أخرى بلعب «أولد ترافورد»، فقد سبق له الفوز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز تحت قيادة المدير الفني الأسطوري للشياطين الحمر السير اليكس فيرغسون. وتشير الأرقام والإحصائيات إلى أن حارس المرمى البالغ من العمر 32 عاماً خرج بشباك نظيفة في 180 مباراة مع مانشستر يونايتد، ليعدال الرقم القياسي المسجل باسم الحارس الدنماركي السابق بيتر شمياكل. لا تزال هناك حالة من الجدل بشأن ما إذا كان مانشستر يونايتد جيداً بما يكفي للفوز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز في ظل وجود لاعبين مثل ووت ويغهورست وفريد في قائمته، لكن من الواضح أن هناك فرصة للقيام بذلك بعدما نجح المدير الفني الهولندي إريك تين هاغ في تطوير أداء ماركوس راشفورد بشكل كبير. كما يتكرر الأمر نفسه الآن مع جادون سانشو.

دي خيا يثبت مجدداً أنه حارس مرمى رائع

يتحدث الجميع في مانشستر يونايتد عن التناقض اللافت لانشطار ماركوس راشفورد، لكن نجاح حارس حيا في التصدي لهجمتين خطيرتين للغاية في بداية مباراة الفريق أمام ليستر سيتي ساعد مانشستر يونايتد على السيطرة على زمام الأمور مبكراً والفوز في نهاية المطاف بثلاثية نظيفة. يمكن القول إن دي خيا حارس مرمى ينتمي لحقبة سابقة كان يتم فيها الحكم على مستوى حراس المرمى فقط من خلال قدرتهم على التصدي للهجمات وإنقاذ الفرق الخطيرة. قبل الاتجاه الجديد الذي يطلب من حراس المرمى أن يجيد اللعب بقلتها قديمة ويجيد بناء الهجمات من الخلف. ولو لم يتصد دي خيا لتسديدة هارفي بارنز القوية من مسافة قريبة في بداية اللقاء، أو لو لم يتحرك بذكاء داخل منطقة الجزاء للتصدي للرأسية الخطيرة من قبل كيليتشي إيهينانتشو، لوجد مانشستر يونايتد نفسه في ورطة حقيقية أمام ليستر

ارتكبهها فرهاد موشيري عندما استحوذ على نادي إيفرتون هو إقالة المدير الفني الهولندي رونالد كومان من منصبه، دون أن يكون هناك بديل مناسب له. لقد فشل النادي خلال ستة أسابيع صعبة في التعاقد مع بديل جيد، وانتهى الأمر بالتعاقد مع سام الأردايس، والآن يكرر مسؤولو ليدز يونايتد



راشفورد يواصل تألقه ويحرز هدف يونايتد الثاني في شباك ليستر (آب)

بوتر فقد دعم جماهير تشيلسي (آب)

يعود بفيلم تقع أحداثه في جبال الألب

منافسة بين «كان» و«فينيسيا» على جديد بولانسكي

من المهرجانيين الكبيرين تريده يعرض عالمي أول؟ هل سيكون مهرجان «كان» في مايو (أيار) المقبل أو مهرجان فينيسيا في سبتمبر (أيلول) من هذا العام أيضاً؟ كلاهما يدخلان منافسة صامتة هذه الأيام بغية الفوز بهذا الفيلم الذي قد يكون آخر ما لدى بولانسكي من أعمال. هناك من يقول إن الشركة، وبموافقة المخرج، وضعت خطة بديلة وهي عدم عرضه في أي مهرجان، بل الانطلاق به مباشرة لعروض تجارية أوروبية تبدأ في السادس من يونيو. لكن هذا هو نوع من الانتحار الفني ما يجعل احتمال الإقدام عليه بعيداً.

يبقى السؤال: لجانب ذلك، هناك بعض الملاحظات الطريفة التي لا بد من تسجيلها هنا:

أولاً: الفيلم من بطولة الأميركية ميكي رورك الذي كتبت له هوليوود تذكرة الوداع كنج من عدة سنوات. ويشاركه في البطولة البريطاني جون كلينز والفرنسية فاني أزدان والإسباني يواكيم دا ألميدا.

ثانياً: السيناريو موقع باسماء ثلاثة بولنديين: بولانسكي وإيفا بياكوسكا وبيززي سكوليموفسكي. بولانسكي وسكوليموفسكي من جيل واحد ومن رحم سينما الخمسينات والستينات وكلاهما نزع إلى بريطانيا ولو أن الثاني ما زال يعيش ويعمل فيها. ثالثاً: الميزانية بلغت 17 مليون يورو والفندق الذي تم استخدامه للتصوير ليس بعيداً عن منزل بولانسكي في المنطقة ذاتها (نواحي مدينة غستاد (Gstaad)).

سببق السؤال مطروحاً حول من سيفوز بالعرض العالمي الأول؟ كذلك، ما قد يأتي به بولانسكي فيما بات شبه مؤكد من بان الفيلم هو آخر ما يريد تحقيقه قبل الجلود إلى الراحة... هذا بالطبع إلا إذا وجد الرغبة في إنجاز عمل جديد لا يستطيع أن يقول له لا.



رومان بولانسكي مع جون كلينز أثناء تصوير فيلم «القصر» (أي إم دي بي)



رومان بولانسكي مع ميكي رورك نجم فيلمه الجديد «القصر» (أي إم دي بي)

هوليوود، محمد رضا

انتهى المخرج الفرنسي - البولندي رومان بولانسكي (89 سنة) من تصوير فيلمه الجديد «القصر» (The Palace)، لم ينته من تحقيقه للتو أو في الماضي القريب، بل في صيف العام الماضي. ففي السادس من يونيو (حزيران) أنجز تصوير آخر لحظة وبعد ذلك بنحو أسبوع التحق بالفيلم في ستديوهات ما بعد التصوير لتكملة العمل عليه. مديئياً، عمليات ما بعد التصوير لا تأخذ أكثر من ثلاثة أشهر إذا ما كان هناك بطء في العمل بسببه انشغال المخرج عن متابعة العمل، أو بسبب قرار بإعادة تصوير مشهد أو أكثر. لكن الوارد عن مصادر وثيقة هو أن الفيلم لم يتعرض لأي من هذه المسببات وبالتالي هو فيلم جاهز للعرض. بكلمات أخرى، انتهى العمل عليه تماماً لكن لا المخرج وإيطاليا وسويسرا وبولندا، على عجل ل عرضه بعد.

إنجاز الوعد

«القصر» هو الفيلم الحادي والأربعون للمخرج المعروف بسلسلة طويلة من الأفلام الكبيرة. انطلق في الخمسينات بأفلام وطنه البولندي. بدأت قصيرة من إخراجها وكتابتها (وأحياناً تنفيذها) ثم خطا خطواته صوب الفيلم الطويل سنة 1962 بفيلمه «سكين في الماء» (Knife in the Water). حين غادر بولندا إلى بريطانيا سنة 1965 ليُنجز فيها «نفور» (Repulsion) كان على استعداد ليلقي في أركان السينما البريطانية طويلاً وهو قضي فعلاً معظم الستينات هناك قبل أن تطلبه هوليوود لتحقيق أول فيلم أمريكي له وهو «طفل روزميري» (Rosemary's Baby) سنة 1968. اتبعه سنة 1971 بأحد أفضل ما تم إنجازها من أفلام مقتبسة عن تحفة

ويليام شكسبير وهو «ماكبت».

النجاح قاده إلى نوع الفيلم البوليسي في «تشابناتاون» (1976) سنة 1974، ثم أنجز بعده فيلماً فرنسياً باللغة الإنجليزية هو «المستاجر» سنة 1976 قبل أن يعود هوليوود وفي البالي صنع المزيد من الأفلام فيها والتحول إلى واحد من تلك الأيقونات الأوروبية التي حققت نجاحاتها الكبرى في الولايات المتحدة (مثل أوتو برمنجر، وجاك تورنور، وليام وايلر، ومايك كورتيز وعديدين آخرين). لكن ما لم يكن على البال هو تعرضه لجريمة اغتصاب قامت حينئذها أن الضحية كانت دون السن القانونية. كانت هذه «علقة» حياته ولو أن بولانسكي رفض التهمة وأكد براءته، لكن التهمة كانت ثابتة، ما دفعه للهرب من أميركا إلى فرنسا حيث زال باقي

أعماله إلى اليوم.

افتقدت أفلام بولانسكي، بعد ذلك، إلى المستوى الواحد، وعدد من أفلامه أخفق في أن ينجح الموعود منها.

أحد تلك الأفلام كان «قراصنة» من إنتاج التونسي طارق بن عمار ويعده أنجز عدداً كبيراً من الأفلام التي تم تصويرها في فرنسا باللغة الإنجليزية، كما لو أنه يريد التأكيد على أنه يستطيع تحقيق أفلام ذات قالب أميركي حتى ولو كانت خارج هوليوود. من تلك الأفلام «مذعور» (Frantic) سنة 1988 و«قمر مر» (1992) و«الموت وخادمة» (1994) كما «البوابة التاسعة» (1999) وكلها لها - فنياً - حسنات وسلبات وصولاً إلى فيلمين رائعين على التوالي هما «عازف البيانو» (2002) الذي واجه فيه ماضيه مع النازية مصوراً خوف لاجئ

يهودي لكنه في الوقت ذاته ألغى الصورة النمطية للاماني جاعلاً من الموسيقي رابطة إنسانية بين بطليه (الأميركي أندريان برودي والبولندي ميكال زبروفسكي).

خطة بديلة

حطت تبعات هذه القضية كما لو كانت جلاً من الأثقال فوق كتفي المخرج. فلنستعرض عدداً كبيراً من الأفلام التي تم إنتاجها في فرنسا باللغة الإنجليزية، كما لو أنه يريد التأكيد على أنه يستطيع تحقيق أفلام ذات قالب أميركي حتى ولو كانت خارج هوليوود. من تلك الأفلام «مذعور» (Frantic) سنة 1988 و«قمر مر» (1992) و«الموت وخادمة» (1994) كما «البوابة التاسعة» (1999) وكلها لها - فنياً - حسنات وسلبات وصولاً إلى فيلمين رائعين على التوالي هما «عازف البيانو» (2002) الذي واجه فيه ماضيه مع النازية مصوراً خوف لاجئ

المفعول إلى اليوم.

كانت هذه الخلفية السبب الأكبر لاختياره حكاية الفرد درايفوس لتقديمها قبل أربع سنوات في فيلمه ما قبل الأخير «ضابط وجاسوس» (2019) الذي عرضه في مهرجان فينيسيا آنذاك. لكن موضوع فيلمه الجديد «قصر» ليس واضحاً بعد. هو كناية عن عدد من الشخصيات تتلقى في فندق مترف بمناسبة رأس السنة حيث تتعرض لما لم تتوقعه من أحداث، ما هي هذه الأحداث أمر غير واضح، لكن ما هو مؤكد أن أحداث الفيلم تقع في جبال الألب السويسرية سنة 1999.

حقيقة أن الفيلم في حالة جمود وترقب تعني أن المخرج والشركة الإيطالية ذات الإسهام التمويلي الأكبر لهذا المشروع (RAI CINEMA) تدرس أياً

استفاد من سنة غياب

مهرجان الجونة يعلن عودته بدورة سادسة

أخرى واستطاع بالفعل تأمين النجاح لمهرجان الجونة في ظل ظروف المنافسة على أكثر صعيد. الوسط السينمائي الذي تابع المهرجان في دوراته الخمس السابقة، لا يجب سعيد بعودة المهرجان ومتحمس لدورته المقبلة. وكان إعلان التوقف عن إقامة الدورة السادسة في السنة الماضية مختار تسأول. راجت فيها فكرة أن المهرجان لن يتكرر وأن التوقف دائم. لكن التعميمي سارع في جلساته الخاصة للتأكيد على أنه سيتوقف عاماً ليعود في العام التالي، 2023.

حدث سينمائي عربي سنوي خارج الحدود. بعد ذلك أتبع له الاشتراك في إدارة مهرجان أبوظبي السينمائي من بدايته سنة 2009 حتى توقفه سنة 2014. وهو جهد وثقة مؤسسي ذلك المهرجان، نجح في شق طريقه بجداره رغم الحضور القوي لمهرجان دبي. بعد ذلك كان محط الاختيار الصحيح لإدارة مهرجان الجونة. استخدم التعميمي النظام الذي نجح في أبوظبي على سعيد البرمجة والأقسام المسائية، لكن أهم من ذلك ثروته المهنية واتصالاته الجيدة مع سينمائيين وهيئات ومهرجانات

بلا ريب على سعيد السينما العربية والإقليمية وجذب إشارات عالمية للاشتراك وتبادل النقاشات. أسس المهرجان رجل الأعمال نجيب ساويرس في عام 2017 في مطلب مشروع، وهو تحويل المنطقة التي يُقام فيها المهرجان (بلدة سياحية بالقرب من الغردقة) إلى موقع لمهرجان عالمي كبير ومتطور. للغاية استعان بانتشال التعميمي، وهو خبير مهرجانات ومحترف سينمائي مشهود له بالكفاءة، لإدارة المهرجان. سبق للتعميمي أن نجح في تحويل مهرجان روتردام للسينما العربية إلى

حضور فاعل على خريطة المهرجانات العربية، إلا أن الفكرة الواردة في البيان لا تفعل أكثر من محاولة قول شيء بكلمات مركبة. الفكرة على محورية دور المهرجان، التي لعبها في دوراته السابقة لا يستدعي التوقف الذي حدث، ومساهمة المهرجان في مشهد صناعة السينما إقليمياً صحيح. إنما عالمياً؟ ولو أراد المرء التعليق أكثر لذكر أن ما هو بحاجة إلى التطوير ليس «المشهد»، بل «الصناعة» نفسها، بذلك تأتي الكلمات الأضعف من أن تشكل تأكيداً على دور ناجح قام به المهرجان

● أعلن مهرجان الجونة السينمائي عودته هذا العام لدورة سادسة ستقام ما بين 13 و20 من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وقال البيان الصادر إن التوقف القصير (في العام الماضي) سمح بإعادة النظر إلى «الجوانب الفنية والتنظيمية للمهرجان والتركيز على محورية دور المهرجان، التي لعبها في دوراته السابقة بمساهمة في تطوير مشهد صناعة السينما إقليمياً وعالمياً». في الوقت الذي يرحب الوسط السينمائي بأسره بعودة مهرجان استطاع خلال خمس سنوات تجسيد



انتشال التعميمي

● لا نجد هذا الإهمال على الصعيد الرسمي في دول العرب. لا أحد يمكنه أن يفكر في كل دول أوروبا ولا في روسيا أو أميركا ولا في العديد من الدول الآسيوية واللاتينية ترك التاريخ وذاكرته بتسليان من بين الأصابع كالماء الجاري. ● التاريخ أصانة ● الحاضر هو من يزهو أو يُعاني... أما المستقبل فبيدا اليوم. م. ر.

سنوات السينما



بينيني والعائلة في «الحياة حلوة» (ميلابو سينماتوغرافيا)

المنتظرة. طريقته هي بناء عالم خيالي كما لو أن ما يحدث لا يحدث مطلقاً. حاز الفيلم على ثلاثة أوسكار: أفضل فيلم أجنبي وأفضل ممثل في دور أول (بينيني) وأفضل موسيقى مكتوبة خصيصاً (نيكولا بيوفاني). لكنه ووجه بمعارضة نقاد وإعلاميين على أساس أنه فيلم عاطفي لا يهاجم أو ينتقد، بل يقدم الحكاية كملهاة. بعض هؤلاء اتهمه بأنه لا يعترف بالهولوكوست. الحقيقة هي أن الفيلم يعترف بالهولوكوست لكن ما يرفضه سياسياً أو يحول العاطفة الواردة طبيعياً في النص إلى مناسبة بكانية. هذا كان أيضاً موقف بينيني من الحرب العراقية عندما أخرج The Snow سنة 2005 مستعيداً من الموضوع الإنساني قبل السياسي. موقف رائع في إيمان المخرج به وبالكيفية التي تجعل الكوميديا تسمو فيه فوق التراجيديا.

دراسة إخراج أفضل بكثير تتضمن تحويل النوايا إلى مشاهد ملموسة. العاطفة هنا ليست بالون اختبار أو فعلاً مبسطاً، بل توسيع الرقعة البديهية حول التعصب والتسامح لتشمل مساحات وأزمنة غير محددة. يؤدي بينيني دور رجل اسمه غويدو ه، وقد وصل إلى بلدة يسيرة بلا مكبح ويقع في الحب بلا مكبح أيضاً وهذا عندما يلتقي بالديكتاتور العظيم» (1940) يتناول حول حلاق يهودي يعاني تعصب البلد (الخيالي)، الذي تقع فيه الأحداث، والثانية هي شخصية الديكتاتور المبنية على شخصية هتلر. يفقد فيلم تشابيلن لحسن الانتقال والربط بين حكاية وأخرى وينتهي عملاً عاطفي التناول ووعظي النهاية. إنه فيلم جيد النوايا ومحدود الفاعلية في أي شأن آخر. فيلم المخرج والممثل بينيني يعكس

Life is Beautiful

أفضل من فيلم تشابيلن عن الموضوع ذاته

المقارنة بين فيلم روبرتو بينيني «الحياة حلوة» (1997) وفيلم تشارلي تشابيلن The Great Dictator يرد طبيعياً. كلاهما يدور عن الحقبة النازية. كلاهما يشخصان حالة العداء لليهود. في كليهما يؤدي المخرج البطولة لأعباً دور يهودي... وكلاهما كوميدي. «الديكتاتور العظيم» (1940) يتناول حكايتين يقوم بطولتهما تشابيلن: الأولى حول حلاق يهودي يعاني تعصب البلد (الخيالي)، الذي تقع فيه الأحداث، والثانية هي شخصية الديكتاتور المبنية على شخصية هتلر. يفقد فيلم تشابيلن لحسن الانتقال والربط بين حكاية وأخرى وينتهي عملاً عاطفي التناول ووعظي النهاية. إنه فيلم جيد النوايا ومحدود الفاعلية في أي شأن آخر. فيلم المخرج والممثل بينيني يعكس



مشهد من طرق على الكابين (يونيفرسال بيكتشرس)

لم يتح لهذا الناقد قراءتها ولا يبدو أنه سيفعل ذلك بعد مشاهدة النسخة السينمائية منها. لكن المسألة المثارة، هنا على الأقل، فلسفية، فبعد أن يرفض الرجلان القيام بمهمة غير إنسانية، يبحث جهاز التلفزيون أثناء عن تسونامي يضرب السواحل الشرقية. يوحى الفيلم بأن هناك غضب إلهي وفي مشهد آخر هناك ذكر لاستنكار اليمين مبدأ الزواج المثلي (الزواج من الجنس نفسه)، هذا يقرب الفيلم من وضع الإدانة بوضوح وإلا لاختار للزوجين أن يكونا من جنسين متقابلين (ذكر وأنثى). مهارة شيامالان في

في بعض مضارب ولاية بنسلفانيا. فجأة ترى ون، وهي تلعب في حقل من الزهور، أربعة رجال ملامح شرسة يقربون منها. جاءوا مشياً (ربما من مسافات بعيدة) ليخبروا هؤلاء الثلاثة أن على اثنين منهم قتل ثالث إذا أرادوا إنقاذ العالم من دمار شامل. هذا يعني، ببساطة، أن الخيار مفتوح: إما أن يقتل الرجلان الفتاة أو يقتل أحدهما الآخر ويبقى الفتاة. هناك خيار ثالث أن يلجأ المشاهد إلى باب الخروج قبل أن يرى نفسه مطالباً بالفعلة نفسها. القصة التي نطالعتها مأخوذة عن رواية منشورة

تسائنة الناقد

Knock at the Cabin
أفكار شيامالان تدق باب الكابينة

يشكل للغز عماد كل أفلام المخرج م. نايت شيامالان. نتذكر فيلميه الأولين «الحاسة السادسة» و«غير القابل للكسر»، وكيف حافظ فيهما على وضع تشويقي ناتج عن جملة من الأسرار تتوالى، يتأخر الجواب عليها حتى المشاهد الأخيرة. كان هناك تكلف في معالجته لهذين الفيلمين رغم حسنتهما في أكثر من مكان كما في أفلامه اللاحقة مثل «علامات» (Signs) و«القرية» (The Village). ثم أخذ هذا الصرح الكبير يتهاوى مثل بيت من ورق اللعب. «سيدة في الماء» (2006، Lady in the Water) و«بعد الأرض» (2013، After Earth) و«كبير السن» (2021، Old) دعا جمهوره لحضور الغاز أخرى لكن الاستجابة لها لم تكن، جماهيرياً كما نقيداً، على المستوى المأمول. كان شيامالان يكرر نفسه وحبكاته وطرق توفير حلوله. في «طرق على الكابين» لا يتغير الكثير في هذا النحو. القصة الواردة هي أن هناك فتاة صغيرة اسمها ون (كرستن كوي) تنمو في رعاية والديها (رجلان مُثليان) إريك (جونان غروف) وأنثرو (بن الدريج). الثلاثة عطة

قلب المغنية كان على طرف شفتيها أسمهان على خشبة مسرح «الأتينية» في باريس... مجدداً



جانب من مسرحية «القلب على طرف الشفاه» مسرح «الأتينية» في باريس (موقع المسرح)



جانب من المسرحية (موقع المسرح)

أهم محطات حياتها وتعرض عليه صوراً من أرشيفها. وسيفر هو من تولى التوليف الموسيقي للعرض. وبهذا فإنها مسرحية من شخصين مع جهاز مذياع يشاركتها الحكاية ويقدم مقاطع من أشهر أغاني أسمهان.

تجلس الممثلة على الأرض قرب الراديو المضاء ويبدل الصحافي ليجاورها. تدبر الجهاز فينطلق صوت أسمهان مألواً فضاء المسرح. بينما تعرض شاشة خلفية مشاهد من أفلامها. تنسحب وراء حاجز وتعود مرتدية فستاناً مثيراً للسهرة. تتزين أمام المرأة وتلتفت سيارتها في ترعة قرب طلحاً بمصر.

باللغتين الفرنسية والعربية، تخاطب ضيا ليان، الممثلة والكاتبة والمخرجة ذات الأصول اللبنانية والسورية، جمهورها باللهجة المصرية، قائلة: «أنا بقالنا قرون بنعمل ده. مش حيجي وقت ونوقف. ونحمد ربنا لسه ودانا بتسمع كويس. وفي كل كلمة بنغنيها نخط حطة من قلبنا». إن لها عيني أسمهان، وتسرحتها، وسفتيها، ونعومة صوتها، من دون أن تمتلك الخامة الذهبية ذاتها. وهي لم تتعرف على المغنية منذ صغرها بل تصادف ذات يوم من عام 2015 أن عثرت في مكتبة موسيقية بمدينة ستراسبورغ على أسطوانة رقمية تحمل صورة امرأة ذات نظرات ساحرة، وهي لم تكن قد سمعت باسمها من قبل. شعرت بأن صاحبة الصورة ملكة أو أميرة. ولم تعرف أنها بالفعل أميرة من عائلة الأبرش في جبال سوريا. افتتحت الأسطوانة واستمعت إليها في بيتها. كانت الأغنية الأولى من نوع التانغو الشرقي مع صوت يخترق القلب: «يا حبيبي تعال الحفني شوف اللي جرائي... من بعد».

تلك كانت بداية الشغف. فقتت الفنانة المقيمة في فرنسا على أسمهان في المواقع الإلكترونية ووجدت أن اسمها الحقيقي أمل الأبرش، وأنها أميرة حقاً، قادتها موهبتها الاستثنائية إلى القاهرة واشتغلت في الغناء، متحدياً تقاليد العائلة. وعاشت حياة حافلة رغم قصرها، ورحلت تاركة محببها يبحثون عن السبب الحقيقي وراء مصرعها، حتى اليوم. درست ضيا ليان التمثيل في المدرسة الوطنية للمسرح في ستراسبورغ، شرق فرنسا. وكانت قبل ذلك قد تخصصت في التاريخ والعلوم السياسية. وهي قد عملت مع مخرجين لهم وزنهم، أمثال فالك ريختر، وستانسلاس نوري، وجوليان غوسلان، وأهم أدوارها كليبواترا الذي أدته في الموسم الماضي على مسرح المركز الوطني للدراما في مدينة بيزونسون. أما دور أسمهان المسرحية التي كتبتها وأخرجتها بنفسها، فإنها استعانت فيه بالممثل سيمون سيفر ليقوم بدور صحافي يحاور المغنية التي تتحدث عن



ضيا ليان الممثلة والكاتبة والمخرجة في دور أسمهان (موقع المسرح)

باريس، «الشرق الأوسط»

أكثر ما يثير العجب في هذه المسرحية هو التشابه الغريب بين ضيا ليان وبين موضوع الحكاية: المغنية السورية أسمهان التي غابت عن دنيانا منذ 79 عاماً. اسم المسرحية «القلب على طرف الشفاه». وقد جاء عرضها على مسرح «الأتينية» في باريس بمثابة تحية لفنانة ذات حنجره ذهبية لم يترك لها القدر فرصة استكمال نجاحها فماتت عن 31 عاماً في حادث غرق سيارتها في ترعة قرب طلحاً بمصر.

باللغتين الفرنسية والعربية، تخاطب ضيا ليان، الممثلة والكاتبة والمخرجة ذات الأصول اللبنانية والسورية، جمهورها باللهجة المصرية، قائلة: «أنا بقالنا قرون بنعمل ده. مش حيجي وقت ونوقف. ونحمد ربنا لسه ودانا بتسمع كويس. وفي كل كلمة بنغنيها نخط حطة من قلبنا». إن لها عيني أسمهان، وتسرحتها، وسفتيها، ونعومة صوتها، من دون أن تمتلك الخامة الذهبية ذاتها. وهي لم تتعرف على المغنية منذ صغرها بل تصادف ذات يوم من عام 2015 أن عثرت في مكتبة موسيقية بمدينة ستراسبورغ على أسطوانة رقمية تحمل صورة امرأة ذات نظرات ساحرة، وهي لم تكن قد سمعت باسمها من قبل. شعرت بأن صاحبة الصورة ملكة أو أميرة. ولم تعرف أنها بالفعل أميرة من عائلة الأبرش في جبال سوريا. افتتحت الأسطوانة واستمعت إليها في بيتها. كانت الأغنية الأولى من نوع التانغو الشرقي مع صوت يخترق القلب: «يا حبيبي تعال الحفني شوف اللي جرائي... من بعد».

تلك كانت بداية الشغف. فقتت الفنانة المقيمة في فرنسا على أسمهان في المواقع الإلكترونية ووجدت أن اسمها الحقيقي أمل الأبرش، وأنها أميرة حقاً، قادتها موهبتها الاستثنائية إلى القاهرة واشتغلت في الغناء، متحدياً تقاليد العائلة. وعاشت حياة حافلة رغم قصرها، ورحلت تاركة محببها يبحثون عن السبب الحقيقي وراء مصرعها، حتى اليوم. درست ضيا ليان التمثيل في المدرسة الوطنية للمسرح في ستراسبورغ، شرق فرنسا. وكانت قبل ذلك قد تخصصت في التاريخ والعلوم السياسية. وهي قد عملت مع مخرجين لهم وزنهم، أمثال فالك ريختر، وستانسلاس نوري، وجوليان غوسلان، وأهم أدوارها كليبواترا الذي أدته في الموسم الماضي على مسرح المركز الوطني للدراما في مدينة بيزونسون. أما دور أسمهان المسرحية التي كتبتها وأخرجتها بنفسها، فإنها استعانت فيه بالممثل سيمون سيفر ليقوم بدور صحافي يحاور المغنية التي تتحدث عن

بعد تصميمه زي بيونسيه ضمن حفل أحيته في دبي

نيكولا جبران لـ التنريف الأوسط: أتخيل فيروز في تصميم يعكس شخصيتها

بيروت، فيثيان حداد



فستان بيونسيه الموقع من نيكولا جبران (خاص دار المصمم)

لعل أكثر ما حفله اللبنانيون عن حفل الفنانة العالمية بيونسيه أثناء افتتاحها أحد فنادق دبي أخيراً، هو أن المصمم اللبناني نيكولا جبران وقع تصميم فستانها الأحمر. فهذا التعاون الذي يحصل مرة جديدة بين المغنية المشهورة وجبران، ترك بصمته على الحضور. فهي ارتدت هذا الزي الذي استغرقت خياطته 100 ساعة ضمن لوحة فنية مميزة. فطبعها لبنان من خلال مشاركة فرقة مياس للرقص معها، إضافة إلى صوت فيروز وأنامل نيكولا.

واستوحى المصمم اللبناني العالمي خطوط هذا الزي من الزمان والمكان اللذين تلقوا الحدث، فترجم بريق إمارة دبي بكل ما فيها من فخامة وبض حياة. واختار الأحمر المطرز بالذهبي والكريستال لإبراز أهمية الأرض التي تشهد الاستعراض الفني الأول لبيونسيه بعد غياب. فهي منذ عام 2018 لم تقدم أي حفل غنائي وارتدت أن تكون عودتها إلى الساحة من قلب دولة الإمارات.

وفي حديث لـ «الشرق الأوسط» تحدث نيكولا جبران عن كيفية تواصله مع بيونسيه من أجل تصميم هذا الزي لها. فصحيح أنه سبق وتعاون معها في أكثر من مرة ولكن حفل العودة حمل رموزاً كثيرة. إذ رسم جبران صورته في ذهنه وترجمها إبداعاً على طريقته. «لقد اتصل بنا الفريق الخاص الذي يهتم بأزياء بيونسيه وأخبرنا عن المناسبة التي تحييها. أرسلت لهم رسمة الفستان التي ارتكزت فيها على رؤية خاصة نسجتها في ذهني عن الحدث. واستلمت منها عيوناً من المكان والزمان».

التعامل مع مشاهير عالمين قد يأخذ منحى مغايراً عن غيرهم. فلهذه تطلعاتهم ومحتلياتهم التي قد لا تتقاطع مع مثيلاتها عند أشخاص عاديين. ويعلق المصمم اللبناني: «التعامل مع أسماء مشهورة عالمية يختلف إلى حد ما عن غيرهم. عادة ما يحيط بهذا النوع من الشخصيات أكثر من فريق يتولون الإشراف على أدق التفاصيل. ويهتمون بكل شاردة وواردة كي تصل رسالة الشخص المشهور كما يرغب تماماً، من دون زيادة أو نقصان. إنه نهج احترافي يجعل الأمور أكثر وضوحاً وسهولة». وعن التفاصيل التي حملها الفستان يروي نيكولا: «طرز الفستان بالذهب وقطع الكريستال (شواروفسكي). واستغرقت خياطته 100 ساعة، لا سيما أنه ضم ليكون أكثر ضخامة ويتألف من أكثر من قطعة. ولكن خوفاً من أن يؤثر سلباً على اللوحة الفنية والراقصين فيها صغر حجمه».

أن يجتمع في لوحة فنية واحدة رموز لبنانية بامتياز، هذا ترك وقعاً إيجابياً على المشهوية ككل. فبيونسيه المغربية بصوت فيروز، كما ذكرت أكثر من مرة، رافقتها فرقة «مياس» بلوحة راقصة على أغنية «البيروت» وهي ترتدي فستاناً من تصميم نيكولا جبران. فهل كان هذا الأخير على علم مسبق بحضور هذه الرموز مجتمعة في لوحة فنية واحدة؟ وما كانت حقيقة مشاعره تجاهها؟ يرد المصمم: «لن أستطيع التعبير عن المشاعر التي انتابني وأنا أتابع الحفل. ومهما قلت سيبقى قليلاً تجاه ما أحسست به. هي ليست المرة الأولى التي ترتدي فيها بيونسيه واحداً من تصاميمي، ولكن الأمر كان مختلفاً من نواح عدة. فشعرت في أعماقي بأني أشهد تكريماً لبلدي ولطالما تمنيت ذلك خصوصاً بصحبة صوت أيقونة من وطني وهي فيروز». ويتابع: «تفاصيل الحفل كانت مخفية عن الجميع ففاجأنا بها، وهو ما جعل هذه اللحظات استثنائية لا تشبه غيرها».

لطالما تأثر نيكولا جبران بصوت فيروز الذي رافقه منذ الصغر. فهو يعتبرها تسكن ذاكرة اللبنانيين على اختلافهم. «صوتها يعني لنا الوطن وكل ما عشناه فيه من حلو ومر.

الواقع. ولكن يمكنني أن أعطيكم مفتاحاً لشكل هذا الفستان، إذ أتخيله ملكياً ولكنه بسيط بقدر ما يمكن أن يعكس شخصيتها». نيكولا جبران بدأ مشواره بخطوات ثابتة استلهاها من برنامج استوديو الفن ضمن فئة تصميم الأزياء، وحاز فيه على الجائزة الثانية. ومن أبوظبي حيث أسس دار الأزياء الخاصة به انطلق في مشوار طويل، رصعه بنجاحات متتالية طالت العالمين العربي والعربي. وتعاونت معه أشهر الأسماء في عالم الفن أمثال نجوى كرم وشيرين عبد الوهاب وماجدة الرومي وكارول سماحة. إضافة إلى نجومات أجناب بينهن بيونسيه وجينيفر لوبيز. فبماذا يحلم بعد وما هي مشاريعه المستقبلية؟

«أحلامي كثيرة ولدي مشاريع عديدة في ذهني إلا أن الحالة الصعبة التي يمر بها لبنان تتطلب مني درساً خطواتي بتأن قبل اتخاذ أي قرار. كثير منها هي على طريق التنفيذ وسانتظر إلى حين إنجازها كي أتحدث عنها».

تعاون نيكولا جبران مع النجمات العالميات لن يتوقف عند بيونسيه بل سيطال كثيرات غيرها. لا يستطيع التحدث عنهن إذ إن أمر الإعلان عن التعاون يعود إلى النجمة نفسها. كل فستان يصممه نيكولا جبران يحمل شخصية المرأة التي سترتديه. وهو يؤكد أن «الكل زي خصوصيته وليس مجرد قطعة ثياب».

بالنسبة له فإن المرأة العربية تحب الاطلاع على الموضة واللحاق بها ولكن على طريقته. «إنها تتميز عن



زي من توقيع المصمم نيكولا جبران (خاص دار المصمم)

غيرها من النساء في العالم بحيث تطبع ما ترتديه بهويتها العربية فتحمل فساتينها بصمة خاصة بها. وتتمسك بالأسئلة وتقدمها على أي طارئ في عالم الموضة. وأكون سعيداً دائماً في إبراز هذه الخصائص من خلال تعاوني معها».

أطلق نيكولا جبران أخيراً مجموعته الجديدة «لا دوش» لربيع وصيف 2023، مركزاً فيها على ألوان مختلفة تواكب المرأة الحديثة لا سيما من جيل الشباب. «توجهت إلى هذه الفئة من النساء الباحثات عن التميز أكثر من الموضة الراقية».

استخدم جبران في مجموعته أقمشة من نوع الكريب الحرير. وحرص على أن تحمل هذه العودة رونقاً زمن الأناقة بعد سنوات من العزلة والجائحة. «إنها تصاميم تنبض بالحياة التي افتقدنا إيقاعها في أيامنا الماضية. وزودتها بكثير من الطاقة والألوان التي تزيد المرأة بريقاً». لم يتقيد نيكولا جبران بلون واحد بل نفذ خطة جامعة لكل ألوان الحياة التي أرادها أن تغسل النفوس والقلوب. فحضر الأبيض والزهري والأزرق والأحمر وغيرها. بعض التصاميم جاء بسيطاً مشبعاً بالألوان الغاتنة، وغيرها حمل فن التطريز الناعم.



من مجموعته الجديدة لربيع وصيف 2023 (خاص دار المصمم)



من مجموعة «لا دوش» للمصمم نيكولا جبران (خاص دار المصمم)

وعلاقتنا الوطيدة بصوتها لا يمكن أن نترجمها أو نترجمها بكلمات. إنه وبكل بساطة يلخص كل ما يربطنا ببلدنا الرائع لبنان». وعندما سألته «الشرق الأوسط» عما إذا كان يرغب

أطلق نيكولا جبران أخيراً مجموعته الجديدة «لا دوش» لربيع وصيف 2023، قائلاً: «توجهت إلى فئة من النساء الباحثات عن التميز أكثر من الموضة الراقية». واستخدم فيها أقمشة من نوع الكريب الحرير موضحة: «إنها تصاميم تنبض بالحياة التي افتقدنا إيقاعها في أيامنا الماضية. وزودتها بكثير من الطاقة والألوان التي تزيد المرأة بريقاً».

مهرجان «السينما العربية» للاحتفاء بعادل إمام



عادل إمام (حسابه على «فيسبوك»)

القاهرة: انتصار دردير

أعلن مهرجان السينما العربية احتفاء بالنجم الكبير عادل إمام بمناسبة مرور 60 عاماً على مسيرته الفنية التي بدأها عام 1963. وذلك خلال الدورة الافتتاحية للمهرجان التي تنطلق 29 أبريل (نيسان) المقبل، ويسعى القائمون على المهرجان لإرجائها إلى شهر مايو (أيار). وقال الكاتب أمين الحكيم، رئيس المهرجان، خلال المؤتمر الصحافي، الذي عقد في القاهرة، في 2030، حيث انتشرت صورته التي تنالته في مهرجان القاهرة للإعلام المأخوذة عن رواياته، أنه «إنه حقد حقاً رقماً قياسياً في تاريخ الفن العربي، وسيحضر الاحتفالية بعض صناعات أفلامه وأفراد أسرته»، أملاً أن يتمكن النجم الكبير من حضور تكريمه. كما تحفي هذه الدورة بالذكري الخمسين لرحيل الأديب الكبير طه حسين عبر احتفالية سينمائية للأفلام المأخوذة عن رواياته، إلى جانب التي تناولت حياته. كما أعلن عن تكريم كل من الفنانة المصرية بوسي، والفنانة الكويتية حياة الفهد، إلى جانب أحد صناعات السينما الكبار بالمغرب، سيعلن اسمه لاحقاً.

واعتبر الحكيم «مهرجان السينما العربية، مهرجان (الضرورة)، وأن الفن والثقافة قادران على جمع شمل العرب»، وأكدت الفنانة لبنى عبد العزيز، الرئيس الشرفي للمهرجان، أن إقامة مهرجان للسينما العربية في مصر خطوة تأخرت كثيراً، قائلة إن للسينما لدينا تاريخاً عريقاً حيث كانت مدينة الإسكندرية ثاني مدينة عالمية بعد باريس تشهد عروضاً سينمائية، مشيرة إلى أنه «لنا أفكارنا وتقاليدينا التي عبرت عنها الأفلام، وأن السينما يمكن أن تكون جسراً لوحدة عربية».

واعتبرت المخرجة إيناس الدغدي أن اختيارها لرئاسة لجنة تحكيم الأفلام الطويلة بالدورة الأولى، يعد جزءاً من وجودها بالسينما، قائلة خلال المؤتمر الصحافي: «إذا كنت لا أشارك بالأفلام، فإنني أعزّز مشاركتي في لجنة التحكيم». وتحدثت رئيس المهرجان عن الدعم الذي يحظى به في دورته الأولى، حيث تدعمه مكتبة الإسكندرية من خلال إقامة فعاليات الورش السينمائية لذوي الاحتياجات الخاصة، كما يحظى برعاية جامعة الدول العربية واتحاد الفنانين العرب ونقابة السينمائيين، إلى جانب جمعية «خليجيون من أجل مصر» حيث أكد رئيسها يوسف العميري خلال المؤتمر الصحافي أن الجمعية من ضمن بنود تأسيسها دعم الثقافة والفن، فلما تدعم السياحة والاستثمار، وعبر عن سعادته بوجود الفنانة الكبيرة لبنى عبد العزيز رئيساً شرفياً للمهرجان، كما أشار إلى تطلعه لعقد الدورة الثانية من المهرجان في تونس.

ويقيم المهرجان مسابقة لأفلام طويلة (روائية ووثائقية)، وأخرى للأفلام القصيرة، وثالثة لأفلام التحريك، إلى جانب مسابقة لأفلام الطلبة من كافة معاهد السينما العربية. وأشار رئيس المهرجان إلى أنه سيبدا استقبال الأفلام المشاركة من إنتاج العاملين الآخرين، وستعمل كل التفاصيل عبر الموقع الإلكتروني له.

وقال الناقد أحمد سعد الدين، مدير الإعلام بالمهرجان: «إنه سيتم منح جوائز مالية لمسابقة أفلام الطلبة التي تستقبل أفلاماً من إنتاج 3 سنوات مضت تشجيعاً لصلتها مع الشباب».

يجمع 9 فنانين في الرياض... ويستلمهم فكرته من ذكرى التأسيس «البداية»... معرض يتتبع الخطوة الأولى إلى النضج الفني



المصور فيصل بن زرعة يتحدث عن عمله (الشرق الأوسط)

من أحدث أعمالها... يجاورها لوحة للفنانة السعودية فاطمة الحكيم، تصفها قباني بالقول «هي فنانة اشتهرت في وقت قصير نظير اجتهادها، علماً بأنها شاعرة، لكنها قررت أن تتجه إلى الفن عام 2013. وظهرت موهبتها بوضوح منذ أول استكش لها، ثم انطلقت في عوالم الفن التجريدي، ونجدها تستند على الشعر في كل لوحاتها».

وللتصوير أيضاً نصيب من أعمال المعرض، حيث يشارك المصور السعودي فيصل بن زرعة، وعن قصة بدايته تقول القباني الفنانة دانا قباني «كانت بداية متواضعة، فهو يعمل في القطاع الحكومي ويحب التصوير الليلي، ويحب الصدفة اشتهرت له صورة بعد أن نشرتها إحدى الجرائد السعودية، ثم ازادت شهرته بعد إعلان رؤية المملكة 2030، حيث انتشرت صورته التي التقطتها للمعلم السعودي على جبل طويق».

كما تشارك الفنانة الراحلة إيمان غفة، وهنا تقول قباني «كانت الفنانة تعاني من شلل كامل باستثناء يديها، وكانت موهوبة جداً برسم الإنيمي والكرتون، ثم تطورت إلى الرسم بالحر والبرترية، وأرادت المشاركة في يوم التأسيس إلا أنها تعرضت لوعكة صحية وتوفيت بعدها، مما دعاني للتواصل مع والدتها لعرض آخر أعمالها، وهو بورتريه لمؤسس المملكة العربية السعودية».

تعود لعام 1992، وعواطف هي من الفنانين المخضرمين، وتمتاز بإتقانها لفن الباتيك، وهو فن إندونيسي يتضمن الطباعة على الأقمشة الطبيعية، ولكون المعرض يتزامن مع الاحتفال بذكرى التأسيس؛ استعملت الفنانة تربة من بلدها في محافظة القطيف (شرق السعودية)».

وتشارك تباين التجارب الفنية بين الفنانين المشاركين في المعرض واضحاً ومثيراً للاهتمام، حيث تكمل قباني حديثها عن الأعمال متناولة مشاركة التشكيلية السعودية نور هشام السيف، بالقول «الفنانة خلفتها السينمائية واضحة في أعمالها، واعتقد أنها مقتردة بذلك على مستوى العالم العربي، كما أنها شاركت برسمه قديمة من بداياتها حين كانت في سن الخامسة، وأخرى

تتزامن المعرض مع ذكرى التأسيس للمعرض دانا قباني توضح لـ«الشرق الأوسط» أن «البداية» هو معرض فني يظهر أعمال فنانين بارزين في المراحل الأولى من حياتهم المهنية، إلى جانب أعمالهم الحديثة، مما يوضح تطورهم على مر السنين، مضيفة «طلبنا من كل فنان أن يعطينا آخر عمل له وأول عمل بدأ به، سواء منذ الطفولة أو أثناء الدراسة وبعضهم بعد أن استقر مهنيًا وأسرياً قرر التوجه إلى الفن».

وتأخذ قباني «الشرق الأوسط» في جولة بين أعمال المعرض، حيث تشير إلى عمل للفنانة السعودية عواطف آل صفون، قائلة «الرسمه القديمة قباني «يسمى أسلوبها بالمدرسة



الفنانة نور هشام السيف أمام عملها

الرياض: إيمان الخطاف

قلما ينسى الفنان اللوحة التي اكتشف فيها موهبته، إذ يبقى العمل الأول محفوراً في ذاكرته، وحبيب خزائنه في أكثر الأحيان، يسترجع معه أولى خطوات الطريق، بما يسبق الشهرة والنضج الفني وتطور التجربة، وهو ما يظهره بوضوح معرض «البداية» الذي ينظمه مركز «بريل» الإبداعي في الرياض، ويختتم مساء اليوم الجمعة.

المعرض الذي يجمع 9 فنانين، يضع مقارنته ما بين أول ضربة فرشاة للفنان وآخر عمل له بعد مرور سنين طويلة، بما يصنع حالة من الدهشة تجاه الفنانين الذين استكشوا الأوائل لفنانين أصبح يشار لهم بالبنان اليوم، في مساحة تحفي بهذا التدرج الفني الذي تطلب الكثير من الوقت والجهد، بما يجمع العديد من القصص عن شرارة الفن الأول.

يتزامن المعرض مع ذكرى يوم التأسيس السعودي، الذي يصادف 22 فبراير (شباط)، حيث تعود الذاكرة إلى الأجداد والأسلاف الأوائل الذين أسسوا هذه الدولة العظيمة، باعتباره يوم يحتفل به جميع السعوديين، إلا أن الفنانين احتفلوا به على طريقتهم الخاصة، في تناول فكرة: من أين يبدأ المرء؟ وما الذي يمكن له أن يحققه من الثبات والتعبير؟

فنانو المعرض احتفلوا بيوم التأسيس على طريقتهم الخاصة، في تناول فكرة: من أين يبدأ المرء؟ وما الذي يمكن له أن يحققه من الثبات والتعبير؟

خيرية أبو لبن: عروض «مسرح السعودية» أكسبني الجرأة



خيرية أبو لبن (الشرق الأوسط)

احتراف، على حد قولها: «درست الأحياء في الجامعة، وأغلب الفنانين لدينا يعملون عن هواية أو عن تدريب في ورش، والقليل من دروسا فن التمثيل، وأرى أنه موهبة بالأساس يمكن تعظيمها بالدراسة أو الخبرة».

كانت خيرية قد ظهرت كممثلة لأول مرة في مسلسل «تكي»: «كان هو أول مسلسل درامي من إنتاج سعودي يعرض عبر (يوتيوب)، فلم تكن هناك أعمال تنتج في تلك الفترة، وكان هذا هو المتحسس الوحيد لعرض أعمالنا، ولدينا أعمال درامية عديدة عرضت من خلاله، وحققت نجاحاً وقدما جزء الثاني وكان نجاحها دافعاً لتقوم منصة (تفليكس) بشراء حقوقه وانتجت منه جزءاً ثالثاً ويعرض حالياً بأجزائه الثلاثة على المنصة، وأديت فيه شخصية فتاة سعودية تحمل بأن تكون مذنبعة وتحاول أن تفت نفسها في

اجتماع لم يكن يرحب بذلك، هذا الأمر اختلف تماماً بالطبع في الوقت الحالي».

وتشير خيرية إلى «شخ ظهور الممثلات السعوديات»، قائلة: «رغم أن القطاع الفني لدينا يتطور بشكل متسارع بفعل اهتمام المملكة بالفن والثقافة، لكن لا يزال لدينا شخ كبير في عدد الممثلات من أعمار مختلفة، وكذلك المخرجات والكاتبات، لكن مع كل عام تنضم مواهب جديدة، ويتمنى المزيد».

وتجمع الفنانة في أعمالها بين الأدوار الدرامية والكوميديا، وتشير إلى أنه على الممثل أن يكون جاهزاً لكل الأدوار: «عرفت في بداياتي كممثلة دراما، لكن قدمت أيضاً أعمالاً كوميدية، من بينها مسلسل (منه ولدنا) الذي أديت بطولته مع الممثل إبراهيم حجاج وعرض في شهر رمضان الماضي، وقد حظي العمل بشعبية كبيرة في الخليج، ورشح لجائزة (جوي أوزن)، كأحسن عمل وممثل».

سعودي لـ(بوليفارد استديو) وكلم من يشاهده يلاحظ الإنفاق الجديد عليه، وتفاعلت الفنانة مع شخصية «فاطمة»، الزوجة التي تربط بزوجها رغم ضيق حاله، وتساعد للفتور على عمل، لكنه يتخلى عنها وعن أولاده، وتقول عن ذلك: «ساندت فاطمة زوجها بقوة في ظروفه الصعبة، لكنه يتخلى عنها عندما يصبح غنياً، كما يقول المثل (الفلوس تغير النفوس)، ما سعدت به: «اختيار هذه الصورة سانجة ولا تخدع بسهولة، فانا لا أحب تقديم المرأة كشخصية ضعيفة على طول الخط».

وتظهر خيرية على بوستر الفيلم بصورة كاريكاتورية وهي تضع «الرولات» على شعرها، وهو ما سعدت به: «اختيار هذه الصورة في بوستر الفيلم جاء موفقاً تماماً لأنها لقطة طبيعية ومعبرة عن جميع العناصر الناجحة، ورغم أن الجمهور المصري ليس من السهل أن ترضيه فنياً، لكن أتمنى أن يكون

القاهرة: انتصار دردير

أعربت الممثلة السعودية خيرية أبو لبن عن تفاؤها بقدرته فيلم «الهامور» على المنافسة بمصر، وقالت في حديثها لـ«الشرق الأوسط» إن الفن السعودي يمتد فرصاً وأعداء للمرأة لكن لا يزال هناك شخ في عدد الممثلات، لكنه مشيرة إلى أن «شخصية (فاطمة) التي أديتها في الفيلم لم تكن زوجة سانجة، بل ساندت زوجها بقوة، غير أنه لم يُقدّر ذلك».

وتري خيرية عن بداية ترشيحها للممثل قائلة: «حينما حدثني المخرج عبد الإله القرشي عن الفيلم وقصرت السيناريو وجدته مكتوباً بحرفية عالية من قبل الكاتبتين هاني كعدور وعمر بهابري، وهو عمل من الصعب أن يرفضه أي فنان، فكل الأدوار مرسومة بعناية، ولكل شخصية أبعاد واضحة، كما أنه يعد أكبر إنتاج سينمائي

سودوكو

			4			5	6
	5		3				
		6					
4				9	3		7
				7			
			8		6	1	
							9
		6	3	2	7	5	4
8						3	

الحل السابق

8	6	7	4	3	9	5	2	1
9	1	5	7	8	2	3	4	6
2	3	4	5	6	1	7	8	9
1	5	9	8	2	6	4	3	7
4	8	3	9	5	7	6	1	2
6	7	2	1	4	3	8	9	5
3	4	1	2	7	5	9	6	8
7	2	6	3	9	8	1	5	4
5	9	8	6	1	4	2	7	3

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجمها 9 أعداد أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

التشبي

- دولة في أوروبا
- كاتب حي - يضي
- متشابهان - من الأشغال
- صاحب نظرية التطور - آلة طرب
- معكوسة
- ضيق مؤنث - معكوسة - ظهر
- مدينة قبرصية - مرض سكري
- جنس إشجار حرجية - لغان
- بحر - رسول - نق الحرس - معكوسة
- ذكر الماعز - ربيع طيبة
- في القم - قديم - ورد - ضد كثير
- معكوسة

الزحل السابق

- بحر - رسول - نق الحرس - معكوسة
- ذكر الماعز - ربيع طيبة
- في القم - قديم - ورد - ضد كثير
- معكوسة
- بحر - رسول - نق الحرس - معكوسة
- ذكر الماعز - ربيع طيبة
- في القم - قديم - ورد - ضد كثير
- معكوسة
- بحر - رسول - نق الحرس - معكوسة
- ذكر الماعز - ربيع طيبة
- في القم - قديم - ورد - ضد كثير
- معكوسة

عبد الله بن سعد الغريري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المملكة المغربية، حضر الجلسة الافتتاحية للمنتدى القبلي العالمي لحقوق الإنسان، الذي نظمه المجلس الوطني لحقوق الإنسان في المغرب، بحضور عدد من السفراء وممثلي البعثات الدبلوماسية والمنظمات الدولية المعتمدين لدى المملكة المغربية.

يأسر علوي، سفير جمهورية مصر العربية لدى لبنان، استقبل رئيس المحم الاقتصادية اللبنانية محمد شقير، في مقر السفارة المصرية، وجرى خلال اللقاء البحث في الأوضاع العامة في البلاد وأخر المستجدات على المستوى السياسي، وأكد الطرفان ضرورة انتخاب رئيس جمهورية للبلاد سريعاً، كون ذلك يشكل المدخل الأساسي والوحيد لإنقاذ لبنان.

عزيز رحيم الديحاني، سفير دولة الكويت لدى الأردن، شهد أول من أمس، حفل استقبال أقامته سفارة الكويت بمناسبة العيد الوطني الثاني والسبعين وذكرى تحرير الكويت الثانية والثلاثين، وسط مشاركة أردنية كبيرة تعبر عن عمق ومتانة العلاقات الكويتية الأردنية.

كما حضر الحفل عدد من السفراء العرب المعتمدين لدى عمان في مقدمتهم سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الأردن، نايف بن بندر السديري.

جاريث بايلي، سفير بريطانيا في القاهرة، استقبل أول من أمس، القمص أبرام إميل، وكيل البانيا تافروس الثاني بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المرقسية،

مجلس النواب في المملكة المغربية، وجرى خلال الاجتماع استعراض علاقات التعاون الثنائي بين البلدين.

فيصل بن حارب البوسعيدى، سفير سلطنة عمان لدى مملكة البحرين، استقبله أول من أمس، الفريق أول معالي الشيخ راشد بن عبد الله آل خليفة، وزير الداخلية البحريني، وفي مستهل اللقاء رحب الوزير بالسفير، مشيداً بالعلاقات التاريخية والثيقة التي تجمع البلدين والشعبين الشقيقين والحرص المتبادل على تعزيز وتطوير مجالات التعاون الثنائي، خصوصاً في المجال الأمني. وتم استعراض العلاقات القائمة بين البلدين الشقيقين، ويحث عدد من الموضوعات التي تسهم في تطوير التعاون والتنسيق الأمني، بما يخدم المصالح المشتركة.

عبد الله بن فلاح بن عبد الله الدوسري، سفير دولة قطر لدى هونغاري (المجر)، اجتمع أول من أمس، مع بيتر سيارتو وزير الخارجية والتجارة في هونغاري، وجرى خلال الاجتماع استعراض علاقات التعاون الثنائي بين البلدين.

جيسكا سفارديستروم، سفيرة السويد لدى العراق، التقت أول من أمس، بوزير التعليم العالي والبحث العلمي العراقي نعيم العبودي، لبحث أفق التعاون العلمي والأكاديمي بين جامعات البلدين، وأكد الوزير مستعدة لتطوير التعاون مع نظيراتها السويدية في مجالات التبادل الثقافي والمنح الدراسية والتوأمة بين الجامعات والبحث العلمي المشترك. من جهتها، أعربت السفيرة عن تقديرها للرؤية التي تعمل بها الوزارة، مؤكدة في الوقت نفسه استعداد بلادها إلى فتح آفاق إيجابية بين المؤسسات التعليمية في كلا البلدين.

وليد الحديدي، جيسكا سفارديستروم، مستعدة لتطوير التعاون مع نظيراتها السويدية في مجالات التبادل الثقافي والمنح الدراسية والتوأمة بين الجامعات والبحث العلمي المشترك. من جهتها، أعربت السفيرة عن تقديرها للرؤية التي تعمل بها الوزارة، مؤكدة في الوقت نفسه استعداد بلادها إلى فتح آفاق إيجابية بين المؤسسات التعليمية في كلا البلدين.



مستافى الزايدى
m.althaidy@aawsat.com

سيف العدل قاتل الأميركيين... في إيران!

المصري المقيم في إيران الملقب بـ «سيف العدل» الضابط المصري المنشق محمد زيدان هو زعيم تنظيم «القاعدة» بعد مقتل أيمن الظواهري في يوليو (تموز) 2022، حسبما أوردت وزارة الخارجية الأميركية. وقال المتحدث باسم الوزارة إن «تقييمنا يتوافق مع تقييم الأمم المتحدة، بأن الزعيم الفعلي الجديد لـ «القاعدة» سيف العدل موجود في إيران». والإشارة هنا إلى تقرير سبق البيان الأميركي، للأمم المتحدة، ورد فيه أن الرأي السائد للدول الأعضاء هو أن سيف العدل أصبح زعيم التنظيم الجهادي.

من جهة ثانية، وفي خبر تال للموقف الأميركي «الرسمي» حيايل مقر زعيم «القاعدة» الجديد، في ضيافة «الحرس الثوري» الإيراني، أشادت مؤسسة إيرانية بـ «هادي مطر» الشاب صاحب الأصل اللبناني، الذي هاجم الروائي البريطاني سلمان رشدي العام الماضي، على الأرض الأميركية، فوق خشبة مسرح في إحدى الفعاليات الأدبية بمدينة نيويورك في أغسطس (آب) الماضي، وكافاته بمنحه 1000 متر مربع من الأراضي الزراعية، حسبما أعلن التلفزيون الإيراني الرسمي، عبر حسابه على «تلغرام».

هذان الخبران يكشفان الكثير الكثير عن تحيط - وبعض أصحاب الظن السيئ يقولون: «الذم» - الموقف الأميركي الغربي حيايل إنهاء الحالة الخمينية في المنطقة. هل يريد الغربيون بقيادة أميركا حقاً تخلص العالم مع النظام الأصولي الثوري بصيغته الطائفية الحادة، ومنح الإيرانيين مستقبلاً جديداً؟

إذا كان التسويغ في «تنقيح» الغرب للنظام الإيراني هو خطورة هذا النظام وإمكانية إشعاله حربياً متعددة في منطقة الشرق الأوسط بل العالم كله، فلم لم يستخدم نفس النهج مع نظام صدام حسين في العراق، وكذا نظام القذافي في ليبيا؟ ألم يكن صدام حسين يملك أدوات مخيفة لإشعال الحروب وجماعات تؤمن بفكره وفكر بعته وعروبته وثورته؟

ألم يكن معمر القذافي ماهراً في عالم الميليشيات والعصابات العابرة للحدود، يحتضنها في ليبيا، كما احتضن مثلاً «جماعة أبو نضال» الخطيرة، ويمول المنظمات الإرهابية، كما فعل مع الجيش الجمهوري الأيرلندي، وخطط ومول عملية محاولة اغتيال الراحل الملك عبد الله بن عبد العزيز؟

أهم من ذلك كله، ألم يكن سبب الهجوم على العراق وإسقاط نظام صدام حسين، والهجوم على أفغانستان، وإسقاط نظام «طالبان»، هو الرد على هجمات 11 سبتمبر (أيلول) 2001 على واشنطن ونيويورك؟

كان الهجوم على أفغانستان بشكل واضح لمراقبة نظام «طالبان» بسبب احتضانه لتنظيم «القاعدة»، منفذ هجمات سبتمبر، وقتل قائده أسامة بن لادن وأعوانه الكبار، مثل المصري أيمن الظواهري.

حسناً، اليوم قائد تنظيم «القاعدة»، الذي خطط شخصياً لهجمات 11 سبتمبر، المصري سيف العدل، يقم في إيران، في بيان أميركي «رسمي»، وليس تحليلاً صحافياً أو عملاً بحثياً أو فيلمًا وثائقياً.

لو كنت في المؤتمر الصحافي للناطق باسم الخارجية الأميركية، لحاولت طرح هذه الأسئلة عليه، بكل براءة.



عارضة تقدم زياً من علامة «جيني» (Genny) من مجموعة موسم خريف وشتاء، 2023 - 2024، خلال «أسبوع الموضة» بميلانو (أ.ب)



سمير عطالله
بلا حدود

البديهيات هي أشمل المفاهيم في الأرض. لا يغيرها مكان ولا زمان. الزلازل الأخيرة كانت تأكيداً على قاعدة عمرها من عمر هذا الكون: الأساس الصالح والمتين هو حماية البناء. تهاوت بيوت وصمدت بيوت بسبب الفوارق في الأمانة حيال العمار. تنطق هذه القاعدة على البشر والحجر معاً. لذلك تقول العامة عن الإنسان الخَيْر إنه ابن أصل. وتقول عن الدول السوية إن السر في الأساس.

لم تكن الرياض أمس هي الرياض. مدينة تحتفل بعيد التأسيس وملايين البشر يملأون مساحاتها حركة وعملاً ونتاجاً. قديمها وجديدها مذهل. جيل الأب وضع أسس الروسخ والقوة، والابن ينطلق مع جيله في بسط عملية ازدهار لا مثيل لها في الأمم الحديثة. «مع القائد» يهتف الشباب للامير الشاب الذي ملا الديار حيوية وفرحاً، ورشة على مدى الساعات تجتذب الناس من جميع الأصقاع للمشاركة في هذه النهضة التي تشبه مهرجاناً جماعياً. وسوف يتعين على العاملين من حول الأمير محمد أن يحاولوا اللحاق بأسلوبه في العمل، وليس ذلك بالأمر السهل على الإطلاق.

لم يكن العيد هذه المرة احتفاءً بذكرى التأسيس الغابر فحسب، بل كان أيضاً احتفالاً بالتأسيس الجديد. بهذا التحدي العمراني والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والحضاري. كل يوم يتم اكتشاف كنز أثري، وكل يوم فقرة حضارية. وفيما تنشر دول أخرى اللغو واللغو والاضطراب والعبث في سكنة الأمة ومسيرتها، تنظر هذه العاصمة فقط إلى الأمام، محافظة بكل عراقية على المودات، متجاوزة بكل شجاعة محاولات الإعاقة وطبايح الضرر وتنغيص حياة الشعوب الجارة والشقيقة.

لم يعد بليقي بي أن أتذكر وأذكر بما عرفته عن هذه البلاد منذ سنتين عاماً. هذا زمن كثير. وشرة الحياة التطور والتقدم في كل مكان. سوف أحاول التوقف عن ذلك ما استطعت. ولكن أيضاً لا يجوز أن أحرم من حق المقاتلة والدهشة. أنا صحافي قديم واكبت عن كتب مسيرة الملك سلمان بن عبد العزيز التاريخية، والأين أواكب كيف يحقق ولي عهده الأمير محمد بأمانة وإتقان تطوير الإرث العظيم.

سودانية تقهر معاناة النزوح بالفروسية



الفارسة السودانية دلال محمد (غيتي)

تأبعت دلال دارستها للعلوم السياسية، وحاولت جاهدة التوفيق بين التدريب والدراسة، وتحدثت عن الصعوبات التي واجهتها قائلة: «صعوبات وتحديات كثيرة واجهتها، منها اجتماعية ومادية، ولا تزال أكبر هواجسي رغم وجود دعم كبير من والدتي التي أمنت بموهبتي وشجعتني، ومن هنا بدأت رحلتي

واقع الحروب والنزوح، وتسجل نفسها في ناد للفروسية، مضيئة أن هذه الرياضة كانت جزءاً من حياتها وكانت تمتطي الخيل في قريتها في شرق دارفور مثل كثير من الفتيات الصغيرات عاشقات الخيل. وازدبت قائلة إنها بدأت منذ عمر الـ 10 سنوات متابعة أفلام تتحدث عن الخيول وأنواعها، وكيفية تدريبها وعملية التجهيز، وهي تتابع بشغف سباقات الخيل إلى أن سجلت في مدرسة البقعة للتدريب على الفروسية، وبعدها انتقلت إلى اتحاد سباق الخيل، وتابعت: «هشت من أعداد الخيول الموجودة وأنواعها وشعرت بالفخر والشرف لأنني سأتدرب وسأحترف ركوب الخيل مستقبلاً».

مسيرتها بخطوات واثقة لتغير من واقعها من خلال عشقها للخيل وتحقيق حلمها بأن تصبح فارسة «جوكية»، منذ وطئت أقدامها العاصمة. وتحدثت دلال محمد ذات الـ 20 عاماً لـ «الشرق الأوسط» عن تجربتها قائلة، إنها استطاعت أن تحول شغفها بالخيول إلى قدرة على كسر القيود وتحدي مجتمع طابعه قبلي، وتنبأ

الخرطوم : سهام صالح

كانت سنوات الحرب في دارفور ونزوح الفارسة الشابة دلال محمد إلى العاصمة السودانية الخرطوم وهي في عمر الخمس سنوات، كخيلة بأن تجعل منها نموذجاً متفرداً لفنارة قهرت الحزن والألم، وفراق الديار، وتقاليد مجتمع طابعه قبلي، وتنبأ

محفوظات النجم البريطاني ديفيد بوي إلى المتحف

القاهرة، حازم بدر

«الجمعية الكيميائية الأميركية»، لصنع مادة قابلة للتحلل يمكن تكسيها بشكل انتقائي باستخدام ضوء الشمس، وأحد الأحماض. ومدح الباحثون الكاروتين المشق من «بيتا كاروتين»، مع «ديالدهيد»، و«بارا- فينيلين داي أمين»، وهي مجموعة من المركبات المستخدمة في البوليمرات القابلة للتحلل، لصنع ثلاثة أنواع مختلفة من البلاستيك، وتراوحت المواد الناتجة في اللون من الأسود إلى الأحمر الفاتح. وفي التجارب الأولية، قرر الفريق أن النسخة الحمراء الزاهية، كانت أفضل مرشح لإجراء مزيد من الاختبارات، ونجحت المادة تماماً إلى مكوناتها الأصلية في محاليل حمضية، بحيث يمكن استعادتها. وعند استخدام أشعة الشمس الصناعية، تسارعت هذه العملية، وبعد فترة طويلة من الزمن، تحللت العينة بشكل أكبر، ويقول الباحثون إن الخطوة التالية هي تقييم قدرة هذا البلاستيك الجديد القابل للتحلل الشحذات الكهربائية، لكن لم تختبر على نطاق واسع في تصميم البوليمر، رغم أن لها مزايا تساعد في عملية التحلل الطبيعي، وهي أنها تتفكك في وجود ضوء الأشعة فوق البنفسجية وبعض المواد الكيميائية، لذلك استخدمها الباحثون خلال الدراسة المنشورة الأربعاء في دورية

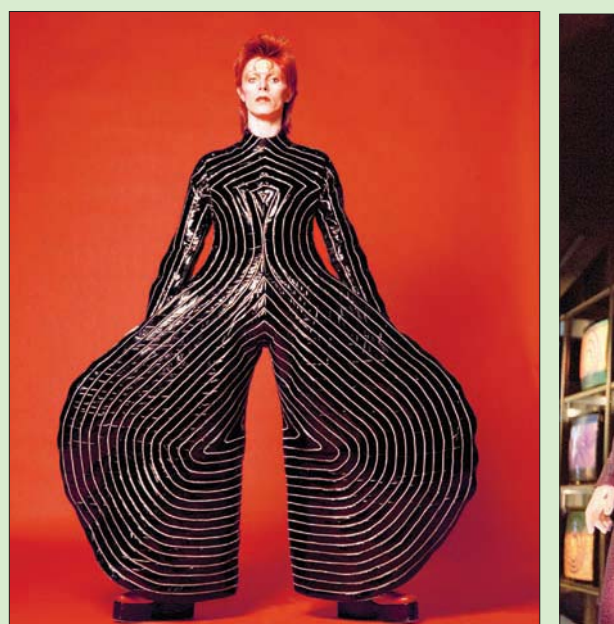
لندن، «الشرق الأوسط»

نقلت أكثر من 80 ألف قطعة من إرث النجم البريطاني ديفيد بوي، بينها أزياء وصور ورسائل، إلى متحف «فيكتوريا وألبرت» في لندن، الذي أعلن الخميس أنه سيخصص اعتباراً من سنة 2025 مكاناً لعرض مقتنيات الفنان الراحل، وفق «وكالة الصحافة الفرنسية».

وأوضح المتحف في بيان أن إنشاء «مركز ديفيد بوي لدراسة الفنون الأدائية» في شرق لندن، يتيح للعامة وللباحثين على السواء الاطلاع على «العملية الابتكارية لمبدع موسيقي ورمز ثقافي».

وسيمع المتحف معروضات عدة، بينها كلمات مكتوبة بخط اليد ورسائل وآلات موسيقية وجوائز وأزياء، كزي زيغي ستاندرست من عام 1972، أو أزياء أخرى من جولة اليوم «الآدين ساين» في العام التالي. وتضم هذه المحفوظات، العائدة إلى الفنان الذي توفي عام 2016، نحو 70 ألف صورة ومطبوعة وصور سالية، وغير ذلك لأهم المصورين في القرن العشرين، من تيري أونيل إلى بريان دافي مرورا بهيلموت نيوتن.

وقال مدير المتحف تريسترام هانت: «يسر متحف فيكتوريا وألبرت أن يصبح الحارس لهذه المحفوظات الرائعة وأن يتمكن من إتاحة فرصة الاطلاع عليها للجمهور». وأضاف أن «ابتكارات بوي الجذرية في مجالات الموسيقى والمسرح والسينما والأزياء والأناقة (...) تستمر في التأثير على التصميم والثقافة البصرية وتلهم المبدعين» كجانييل موناي، وليدي غاغا، وتيلدا سوينتون، وراف سيمونز.



صورة لديفيد بوي يرتدي البذلة المخططة لجولة «الآدين ساين» في عام 1973 (أ.ب.)



أزياء مسرحية للنجم البريطاني ديفيد بوي في معرض له بـ «متحف فيكتوريا وألبرت» في لندن (رويترز)

معرض غامر للحواس للرسام ديفيد هوكني في لندن

مضيفاً «لطما كان الفنان مبتكراً ويتخطى الحدود». وانطلق مشروع المعرض الذي يستمر حتى 4 يونيو (حزيران)، من بريد إلكتروني أرسله ريتشارد سلاني إلى ديفيد هوكني اقترح عليه فيه إقامة تعاون بينهما. واختبر الحاضرون في الصالة عرضاً يمتد إلى 50 دقيقة ويجمع بين المواقع الافتراضي وتقنيات

المعرض، إلى جانب تسجيلات من الأرشيف، إن «العالم مدهل حقاً إذا تأملتموه»، لكن «معظم الأشخاص لا يقومون بذلك». ويقول ريتشارد سلاني، مدير «لايت روم» حيث نظم المعرض، في حديث لـ «وكالة الصحافة الفرنسية»: «إن هوكني الذي لا يزال ينجز أعمالاً وهو في سن الـ 85، دخل مجال العروض الانغماسية بصورة كاملة،



«لايت روم» في أول عرض غامر للحواس لديفيد هوكني (أ.ب)